



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

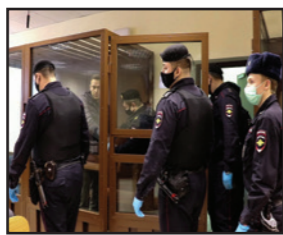
إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10167 Saturday 6 February 2021

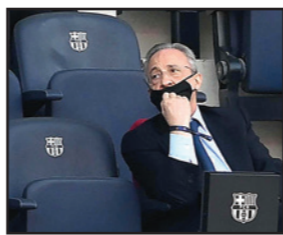
يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10167 السبت 6 شباط (فبراير) 2021 - 24 جمادى الثانية 1442 هـ

الطاغية عاريا أمام مواطنيه سجيناً لدى معارضيه!



مخاوف برشلونة وريال مدريد المالية تشجعهما على السعي وراء دوري السوبر



نصب تذكارى لحاتم علي في قصر رام الله الثقافي



«حليب سوفييتي»: جثة الاستبداد على طاولة طبية نساء



23

18

14

13

## تتوقع من السعودية تحسين ملف حقوق الإنسان واشتنطن تعترم الكشف عن تقرير «غير سري» حول مقتل خاشقجي

واشنطن - وكالات: أعلنت الولايات المتحدة، أمس الجمعة، اعترافها بالكشف عن تقرير استخباراتي مصنف «غير سري» حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض، في موز صحفي أن «قتل خاشقجي جريمة مروعة، ونحن مستعدون لعرض تقرير غير سري (حول الواقعة) على الكونغرس».

## هيئة سودانية ترفض المشاركة في ملتقى ديني «داعم للتطبيع»

الخرطوم - الأناضول: أعلنت هيئة «شؤون الأنصار» السودانية، رفضها المشاركة في ملتقى ديني، يزم تنظيمه في العاصمة الخرطوم اليوم السبت، و«شؤون الأنصار للدعوة والإرشاد» هيئة دعوية في السودان، وتمثل الكيان الديني لحزب «الامة القومية». وقالت الهيئة في بيان، إنها ترفض المشاركة في «الملتقى الأخوي الأول للتصالح والسلام الاجتماعي»، بمشاركة شخصيات إسلامية ومسيحية ويهودية وهنوسية.

## محمد يونس المنفي للرئاسي وعبد الحميد ديبية للحكومة الانتخابات الليبية في جنيف تطوي صفحة السراج وصالح وحفتر



ليبيون خلال اجتماع في جنيف لانتخاب السلطة الجديدة وبدت مبعوثة الأمم المتحدة ستيفاني وليامز في الخلفية

في جنيف، على ضرورة توحيد المؤسسات، مؤكداً أن مسار لجنة (5+5) «تحقق خطوات مهمة جداً»، وتعد بدعم هذا المسار مع الجهات ذات الاختصاص، كما أوضح أنه من الضروري أن تكون المؤسسة العسكرية «تحت سلطة مدنية وأن تكون منزهة لوطن»، وهو رد غير مباشر على رؤية الرجل القوي سابقاً في المنطقة الشريفة، الجنرال خليفة حفتر، الذي يسعى إلى إخضاع السلطات التنفيذية في الشرق والغرب إلى انسحاب المشري، يعكسان الرغبة بتغيير الوجهة المستهدفة، ومنح فرصة للقيادات الجديدة، وإن كانت البرامج التي قدمتها تحتاج إلى سنوات لتنفيذها، وليس إلى فترة قصيرة لا تتجاوز عشرة أشهر.

### تونس - «القدس العربي»

#### من رشيد خشناة:

طوت ليبيا صفحة من تاريخها المعاصر مع انتخاب سلطات تنفيذية جديدة أمس في جنيف، سستحل محل المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق المتبقيين من اتفاق الصخيرات في 17 ديسمبر/ كانون الأول 2015.

## هجوم مسلح يستهدف مقر الحزب الشيوعي في النجف تفكيك عبوة ناسفة أمام منزل قائد طيران الجيش في بغداد

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت قيادة القوة الجوية العراقية، أمس الجمعة، تفكيك عبوة ناسفة وضعت أمام منزل قائد طيران الجيش، سمير المكي، في العاصمة بغداد، فيما أقدم مسلحون مجهولون على مهاجمة مقر الحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف بقنابل المولوتوف والبراص، ونكرت القيادة في خبر عاجل بنفته عبر حسابها الرسمي في فيسبوك، «أن عبوة ناسفة قد جرى تفكيكها كانت أمام منزل قائد طيران الجيش منمنقة المنصور غربي العاصمة بغداد». وقال مصدر أمني بوزارة صائب، حسب وكالة «الأناضول»، إن العملية هي «محاولة اغتيال، يشهدها بتفويضها من قبل عناصر من تنظيم داعش». وأضاف أن «خبراء التفجيرات في الجيش تمكنوا من تفكيك العبوة وقتلها، ونون وقوع أي خسائر أو إصابات». وكشفت القوات العراقية حملات ملاحقة وتنظيم «الدولة» الأخيرة، على خلفية انفجار انتحاري

## سلطات البريد الإسرائيلية؛ بأشرنا «تعاوناً تاريخياً» مع الإمارات 130 ألف إسرائيلي زاروا دبي... وأبو ظبي تقلص مساعداتها لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة: كشف إيثار نايبه، رئيس البعثة الإسرائيلية في أبو ظبي، أن 130 ألف إسرائيلي زاروا الإمارات منذ توقيع اتفاق التطبيع في 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

## الجناية الدولية تؤكد ولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية المحتلة

لندن - «القدس العربي»: أصدر قضاة المحكمة الجنائية الدولية قراراً أمس الجمعة، يقضي بأن المحكمة ومقرها لاهاي في هولندا، لها ولاية قضائية على الأراضي الفلسطينية، ما يمهد الطريق للتحقيق في جرائم حرب فيها.

## «التاييمز»: منظمة ماسونية سعت لاغتيال فرنسية تعمل في «الموساد»

لندن - وكالات: نشرت صحيفة «التاييمز» تقريرا قالت فيه إن أربعة من رجال الاستخبارات الفرنسية اعتقلوا بسبب مشاركتهم في فرقة قتل للاجبار، لاستهداف سيدة أعمال فرنسية اتهمت بالعمل لمصلحة الموساد الإسرائيلي.

## «لجان درعا المركزية» ترفض عقد لقاء مع قوات النظام السوري

دمشق - وكالات: رفضت لجنة درعا المركزية دعوة القوات الحكومية السورية لاجتماع جديد لبحث أوضاع ريف درعا الغربي، بعد المواجهات التي جرت بين القوات الحكومية السورية ومسلحين من مدينة طفس شمال غرب مدينة درعا.

## مصر: وفاة لواء تطبيب الإيدز بجهاز الكفنة ... ومغردون: ترك إرثاً فاسداً

القاهرة - «القدس العربي»: كما أشار في حياته جدلاً واسعاً، أشار إعلان وفاته الجدل نفسه، إنه اللواء عبد العاطي إبراهيم، الذي اشتهر باختراعه جهازاً مزعوماً لحاربة مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» ومرض التهاب الكبد الفيروسي «فيروس سي».

## القبض على عراقي أثناء محاولته بيع فتاتين بـ60 ألف دولار

لندن - «القدس العربي»: أعلنت أجهزة الأمن العراقية، الجمعة، القبض على متهم بالتاجار بالبشر أثناء قيامه ببيع فتاتين في العاصمة بغداد.

## باحثون: تغير المناخ ساهم في ظهور كورونا في الصين ... وأوروبا مهمة باللقاح الروسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: وفقاً لهذه النمذجات، وعلى مدار المئة سنة الماضية، شهد 40 نوعاً من الخفافيش الظروف المواتية لانتشار وجودها في منطقة تمتد على طول جنوب الصين وميانمار ولاوس.



## سكان يخشون استغلالها هجمات تنظيم «الدولة» كذريعة لتتريخ وجودها

# معاقل صدام حسين... مخاوف من الفصائل المسلحة بعد رحيل الأمريكيين

■ الفلوجة - رويترز: عندما احتلت القوات الأمريكية الفلوجة في 2003، حمل أركان إبراهيم بنديقيته، وانضم إلى المقاومة العراقية ضد الأمريكيين الغزاة، وأصيب بجروح بالغة في المعارك، لكن الرجل السذي كان يحارب الأمريكيين أصبح الآن يخاف من رحيلهم.

على مدى 17 سنة، رأى إبراهيم، وهو موظف حكومي، مدينته تسقط مرة في أيدي الأمريكيين، وأخرى في قبضة تنظيم «القاعدة»، ثم تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأخيرا القوات العراقية التي تقاللت معها جنباً جنبا فصائل مسلحة مدعومة من إيران.

### «مكان أشد خطورة»

إن وجود القوات الأمريكية في السنوات الأخيرة ساعد في قمع من تبقى من متشديي «الدولة الإسلامية»، وكبح جماح الفصائل المسلحة المدعومة من إيران. وبين أن سحب القوات الأمريكية يخلق فراغا أمنياً، يجعل من الفلوجة مكانا أشد خطورة.

ويوضح، الرجل البالغ من العمر 37 عاما «أنا أفضل بقاء الأمريكيان هنا بدل تواجد آخرين كبديل».

ويشترك مع إبراهيم في تقديره للموقف كثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد التي تشغل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معاقل تمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين. ويقولون إن «الدولة الإسلامية»، والفصائل المسلحة المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأمريكية، ويشيرون إلى زيادة هجمات تنظيم «الدولة»، ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرور ذريعة لتتريخ وجودها. في الشهر الماضي، أعلنت الولايات المتحدة خفض قواتها في العراق إلى 2500 جندي وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

وفي الأشهر الأخيرة وقع أكثر من 25 هجوما ممويا نسبها مسؤولون عراقيون إلى مقاتلي «الدولة»، وشحن التنظيم الشهر الماضي أكبر هجوم له منذ سنوات بتفجير انتحاري في بغداد راح ضحيته أكثر من 30 شخصا.

وتشارك مع إبراهيم في تقديره للموقف كثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد التي تشغل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معاقل تمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين. ويقولون إن «الدولة الإسلامية»، والفصائل المسلحة المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأمريكية، ويشيرون إلى زيادة هجمات تنظيم «الدولة»، ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرور ذريعة لتتريخ وجودها. في الشهر الماضي، أعلنت الولايات المتحدة خفض قواتها في العراق إلى 2500 جندي وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

ويوضح، الرجل البالغ من العمر 37 عاما «أنا أفضل بقاء الأمريكيان هنا بدل تواجد آخرين كبديل».

ويشترك مع إبراهيم في تقديره للموقف كثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد التي تشغل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معاقل تمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين. ويقولون إن «الدولة الإسلامية»، والفصائل المسلحة المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأمريكية، ويشيرون إلى زيادة هجمات تنظيم «الدولة»، ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرور ذريعة لتتريخ وجودها. في الشهر الماضي، أعلنت الولايات المتحدة خفض قواتها في العراق إلى 2500 جندي وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

ويوضح، الرجل البالغ من العمر 37 عاما «أنا أفضل بقاء الأمريكيان هنا بدل تواجد آخرين كبديل».



شرطي عراقي عند نقطة تفتيش في الفلوجة

داعش في هذه المناطق. وأسفرت إحدى هذه الهجمات عن مقتل اثنين من عناصر الأمن بعد انفجار الفلوجة في أكتوبر، وتشيرين الأول، نسب العيساوي ومسؤولون آخرون عراقيون آخرون عمليات القتل إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي لم يصدر أي تعليقات حتى الآن.

ويقول بعض المسؤولين العسكريين العراقيين إن قسما كبيرا من موجة العنف المتصاعد مرتبط بتراجع الوجود الأمريكي.

وضرب ضابط في الجيش العراقي يعمل مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مثلا ليبدل على اعتماد الجيش العراقي على أميركا، وقال إن الضربة الجوية الأخيرة التي قتلت قياديا بارزا في «الدولة» كانت ضربة لجهد أمريكي عراقي مشترك.

وأوضح الضابط «قواتنا الأمنية كانت تقوم بمطارته لكنها كانت تجد صعوبة كبيرة في معرفة مكان اختبائه لولا مساعدة الدعم الجوي الأمريكي...، وقال إن التحالف أصبح ينفذ ضربات جوية أقل من المعتاد على أهداف «الدولة الإسلامية».

وبين، المسؤول في التحالف، إن القوات بقيادة الولايات المتحدة قدمت دعما جويًا للقوات العراقية الخاصة في تلك العملية، وأكد المتحدث باسم الحكومة العراقية أن العملية قادتها القوات العراقية.

### جماعات متحالفة مع إيران

وتقول الفصائل الشيعية إن تنظيم «الدولة» يكثف تمرده، وطلبا استمر هذا فن أهذا القوات العراقية سستظل بحاجة إلى مساعدتهم، والجماعات المتحالفة مع إيران جزء من مظلة أمنية تديرها بغداد وتعمل جنباً إلى جنب مع قوات الأمن العراقية لمراقبة المناطق النائية التي كانت تابعة لـ «الدولة الإسلامية».

وقال نصر الشمرى المسؤول البارز في حركة «النجباء» قبل أسابيع من تنصيب بايدن «الكثير من التهديدات لا تزال قائمة ومن واجب الفصائل أن تتعامل مع تهديد داعش أو أي تهديد خارجي آخر».

ويريد الشمرى مغادرة الأمريكيين ويقول إن «وجود القوات الأمريكية عامل محرك للاضطرابات»، وأكد أن دوافع سياسية.

ويخشى كثيرون من سكان الفلوجة والبلدات الجاورة من الوضع في برائن أندرة الانتقام من جانب قوات الأمن العراقية أو حتى من الفصائل الشيعية رداً على مزايدي هجمات «الدولة الإسلامية».

وقال إبراهيم إنه تعرض لاعتقال على أيدي قوات الأمن والفصائل الشيعية على مدى سنوات ماضية لأشبهاته في وجود علاقة له مع تنظيمي «القاعدة»، و«الدولة الإسلامية» وهو ما يخفيه.

وحسب العيساوي، الفصائل الشيعية استضافت الشجعان من الحديين مع الانسحاب الأمريكي. وأضاف أن القوات المتحالفة مع إيران رفعت أعلامها عند بعض نقاط التفتيش التي حطفتها للتحطى عنها.

وأضاف «أنا لم أبايدن لن يتربنا نفع تحت أيديهم».

ويعارض معظم العراقيين النفوذ الأجنبي، ويرحب البعض بالانسحاب الأمريكي. لكن كثيرين، خصوصا في المناطق السننية، يقولون إنهم يفضلون وجود عسكريا أمريكا محدودا على زيادة نفوذ الفصائل الموالية لإيران.

وتقول الفصائل المتحالفة مع إيران إن تمرد «الدولة» على الجيش العراقي يستلزم بقا لهم في المناطق ذات الأغلبية السننية لحاربة المتشددون، ويتعهد مقاتلو الفصائل بطرد القوات الأجنبية من العراق إذا لم يلتزم بايدن بالانسحاب الكامل ويتفون أي تورط في هجمات أو انتهاكات لحقوق الإنسان.

### أطال وحطام

وكان مقاتلو «الدولة» يسيطرون على ما يقرب من ثلث العراق بين 2014 و2017. لكن وجودهم أصبح الآن مقصورا على المناطق الصحراوية النائية والسلاسل الجبلية.

ومحلون أعداد مقاتلي «الدولة» بالآلاف. وأقر مسؤول أمريكي أن سحب القوات خلال العام المنصرم أضعف القدرات العسكرية الأمريكية في العراق، لكنه شدد على استمرار المساعدة الأمريكية. وقال: «ما زلنا نتجهد في تمكن شركائنا العراقيين ودعمهم، مضيفا أن العراقيين أصبحوا بالفعل أكثر استقلالاً في الحركة والعمل. وبين المسؤول أن «الدولة الإسلامية» لا تزال عدوا حتميا، وقال «وعليه (يمكن القول) إن المستقبل لن يكون خاليا من الدماء».

ولم تقدم إدارة الرئيس جو بايدن أي إشارة على نية تخالف الانسحاب الذي بدأ في عهد سلفه دونالد ترامب، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن إدارة بايدن تجري مراجعة لأعداد القوات ومواقعها بما في ذلك العراق. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، إن خفض القوات لم يؤثر على قدرتها على احتواء «الدولة»، وأضاف «هناك تنسيق مستمر» مع القوات الأمريكية الباقية.

## ترجيحات برلمانية في العراق بتمرير موازنة 2021 بمعزل عن الأكراد

منها ما يتعلق بعدد موظفي الاقليم وطبيعة الرقابة في ديوان الرقابة الاتحادي وهيئة النزاهة الاتحادية على بعض القطاعات الموجودة في الاقليم وآليات السيطرة على المناقص غير الشرعية والقانونية المتواجدة في الاقليم والتي تؤثر على الاقتصاد العراقي والنتاج المحلي».

وشدد على أن «موازنة العام الحالي ستكون عراقية خاصة للشمع من زاخو للضرورة ولا تفضيل لطرف على حساب طرف آخر، لافتا إلى أن «الثروات الطبيعية حق لعموم العراقيين»، وأشار إلى أن «مشاكل الموازنة تكمن في الأمور المتعلقة بين الإقليم والمركز، بالإضافة إلى حجم الاتفاق العالمي فيها، وأن لا توجد موازنة في أي دولة بشكل العجز فيها 44 بللئة، مؤكدا أن أعضاء مجلس النواب جادين أن لا تتكدد الأجلال المقبلة بقروض إضافية لسد العجز أو مشاريع ليست لها أولوية».

وأعلنت اللجنة المالية النيابية عن استقطاع 20 في المئة من موازنة الرئاسات الثلاث في موازنة العام 2021، فيما أكدت تخفيض سقف الموازنة إلى 130 ترليون دينار بدلا من 164 ترليونا (ألف و450 دينار) مقابل الدولار.

وقالت عضو اللجنة النائبية ماجدة التميمي، وفقا للمصدر ذاته، إن «الفقرة الخاصة بالاستقطاعات التي أتت من الحكومة في السنة الماضية لم تكن كافية لتغطية نفقات الموازنة التي تبلغ نحو 198.2»، وأضافت أن «تم تخفيض سقف الاتفاق في الموازنة من 164 ترليون دينار إلى 130 ترليونا، كما تم زيادة الإيرادات الأخرى» مؤكدا أن «الموازنة تضمنت الكثير من

### بغداد - «القدس العربي»:

الرجاء في ديوان الرقابة الاتحادي وهيئة النزاهة الاتحادية على بعض القطاعات الموجودة في الاقليم وآليات السيطرة على المناقص غير الشرعية والقانونية المتواجدة في الاقليم والتي تؤثر على الاقتصاد العراقي والنتاج المحلي».

وشدد على أن «موازنة العام الحالي ستكون عراقية خاصة للشمع من زاخو للضرورة ولا تفضيل لطرف على حساب طرف آخر، لافتا إلى أن «الثروات الطبيعية حق لعموم العراقيين»، وأشار إلى أن «مشاكل الموازنة تكمن في الأمور المتعلقة بين الإقليم والمركز، بالإضافة إلى حجم الاتفاق العالمي فيها، وأن لا توجد موازنة في أي دولة بشكل العجز فيها 44 بللئة، مؤكدا أن أعضاء مجلس النواب جادين أن لا تتكدد الأجلال المقبلة بقروض إضافية لسد العجز أو مشاريع ليست لها أولوية».

وأعلنت اللجنة المالية النيابية عن استقطاع 20 في المئة من موازنة الرئاسات الثلاث في موازنة العام 2021، فيما أكدت تخفيض سقف الموازنة إلى 130 ترليون دينار بدلا من 164 ترليونا (ألف و450 دينار) مقابل الدولار.

وقالت عضو اللجنة النائبية ماجدة التميمي، وفقا للمصدر ذاته، إن «الفقرة الخاصة بالاستقطاعات التي أتت من الحكومة في السنة الماضية لم تكن كافية لتغطية نفقات الموازنة التي تبلغ نحو 198.2»، وأضافت أن «تم تخفيض سقف الاتفاق في الموازنة من 164 ترليون دينار إلى 130 ترليونا، كما تم زيادة الإيرادات الأخرى» مؤكدا أن «الموازنة تضمنت الكثير من

## تنسيق أممي بين بغداد والسليمانية يطيح بخليّة نائمة «للدولة»

تابعة للتنظيم كانت تخطط للقيام بتفجيرات في المحافظات.

ونكرت، في بيان صحافي، أن «تم اعتقال عنصرين إرهابيين من جنسيات عربية، في مدينة حلبجة لخال حملة أمنية قامت بها اللية الأمنية»، وأضاف أن «الحملة الأمنية التي انطلقت في مناطق عدة أسفرت أيضا عن اعتقال 3 إرهابيين بينهم شقيقان في منطقة سيد صادق، واللذان كانا مسؤولين عن رفع راية تنظيم داعش في المنطقة، في وقت سابق».

وأكد، أن «المعتقلين كانوا يخطون لشحن مزيد من الهجمات خلال الفترة المقبلة، بينها تفجيرات في مناطق مختلفة».

وأشار البيان إلى أن «تم اعتقال 5 أشخاص من المتورطين في مساعدة الإرهابيين المعتقلين، بينهم زوجة وشقيقات أحد الإرهابيين».

في سياق آخر، أعلنت قيادة عمليات قاطع شرق الأنبار «للمحشد الشعبي» قتل قياديين من تنظيم «الدولة الإسلامية» في جزيرة الكرمة، شمال قضاء الفلوجة.

وذكرت القيادة في بيان أن «قوة المهام الخاصة التابعة للواء 27 بالتعاون مع قطعات الجيش اشتبكت مع عناصر داعش في منطقة مقالع (بني زيد) جزيرة الكرمة، حيث قتل في الاشتباك والي شمال بغداد و الكرمة الدعو (مهتد أحمد حبيب) والإرهابي (عمر عبد كسار) وهو عنصر في التنظيم، إلى ذلك، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، الخميس، أن معظم الحدود العراقية مؤمنة، فيما أشار إلى امتلاك الأجهزة الأمنية العراقية، معلومات استخباراتية قيمة».

وقال رسول، في تصريح للوكالة الرسمية إن «العمليات التي نفذت كانت بتوجيه من قبل القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، مع التأكيد

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفصح اللواء يحيى رسول، الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، تفصيلات عملية عسكرية وصفها بـ «الوطنية»، جرت بالتنسيق مع قوات «الأساسيين، الكردية في السليمانية، أسفرت عن اعتقال عدد من المطلوبين، بينهم الامتياز لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وحسب في بيان صحافي، مساء الخميس، إن «بعض توجيحات القائد العام للقوات المسلحة، تستمر الضربات الموجهة على العناصر الإرهابية السليمانية، أسفرت عن إلقاء القبض على الإرهابيين الملقين (أبو جراح وأبو شداد) والذي يعمل أحدهما كامر مفردة في عصابات داعش الإرهابية والآخر ضمن المفارز الساندة لولاية الجنوبي».

وتابع أن «استكمالاً للواجب على أحد أفراد هذه المفرزة، نفذ جهاز مكافحة الإرهاب عملية استباقية في ناحية اليوسيفية (جنوب العاصمة بغداد) أسفرت عن إلقاء القبض على الإرهابي المكنى (أبو آدم)». وفي سياق متصل، أشار إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب ألقى القبض على إرهابي آخر ينتمي لعصابات داعش في منطقة العظيم في محافظة ديالى».

في الموازاة، أعلنت مديرية أمن السليمانية «الأساسي» تفاصيل جديدة عن اعتقال مجموعة

## مطالبات بكشف مصير التركمانيات المختطفات في سوريا رفات أكثر من 100 إيزيدي توارى الثرى في سنجار اليوم

فریق التحقیق التابع للأمم المتحدة المعني بتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها داعش في العراق (يونيتاد) إضافة إلى مفاتي البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات العاملة في بغداد وإقليم كردستان والمنظمات الدولية والحلية وذوي الشهداء».

وشدد على أن «حضور هذه المراسيم دليل على الوفاء تجاه دماء البيشمركة الذين ضحوا بحياتهم في سبيل دحر الإرهاب».

في الموازاة، طالب عضو مفوضية حقوق الإنسان، علي البياتسي، وهو من أهالي كركوك، بإلقاء أرواح العراقيات الإيزيديات والتركمانيات وأطفالهن في سوريا.

وأضاف في تدويته له، «تبارك للقوات الأمنية مهمة القضاء على قيادات داعش، ونتمنى أن يتم استتبار الجهود نفسها في قضية إنقاذ أرواح العراقيات والإيزيديات والتركمانيات مع أطفالهن في سوريا، اللذين تعلم المؤسسات الأمنية مكانهم ومعاونتهم، ولكن للأسف لم تلق الاهتمام المطلوب منهم».

كذلك، قال رئيس الجبهة التركمانية العراقية، النائب أشرف الصالح، في تدويته له، إن «التنظيمين الإرهابيين PKK وداعش وجهان لعلة واحدة، ومطوران في قضية خطف التركمانيات من تلغرف واحتجازهن في السجون السرية في سوريا».

وأضاف: «على دول العالم أن تبذل الجهود لتحرير النساء التركمانيات من ظلم هؤلاء الإرهابيين الظلمة».

### بغداد - «القدس العربي»:

تستعد حكومة إقليم كردستان العراق، بالتعاون مع الحكومة الاتحادية، والأمم المتحدة، لدفن رفات أكثر من 100 إيزيدي في قضاء سنجار في محافظة نينوى، قضاوا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» إبان احتلالها قرية كوجو التابعة للقضاء ذاته، وفيما يقرب البرلمان العراقي من إتمام تشريع خاص بتعويض الإيزيديين، طالب التركمان، الحكومة بأبدل جهر مواز للكششف عن مصير المختطفات التركمانيات وأطفالهن، اللذين يتواجدون في «سجون سرية» في سوريا.

وأعلنت حكومة إقليم كردستان إقامة مراسم خاصة بدفن رفات 104 من شهداء قرية كوجو في قضاء سنجار، اليوم السبت، وقالت، في بيان «بعد جهود حثيثة من قبل حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، تم التعرف على رفات (104) من ضحايا الإيزيديين اللذين استشهدوا على أيدي إرهابيي داعش، ويؤيد المناسبة سوف تقام مراسم لإعادة ودفن رفات هؤلاء الضحايا في قرية كوجو».

وأضاف البيان: «يتصرف مكتب منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتنسيق مع (يونيتاد) بدعوتكم لحضور هذه المراسيم التي سيحضرها وفد من حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، والممثلة الخاصة للأمين العام في العراق جين بلاسغارت، وكريم أحمد خان المستشار الخاص ورئيس

## إخلاء 142 حاوية مواد «شديدة الخطورة»، من البصرة

■ بغداد - الأناضول: أعلنت هيئة المنافذ الحدودية (حكومية) في العراق، أمس الجمعة، إخلاء 142 حاوية لواد وصفتها بشديدة الخطورة، من موانئ في محافظة البصرة جنوبي البلاد.

وبعد ذلك سادس إعلان من السلطات العراقية بشأن إخلاء مواد شديدة الخطورة من موانئ البصرة ومطار بغداد الدولي، منذ انفجار بيروت الذي وقع في 4 أغسطس/ آب الماضي، وقالت الهيئة في بيانين منفصلين، إن فرقها أخلت 142 حاوية تحتوي مواد شديدة الخطورة من 3 موانئ بحرية في البصرة، مبيئة أن الحاويات تعود إلى وزارة النفط.

وأضافت أن ذلك يأتي «تنفيذاً لتوجيهات الحكومة والمضفة إخلاء الحاويات الكيماوية وشديدة الخطورة في الموانئ التي تشكل تهديدا على سلامة المنشآت الحكومية والسكنية واستبعادها إلى أماكن نائية لسلامة المواطن والمجتمع».

يذكر أن، وبعد ساعات من انفجار بيروت، الذي خلف مئات القتلى وآلاف الجرحى، وعشرات القواديين وخسائر مادية تقدر بـ 15 مليار دولار، أصدرت الحكومة العراقية مظلة بهيئة الجمارك، ضوابط لتخزين ونقل المواد الكيماوية الخطيرة سريعة الانفجار، قبل أن تبدأ في 10 أغسطس/ آب الماضي أول عملية إخلاء لتلك المواد.

## إصابة 5 متظاهرين في مواجهات مع قوات الأمن جنوبي العراق

■ بغداد - الأناضول: أصيب 5 متظاهرين، أمس الجمعة، إثر مواجهات مع قوات الأمن، جنوبي العراق.

ورقق شهود عيان، أعلنت تظاهرات حاشدة في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار (جنوب) استجابة لمطالب شعبية بالكشف عن مصير الناشط المختلف سجاد العراقي، وإجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية في البلاد.

وقال شهود العيان، إن 5 متظاهرين أصيبوا بجروح واختناقت، جراء إطلاق قوات الأمن الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

وأغلق المتظاهرون جسري الحضارات والزيتون، وسط مدينة الناصرية، احتجاجا على التعامل الخشن من قبل قوات الأمن ضد المحتجين، وفق الشهود.

ومنذ 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، قُدم أئو سجاد العراقي، أحد أبرز الشّطاء في احتجاجات ذي قار، عندما اقتاده مجهولون تحت تهديد السلاح من



## حزب الأمة يتضامن مع أحد أعضائها بعد تقديم النائب العام بلاغا ضده

# السودان: لجنة إزالة التمكين ستواصل عملها رغم الاستقالة المفاجئة لرئيسها

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

أكدت مصادر رسمية في السودان، أمس الجمعة، مواصلة لجنة إزالة التمكين عملها وادورها في الوقت الراهن، بعد الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها رئيسها، الفريق ياسر العطا، في وقت أبدي حزب «الأمة القومي» دعمه لأحد أعضاء اللجنة (قيادي في الحزب) بعد تقديم بلاغ ضده، إثر انتقادات وجهها لقيادات في البلاد.

وكان العطا أكد استقالته من منصبه، وقال لصحيفة «السوداني» أول أمس: إن «أسباب الاستقالة تقوم على أن عمل اللجنة تنفيذي، وقيلت به لهشاشة وضع الثورة، ولترسيخ الشراكة في ذلك الوقت».

وأضاف: «هناك انتقاد مستمر من كافة مستويات الحكم ومعظم مكونات الحاضنة السياسية لقانون ونهج عمل اللجنة، فضلاً عن عدم مباشرة لجنة الاستئنافات عملها، ما عطل عملنا وأعاق دورة العدالة، أيضاً من الأسباب الهاتئة المستمر بيننا وبقيّة أجهزة ومؤسسات الدولة وفي وسائل الإعلام».

وتابع: «فضلاً عن إنشاء قانون لمفوضية الفساد بنفس صلاحيات قانون اللجنة، ويكون أعلى منها وسعيين مفوض، وهذا سيؤدي لخلل في الترتيب البروتوكولية».

### «لم اطلب حلّ اللجنة»

وزاد «أريد أن أفسح المجال لأخريين من أبناء الثورة لمواصلة مسيرة العطاء ولتحقيق أحد أهداف الثورة الجديدة، بنهج جديد، بتعصيد نجاحاتنا، وتصحيح أخطائي».

وكشف العطا، عن تكليفه بملفات جديدة، قائلًا: «تم تكليفي بملفات عديدة تخدم أهداف ثورة شعبنا العظيمة، لا تقل أهمية عن إزالة التمكين».

وحول ما يثار عن مطالبه بحل لجنة إزالة التمكين، أوضح أن استقالته «ليست لها علاقة إطلاقاً بحل اللجنة» وقال «لم اطلب

حل اللجنة، فقط ذكرت سابقاً، إذا كانت الحكومة بكل مستوياتها وبعض أحزاب الثورة تنتقد اللجنة وقانونيتها ونهجها، فأرى أن من الأفضل حلها، إن كان لا يعجبهم عملها أو نهجها».

مصدر مطلع في القصر الرئاسي قال لـ «القدس العربي»: «استقالة رئيس اللجنة لا تعني حلها بل ستواصل عملها بشكل طبيعي في كل فروعها في العاصمة والوزارات والولايات عبر رئيسها المكلف عضو مجلس السيادة، محمد الفكي سليمان، الذي كان نائباً للرئيس المستقيل، لأن هذه اللجنة مشكلة لقانون مجاز من قبل مجلسي السيادة والوزراء ومشهور في الجريدة الرسمية للدولة، ولها كامل الصلاحيات لممارسة عملها، دون تأثر بالاستقالة».

وبين «هناك فصل في اتفاق السلام يتحدث عن تكوين مفوضية لمكافحة الفساد، والتي سيتم إنشاؤها أسوة بالمفوضيات الأخرى، لذا لجنة تفكيك التمكين ستواصل عملها إلى حين البت في استمرارها إلى جانب مفوضية مكافحة الفساد أو حلها والاكتماء بالمفوضية وإحالة ملفاتها وأصولها وعملها للمفوضية».

وبين المحامي وجدي صالح، عضو لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، أن لا تراجع في اللجنة «حتى استرداد كل ما سرق ونهب من عرق الشعب».

### «مواجهة قوى الردة»

وزاد في منشور على «فيسبوك»: «هي معركة، زادنا فيها اليقين بالله عز وجل والشعب والوطن، نخوضها الآن في مواجهة قوى الردة، ولكل مرحلة رجالها وشساؤها، شبابها وشباباتها، والمقام الآن مقام رفقاء الموكب والزنازين حيث الفرز في المقام والمقال». وتابع: «بدعم الثوار الشرفاء من شعبنا سنضرب بيد من حديد ونوجح القتل والصوص ناهبي أموال الشعب، ولا تراجع حتى نسترد كل ما سرق ونهب من عرق شعبنا وحتى تحقيق أهداف الثورة، وبذلك يكون الميلاد الجديد لوطن يحيا فيه الناس بحرية

وكرامة وعدالة». ورجح مصدر عسكري مطلع لـ «القدس العربي» أن تكون استقالة العطا ناتجة عن الحرج بعد توجيه عضو في اللجنة اتهامات لرئيس مجلس السيادة البرهان، ورئيس ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» والنائب العام تاج الدين الحبر.

وأوضح: «على الأرجح أن الفريق ياسر العطا شعر بحرج كبير من الاتهامات المرسله من قبل عضو اللجنة، صلاح مناع للبرهان وحميدتي والنائب العام، في قضية إطلاق سراح زوجة الرئيس السابق عمر البشير ورجل الأعمال التركي أوكتاي أوغلو اللذين كانت تحتجزهما اللجنة رهن التحقيق. الاتهامات كانت مرسله وبدون إثبات، وفي ندوة جرى تداول مقطع فيديو منها بشكل واسع، وهذا فيه نوع من عدم الانضباط أو المسؤولة». وكان مناع قد ظهر في فيديو مقطوع من ندوة، ووجه اتهاماته للبرهان و«حميدتي» والحبر، ما دفع القوات المسلحة إلى تقديم بلاغ لدى نيابة المعلوماتية ضده.

ورددتني معلومات مؤكدة بأن النائب العام أصدر توجيهاته بفتح بلاغ في مواجهتي، سأواجهه للنيابة للمثول أمامها، ولن تحلى النائب العام في أدائه بذات همته في هذا البلاغ لما اشتكىنا من تأخير العدالة».

وكان الأسبوع الماضي، قد شهد تبادل اتهامات بين لجنة التمكين والنائب العام. وفي الأثناء، أصدر حزب «الأمة القومي» الذي ينتمي له مناع، أمس، بياناً صحافياً، بعد اجتماع المؤسسة الرئاسية، برئاسة السيد علي برمة ناصر، جاء فيه: «استمع الحضور لإفادات مهمة من صلاح مناع، مساعد رئيس الحزب، حول الشائعات وحملات التشهير التي يتعرض لها».

وزاد: «الحزب يتابع بقلق هذه الحملات التي شملت وسائل التواصل، مستهدفة لجنة تفكيك التمكين، وصلاح مناع على وجه الخصوص». وتابع «كما يرفض الحزب أي ممارسات تنتهك بالغوفاية أو تعمل على التغول على هبة ومؤسسات الدولة، فنحن في

عهد حكم أتى على دماء الشهداء، ليكفل دولة القانون وحقوق الإنسان التي كفلتها وقامت عليها ثورة ديسمبر المجيدة، ثورة الوعي بشعاراتها حرة سلام وعدالة، وإن التحول الديمقراطي الذي ننشد كل لا يتجزأ. يقوم على أسس المشاركة، الشفافية، المحاسبية، وسيادة حكم القانون وعدم انتهاك حق أي إنسان، وهي أسس ما لم تقوم على تحقيقها جميعاً يكامل المسؤولية والجدية، فلن نتحقق لوحدها».

وواصل: «نهب بكافة أجهزة الدولة، ومكتب السيد النائب العام على وجه الخصوص، اتخاذ الإجراءات القانونية التي تحقق العدالة وتحفظ حقوق وكرامة المواطنين جميعاً بلا استثناء ولا فرز، وبذلك نضمن العدالة، واحترام وتعزيز الثقة، والالتزام بمهام الفترة الانتقالية التي يأتي في مقدمتها تحقيق المواطنة المتساوية، والتحول الديمقراطي الحقيقي، والسلام العادل الشامل».

### «جهة تحرك الجميع»

وحسب مصدر أممي مطلع، هناك «جهة تمسك بكل الخيوط تحرك الجميع في إطار الفعل ورد الفعل».

وزاد لـ «القدس العربي» دون كشف هويته «هناك جهة تمسك بجميع الخيوط في الخرطوم، وربما تكون موجودة داخل لجنة التمكين نفسها، وكان هذا ظاهراً في صدور قرارات من اللجنة ضد رموز المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) في قضايا فساد ليخرج مشايخهم من قبايلهم في وقت واحد في ثلاث ولايات عجت بالتظاهرات القبلية مطلع الأسبوع الماضي».

وتابع «ثم جاء الكشف عن حديث مناع في أحد الفيديوهات منتصف الأسبوع لتقع القوات المسلحة في خانة رد الفعل تجاه عضو اللجنة الذي لفت خطأ لا يتعذر في قائد المؤسسة العسكرية، للأسف هم خبروا بينهم في لجنة التفكيك بأيديهم باستعداد الجميع من صليحهم وعدوهم في وقت واحد رغم غرابة عويلهم الآن».

## سكان قرية في دارفور: يريدون تهجيرنا وقوات «الدعم السريع» منحازة



سودانيون في قرية الطويل بسعدون جنوب نبالا عاصمة جنوب دارفور

■ الطويل بسعدون - أف ب: في قرية «الطويل بسعدون» جنوب دارفور، يقف آدم عمر، حزيناً أمام كوخه المبنى من عيدان الذرة الجافة، بعد أن فقد العديد من أقاربه في الاشتباكات التي هزت الإقليم نهاية الشهر الماضي.

يقول الرجل ذو الخمسة والسبعين عاماً، بصوت متهدج: «فقدت سبعة من أفراد أسرتي».

وتقع هذه القرية على بعد 85 كيلومتراً من مدينة نبالا عاصمة جنوب دارفور جنوب غرب السودان، وتقعها قبيلة الفلانة التي فقدت الكثير من أبنائها منذ أن بدأ في 2003 نزاع دارفور بين إثنيتين تعتبر نفسها مهشمة، وأغلبية من أصول عربية كانت تتبع الرئيس عمر البشير الذي أُطيح في نيسان/أبريل 2019 إثر تظاهرات شعبية استمرت شهوراً.

وأوقع العنف في دارفور قرابة 300 ألف قتيل، وأدى إلى نزوح ما يزيد على 2,5 مليون شخص، خصوصاً خلال السنوات الأولى للنزاع. ورغم أن حدة الاشتباكات خفت إلا أنها لا تزال تحدث بين رعاة المواشي العرب الرحل وبين مزارعي دارفور.

واندلعت اشتباكات في 18 كانون الثاني/يناير في الطويل بسعدون عندما هاجم أعضاء من قبيلة الرزيقات العربية قبيلة الفلانة الإفريقية، ما أوقع ستمين قتيلاً وعشرات الجرحى.

وقام المهاجمون، الذين كانوا يستقلون سيارات ودرجات بخارية أو يمتطون جمالا، بإحراق منازل وأراض ونهب محلات، حسب أهالي القرية. ويعرب عمر، الذي فقد اثنين من أبنائه عن أسفه لأنه «لم يتم توقيف أي مجرم حتى الآن».

### توتّر

وقعت هذه الاشتباكات بعد أسبوعين من انتهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي للسلام في دارفور التي استمرت 13 عاماً.

وينتشر الجيش السوداني الآن بالقرب من القرية لمنع تعدد أعمال العنف، لكن الأهالي يفضلون الحذر، وفي طرقات القرية بين الأكوخ المحترقة يسير شبان صغار في مجموعات تضم ثلاثة أو أربعة منهم، وهم يحملون عصياً غليظة، وبعضهم يضع سكاكين في خصرته تحسباً لأي هجوم.

أما إبراهيم يونس عمدة القرية (79 عاماً) فيروي، وهو يجلس تحت مظلة من الأخشاب الجافة للتلقي الغراء بوفاء أحد أقاربه متأثراً بجراح أصيب بها خلال الاشتباكات، أن «القصة بدأت في الرابع من الشهر الماضي عندما سرقت منا أبقار في مورد مياه يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية وهو مورد ماء للجميع».

ويضيف: «تتبعنا أثر الأبقار ووجدناها بجوار إحدى القرى التي تقطنها قبيلة الرزيقات ووافقوا على رد الأبقار البينا، ولكن في اليوم التالي في مورد المياه ذاته قتلوا اثنين منا».

وأوضح أن المناوشات استمرت إلى أن «تجمعا بأعداد كبيرة جدا وهاجموا الطويل بسعدون يوم 18 كانون الثاني/يناير في الساعة الثامنة والنصف صباحاً واستمر الهجوم لثلاث ساعات».

وقال إن «المهاجمين كانوا يرتدون بزات عسكرية ويطلقون الرصاص من أسلحة رشاشة ومدافع وعلى أرض الاشتباكات، مشيراً إلى أنهم عثروا على بطاقات ومكاتبات لأفراد من قوات الدعم السريع الحكومية. واعتبر أن «قوات الدعم السريع لن تحمي أفرادها ينتصون إلى الرزيقات ويقاثلون لصالح

قبيلتهم». غير أن أحد قادة قبيلة الرزيقات أكد، طالباً عدم كشف هويته، أن قبيلته «لم تنظم هذا الهجوم». وأضاف أن «من نفذوه هم أشخاص خارجون عن السيطرة ويمكن أن يكونوا من قبائل أخرى».

### «أكبر مذبححة»

وقيل بضعمة أيام من الاشتباكات في الطويل بسعدون، وقعت صدامات مماثلة في غرب دارفور أوقعت 160 قتيلاً. وكانت هذه أكبر مذبححة منذ توقيع اتفاق السلام بين السلطات السودانية الانتقالية و عدد من حركات التمرد في دارفور في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ولكن الحركات الموقعة على الاتفاق ليست متورطة على ما يبدو في الاشتباكات الأخيرة.

## طرد سياسيين من فنادق في جنوب السودان لعدم سداد فواتير إقامتهم

■ جوبا - أف ب: طرد مئات السياسيين في جنوب السودان من الفنادق التي أقاموا فيها خلال عملية السلام، بسبب عدم سداد فاتورة إقامتهم الضخمة والتي تبلغ 50 مليون دولار.

وأقام حوالي 300 عضو من مختلف مجموعات المعارضة والحزب الحاكم والجيش في أكثر من 18 فندقاً في جوبا لعديد سنوات.

ويعد عامين من نيله الاستقلال عقب نزاع دام مع الخرطوم، شهد جنوب السودان حرباً أهلية دامية استمرت ست سنوات (380 ألف ضحية) انتهت رسمياً في شباط/فبراير 2020 مع تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان العديد من المشاركين في المفاوضات، الأعضاء في اللجنة الوطنية لما قبل المرحلة الانتقالية، غير مقيمين في البلاد، بينما اعتبر البعض إنه يجب إيوأهم في الفنادق لأسباب أمنية.

وأرسلت هيئة قطاع الضيافة الشهر الماضي إخطارين إلى الحكومة من أجل سداد فواتيرها المتأخرة، ولكن دون رد.

وقال ميل قرتق، الذي يمثل جمعية الفنادق والمطاعم في جنوب السودان، لذلك قررنا طرد جميع الزبائن التابعين للجنة الوطنية، ويتضمن ذلك السياسيين والضباط الذين جاءوا للتطبيق عملية السلام».

وأشار إلى أن بعض الأعضاء كانوا يقيمون في الفنادق منذ ثلاث أو أربع سنوات.

وأكد أصحاب الفنادق، الذين يواجهون بالفعل تداعيات انخفاض قيمة الجنيه السوداني، أنهم عاجزون عن سداد فواتير مورديهم بسبب هذا الدين الضخم.

وأعرب أحد السياسيين الذي طُرد من فندقه عن استيائه، وقال، شرط عدم الكشف عن هويته، «إني أشعر بالضيق بعد أن تم طردنا ولا أحد يكتثرت لأمرنا الآن.. والكهرباء مقطوعة في غرفنا وليس أمامنا الوقت لحزم حقائبنا، وحتى لو فعلنا، فإلى أين سنذهب؟». لا يزال يتعين تنفيذ العديد من النقاط الرئيسية في اتفاقية السلام، مثل تشكيل جيش وطني موحد، رغم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وبالتوازي، يعاني جنوب السودان من التخلف المزمن والجوع، بينما تستمر أعمال العنف بين القبائل، وازدادت حدتها العام الماضي.

## مصدر أممي مصري يعلن إطلاق سراح محمود حسين... وحقوقى: ما زال عند الأمن

رسمية، ولم يقدم إلى المحاكمة خلال فترة احتجازه كلها.

وقال رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان «جمال عبد الجمعة» صدر قرار بإطلاق سراحه بالفعل، ولكنه لم يصل بيته بعد وما زال مع أجهزة الأمن». كما أوضح المرصد المصري للصحافة والإعلام غير الحكومي، على صفحته في «فيسبوك» أنّ محكمة جنبايات القاهرة قررت إطلاق سراح الصحفيين والمدبر مراسلي قناة «الجزيرة» بتدابير احترازية، التي تتضمن عادة «مراقبة شروية» للشخص المفرج عنه.

### لندن - «القدس العربي»

#### وكالات:

أفاد مصدر أممي مصري لوكالة «فرانس برس» أن السلطات المصرية أطلقت سراح الصحافي المصري محمود حسين، الذي يعمل في قناة «الجزيرة» القطرية والمحسوس احتياطياً منذ أربع سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة».

ولم تؤكد قناة «الجزيرة» بعد الإفراج عن حسين الذي طالبت مراراً بإطلاق سراحه، مشيرة إلى أنه لم توجه إليه اتهامات

قرابة 965 مليار جنيهه خلال فترة قصيرة من 2020/2021 إضافة إلى صدور قانون بحصم 1% من الأجر الصافي للعاملين ونصف في المئة من أصحاب المهنات من تموز/ يوليو 2020 إلى يوليو 2020.

وقال الموقع إن هناك موارد أخرى تحققت من الإعانات والقروض المخصصة لمواجهة الوباء، فضلاً عن إمكانية تأجيل مشروعات تلتهم الممارسات عالية، دون أن تكون لها أسبقية على جدول الأولويات أو لم تثبت جدواها.

إلى ذلك أعلنت السفارة الصينية في القاهرة إهداء بئين لصر 300 ألف جرعة لقاح مضاد لفيروس كورونا مجاناً. وأكدت أن 300 ألف تكفي لتطعيم 150 ألف شخص، وأن الإهداء يأتي في إطار التعاون الثنائي مع مصر في محاربة فيروس كورونا.

اللحاق مجاناً للمواطنين كافة، دون ربطه ببرامج تكافل وكرامة وشهادات الفقر، وأن تعمل مصر على تصنيع عقار محلي، أسوة بالهند، ضماناً لإتاحته وتفعيلاً لصناعة الدواء المصرية، في ظروف بدأت فيها دول حظر تصدير اللقاح لتحقيق الكفاية لمواطنيها.

ولفتوا إلى تضامهم وانضمامهم للدعوى التي رفعها خالد علي، المحامي الحقوقي، موكلاً عن الإهمي المغربي نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، ورائيا الخولي لإتاحة اللقاح مجاناً للمواطنين بدون تميز. وتحدث البيان عن الصعوبات التي قد تواجه المواطنين أثناء شراء اللقاح، ومنها الضرائب التي قال البيان إنها أثقلت كاهل المواطنين وضاعفت أكثر من ثلاثة أضعاف وزادت من 260 مليار جنيه عام 2013 إلى

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندأوي:

دشنت 5 أحزاب سياسية مصرية، أمس الجمعة، حملة توقيعات للمطالبة بمنح لقاح فيروس كورونا للمواطنين، بعد إعلان الحكومة المصرية، ممثلة في وزارة الصحة والسكان، بيعه بمقابل 100 جنيه للرجعة الواحدة.

وتضمنت قائمة الأحزاب التي أطلقت حملة التوقيعات كل من الدستور، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والاشتراكي المصري، والشبيوعي المصري والعيش والحرية (تحت التأسيس). وقال الموقعون على البيان، إن دعوتهم تأتي انطلاقاً من قناعة أن الصحة حق



## تهديدات «بعملية تركية وشيكة» ما لم تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» تنازلات لصالح النظام

# «قسد» تعيد جزئياً الحصار على أحياء قوات النظام في الحسكة والقامشلي

دمشق – «القُدس العربي»:

الشعبية التي جرت ضدّها رفضاً للحصار مع السماح لمرور السيارات الخاصة باستثناء الشارع المؤدي إلى المخبز». ووفقاً لوكالة «سانا» فإن «قسد» منعت أيضاً الشاحنات التي تحمل الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة والوصول إلى الأفران، ومن ثمّ عمدت إلى استمرار توقف الأفران العامة والخاصة عن العمل. مضيفة «أن ميليشيات قسد اختطفت عدداً من المدنيين على طريق القامشلي – الحسكة، في حين حاولت مجموعة مسلحة تابعة لها تخطف أحد شيوخ العشائر من عشيرة طي قبل أن يتمكّن من الإفلات منهم عند مدخل الحي الذي يسكن فيه وذلك بعد ساعات من إقدامها على اختطاف عدد من الموظفين في المؤسسات الحكومية.

وأعلن قبل نحو 3 أيام، عن بدء إجراءات فك الحصار الذي يفرضه النظام السوري على مناطق في مدينة حلب وريفها، يقطنه أغلبية سكانية كردية، مقابل رفع حصار فرضته ميليشيات قسد 20 يوماً على مركز مدينة الحسكة وحيي حلكو وطي في مدينة القامشلي. وقضى الاتفاق بين «قسد» وموسكو، بفتح الطرق أمام حركة السيارات والمواطنين حيث رفعت قوات سوريا الديمقراطية يوم الثلاثاء الفائت حصارها عن مركز مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، وأزالت الحواجز الإسمنتية من محيط حيي حلكو وطي في مدينة القامشلي، الخاضعين لسيطرة النظام السوري. بعد الوساطة الروسية.

كما كان من المقرر وفقاً للاتفاق، أن تسمح «قسد» بدخول المواد الغذائية والألبان والمحروقات والأدوية وغيرها من الاحتياجات إلى الأحياء المحاصرة وبسبب مدينة الحسكة والقامشلي، مقابل دخول المساعدات والمواد الغذائية والنظفية إلى المناطق ذات الغالبية الكردية في «الشيخ مقصود وتل رفعت وشها»



عناصر من «قسد» خلال تدريبات عسكرية في الحسكة (أرشيفية)

في حلب وريفها. ووفقاً لمصادر محلية من الحسكة فإن قوات قسد زالت يوم الثلاثاء حواجزها على الطريق الواصل بين حي النشوة ومركز مدينة الحسكة، كما فتحت الطرقات في اتجاه حي «حارة طي» في مدينة القامشلي، كما انتشر عناصرها لإزالة كافة الحواجز على الطرق الرئيسية وإزالة

مظاهر الحصار، وما لبثت أن أعادت كل تلك الحواجز في اليوم التالي. وحسب محافظ الحسكة غسان خليل فإن «الشرطة الأولية نفذت، لكن الاتفاق لا يزال ناقصاً، ولم تتم إزالة الحواجز بشكل كامل، وهناك حواجز في الحسكة والقامشلي وبعض المشاكل في الدولة، وقد تم إبدال ما يجب إبداله حسب

الاتفاق المذكور إلى حلب وريفها». ولفت إلى أن قسد «ضيقت أكثر على المواطنين، وتركوا قسماً من الحواجز ولم يزيلوها وأيضاً امتنعوا عن إدخال الطحين ومارسوا مضايقات أخرى بحق العسكريين على الطرق، واعتقلوا قسماً منهم ووجهوا لهم شتائم».

### ضغوط روسية

وفي المقابل، نقلت وسائل إعلام كردية عن مصادرهما، أن العلاقات بين النظام السوري والإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا تشهد تصعيداً خطيراً وسط توقعات واسعة النطاق بأن ينمو الدعم الأمريكي للميليشيات الكردية بعد تغيير الإدارة.

كما اتهمت مصادر كردية في حديث مع موقع المونيتور، الروس بأنهم «لم يفعلوا سوى القليل للتوسط في الأزمة الأخيرة مع النظام»، وقال المصدر «الروس امتنعوا عن تقديم ضمانات أمنية لوفد الإدارة الذاتية إرساله إلى دمشق، كما أن الاتصالات الاستخباراتية بين تركيا والنظام منقطعة، على اعتبار أن كلا من تركيا والنظام يعتقدان أن الإدارة الذاتية تهديد مشترك». وأشار الموقع إلى أن تعاون الإدارة الذاتية مع الولايات المتحدة في هذه الظروف أصبح «تحت أضواء سلبية»، فيما يتهم النظام السوري الإدارة الذاتية بمساعي اقتطاع أجزاء من سوريا نظراً لامتلاكها وفرة من النفط والغاز والوارد الزراعي.

ونقل الموقع عن مصادر كردية قولها «إن الروس يسعون للضغط على الإدارة الذاتية للتنازل عن مناطق لصالح النظام السوري، الذي يحرص القبايل العربية ضد الإدارة الذاتية، كما أن روسيا تهدد الإدارة الذاتية من خلال السماح لتركيا بهجوم مناطق جديدة في شمال شرقي سوريا».

ولم تتفد، واعتبر «خليل» في تصريحات لوسائل إعلام شبه رسمية أن «نقض ميليشيات قسد اتفاق فك حصارها سببه طبع الميليشيات وطبع من يأتي بمهمة المحتل ومن ليس بيده القرار» ومضجاً أن الاتفاق «كان تفاهماً بين الأصدقاء الروس وبين قسد بوجود مفاوضات من المعنيين في الدولة، وقد تم إبدال ما يجب إبداله حسب

## استمرار الحراك الشعبي واغتيال قيادي سابق في درعا؛ مظاهرة لإحياء ذكرى مجزرة حماة 1982... واعتقالات

في الجنوب السوري رأس النظام السوري بشار الأسد. وكان قد رصد، في 2 فبراير/شباط، رفع شعارات مناهضة لرأس النظام الأسد في 13 قرية وبلدة في محافظة درعا، تطالب بالإفراج عن المعتقلين، وأكدت العبارات على التمسك بثوابث الثورة السورية. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد ذكر، في 31 يناير/كانون الثاني الفائت، أن عبارات جدارية خطها شبان في مدينة السويداء، مناهضة لرأس النظام السوري تعبر عن رفضهم للانتخابات الرئاسية القادمة، إضافة إلى عبارات ترفض تواجد الميليشيات الإيرانية في سوريا. واغتيال مجهولون القيادي السابق في الجيش الحر أحمد نجاح الدغيم، الملقب بـ«شراة»، الخميس 4 من شباط/فبراير، في مخيم درعا جنوبي سوريا. وأفاد مراسل عنق بلدي في درعا، أن «شراة» استهدف أمس بإطلاق نار مباشر، وهو شقيق القيادي السابق محمد الدغيم، أحد القادة الذين اغتيلوا على طريق أوتوستراد درعا، قرب بلدة مونتين، برفقة القيادي أدهم الكراد ورفاقه، في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وقال «تجمع أحرار حوران» إن أحمد الدغيم كان من أبرز قياديين مخيم درعا، إذ قاد كتبية «مغاوير الجولان» سابقاً، وخاض عدة معارك ضد قوات النظام السوري، وشارك في صد حملات «الفرقة الرابعة» قبل إجراء «التسوية» في تموز/يوليو 2018.

حماة – وكالات: أكدت مصادر محلية، خروج مظاهرة، في مركز محافظة حماة، لإحياء ذكرى المجازر التي ارتكبتها النظام السوري بين 2-28 شباط/فبراير عام 1982. وأكدت المصادر اعتقال النظام لـ 20 شخصاً من المتظاهرين حسب وكالة الأناضول. كما قام العديد من شبان في محافظة حماة، خلال المظاهرة، الخفيس، بتمزق صور رئيس النظام بشار الأسد، وكتابة شعارات ضد النظام على الجدران. وعقب المظاهرة تم نشر عناصر أمن في أحياء المدينة، ومجزرة حماة بدأت في 2 فبراير/شباط عام 1982 واستمرت 27 يوماً، طالت محتجين في المدينة ضد حكم آل الأسد. وقام النظام حينها بتطويق المدينة وقصفها بالمدفعية ومن ثم اجتياحها عسكرياً، وارتكاب مجزرة مروعة سقط ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين، وكان قائد تلك الحملة العقيد «رفعت» شقيق حافظ الأسد. رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، رفع عبارات ورقية مناهضة للنظام السوري في كل من أم ولد ودرعا البلد والحراك والحارة والجيزة وبصرى الشام وملحة العطش وكفر ناسج والكرك الشرقي وبصر الحرير وداعل والنخل وبسح الجولان وبيب واللجاة ومناطق أخرى، وعبرت الشعارات في 17 منطقة عن المطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإسقاط رأس النظام السوري، ويأتي ذلك، استمراراً للحراك الشعبي

## توقيف فتى سوري في النزوح للاشتباه في تخفيطه لشن هجوم

الاحتياطي، في جلسة طلبت «وكالة أمن الشرطة النرويجية» أن تكون مغلقة، ولم ترد تفاصيل عن طبيعة الهدف الذي يقع على الأراضي النرويجية، حسب العناصر التي جمعت. وقال اندرياس بيرغ فيفاغ محامي المشتبه به «إنه يصر على براءته وسيطلب الإفراج عنه، عمره لا يتناسب مع استمرار الاعتقال.. ونكرت صحيفة «في جي» أن الفتى متعاطف مع تنظيم «الدولة» ووصل إلى النزوح بفضل إجراء للم شمل الأسرة. وأوضح هوغباكين «في السنوات الأخيرة صادفنا شباباً بينهم فتيان في سن 13 أو 14 عاماً، يتطرفون سواء في أو سطات اليميل المتطرف أو الإسلاميين المتشددين» مشيراً إلى «إنها ميول تثير القلق».

■ أوسلو (النرويج) – أف ب: أعلنت الأجهزة الأمنية النرويجية الجمعة توقيف فتى سوري يبلغ من العمر 16 عاماً للاشتباه في تخفيطه لشن هجوم على هدف لم يتم تحديده. وأشار المتحدث باسم وكالة أمن الشرطة النرويجية إلى أن المشتبه به الذي اعتقل الخميس، سوري يعيش في العاصمة النرويجية منذ سنوات وكان قد بدأ الاستعدادات لتنفيذ الأمر. وقال المتحدث تروند هوغباكين «شُبِّهت في أنه أعد هجوماً، موضحاً أن ذلك أخطر من الحالات المعتادة المتعلقة بالمشاركة أو محاولة المشاركة في منظمة إرهابية». ومن المقرر أن يعثل الفتى بعد الظهور أمام القاضي لوضعه في الحبس

## الإغاثة التركية تواصل تقديم مساعدات شتوية شمالي سوريا

آف و 717 من المعاطف والأحذية. وفي حديث، أكد المسؤول الإعلامي لهيئة، عبد الصمد بولات، أن «حياة من يعيشون في الخيام تزداد صعوبة مع قدوم فصل الشتاء..» وأوضح بولات: «لهذا السبب، قمنا بزيادة المساعدات الشتوية التي قدمناها.. لقد قمنا حتى الآن بتسليم 100 شاحنة من الفحم، والمعاطف والأحذية والأغطية والمداخن، والمساعدات النقدية للعائلات..»

■ أعزاز – الأناضول: تواصل هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، توزيع مساعدات شتوية على النازحين في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي محافظة حلب السورية. وذكر مصدر أن الهيئة وزعت خلال الشتاء على المحتاجين في مدن أعزاز والباب وجرابلس الواقعة ضمن منطقة عملية «درع الفرات» 100 شاحنة فحم، و2124 مدفئة، و26 ألفاً و346 من الأغطية (بطانية) و9

# ألغام... كمائن... مطبات... في طريق وزارة الخصاونة... إلى متى؟ الأردن والعودة لـ«تفخيخ» الانتخابات و«المعلمين»

التأجيل وتجميد التوسع بقرارات الإحالة على التقاعد والاستبعاد والبدء بحوار راشد وعقلائي تحت عنوان إعادة ومراجعة تعريف قانون نقابة المعلمين نفسه. في الأثناء أيضاً، تتحمل الحكومة كلفة مجمل التجاذبات والنقاشات الصاخبة التي نتجت عن الانتخابات الأخيرة رغم أن دور السلطة التنفيذية، سواء في الإجراءات أو الترتيبات أو حتى في غرف العمليات، هامشي جداً في مسألة الانتخابات التي أدت بدورها لاحقاً إلى انفجار لغم أكبر عنوانه الاتجاه المتوازن العقلاني الممكن وغير اللعوب في ملف تشريعات الإصلاح السياسي. تلاحظ مؤسسات حقوقية مهمة في الداخل والخارج على الأداء الرسمي في مسار ملف الحريات. ورغم أن الحكومة ليست وحدها إطلاقاً في هذا المضمار إلا أنها تدفع الكلفة في الوقت الذي تفرّض فيه الأجدنة الفايروسية والسيابئة أيضاً بصماتها في كل الاتجاهات. يعرف الجميع أن الحكومة بالعادة ليست الطرف صاحب القرار الوحيد في ملفات مثل النقابات والإصلاح السياسي والانتخابات، لكنها وبحكم موروثات النسخة المألوفة مليحاً من مقولة الولاية العامة تتحمل الكلف والنتائج والتعايحات. وببوضوح هنا، تقوم حكومة الخصاونة بواجبها الدستوري، لكن بوضوح أكثر وحتى تحافظ النخبة السياسية على التوازن المطلوب في ظرف استثنائي فعلاً، فعلى الجميع التوقف عن نهش الحكومة والتحرش بها أو تفخيخ اللغات وزرع الألغام، خصوصاً في داخل وأعمق الأفتية الرسمية والبيروقراطية، وحتى السيادية في بعض الأحيان.



رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة

لكن الكلفة تتحملها الحكومات بالعادة حتى وإن كان جناح مهم في طاقم الخصاونة من الداعين إلى حلول وسطية في أزمة المعلمين قوامها تجنب خيار حل النقابة ووقف

أيضاً ملف التعددية الحزبية مراً إجبارياً يفترض أن يعبر بين حقوله الرئيس وطاقمه ضمن التحولات المبالغته مرحلياً في أجدنة الإصلاح السياسي. لا أحد يعلم بعد كيف ولماذا انفجر مجدداً لغم نقابة المعلمين في حضن حكومة الخصاونة، والمرجح –وكما أبلغ «القُدس العربي» نائب النقيب ناصر النواصرة– أن حرب الأرزاق التي شنّها وزير التربية والتعليم الدكتور تيسير النعيمي أسست لتفجئة تأزمية راجعة واليهبت مشاعر المعلمين بالتزامن مع الخيار القضائي أفشى بمرحلته الأولى بحل النقابة قبل اللجوء إلى محكمة الاستئناف. بالتأكيد لم يخطط الخصاونة لهذه الحرب في مرحلة صعبة. وبالتأكيد، موقف الحكومة مقلق وحساس لأن ملف النقابة المثير للجدل ومصيرها بين يدي السلطة القضائية الآن.

حقيقية ليس فقط بسبب معايير العدالة والإنصاف في التقييم، لكن أيضاً لأن آلية تبديل الحكومات أصبحت مقلقة وطينياً وتحتاج إلى مراجعة أشمل وأعمق، وأيضاً لأن الخصاونة تحديداً يظهر ميلاً شديداً للتعاون والشراكة مع السلطة التشريعية لا يتعامل معها الشركاء هنا بمعايير الحماسة نفسها، وإن كانت الظروف استثنائية وتتطلب إخفاء الأجدنة الشخصية والتركيز على ما هو وطني مرحلياً، وعابر للحكومة في اتجاه مقاييس وبرنامج الدولة. لأسباب لا تبدو واضحة حتى الآن على الأقل، تم تفجير بعض الألغام في حضن الحكومة التي ورثت من جانبيها تركة ثقيلة من أيام حكومة المصروفات التي سبقتها، فقد أصبح الاستحقاق النقابي ملحا بعد سلسلة طويلة ومضجرة من الضربات التي وجهت للمؤسسات النقابية، وأصبح

واضحة ويحاول التأسيس لمنهجية أداء قائمة على التقييم، لكن خارطة تركيبته الوزارية تدل على بعض مواطن القصور في الأداء، أو ميل بعض الوزراء للتأزم، أو أحياناً غياب القدر المطلوب من الانسجام وسعي بعض أفراد الطاقم للتباطؤ على الأقل في الاشتياك مع التفاصيل. تتداول النخب والصلونات فجأة عبارات يفترض أنها قيلت في الاتجاه السلبي بتقييم الحكومة على هامش عشاء سياسي حضره رئيساً مجلسي الأعيان والنواب فيصل الفايز وعبد المنعم العودات، وتضمن النقاش –حسب السنياريو المنقول– ملاحظات نقدية لأداء الحكومة في الاشتياك مع سلطتي التشريع، لكن لوحظ في الأثناء بأن أحداً من الشركاء والمطلوب منهم دعم الحكومة الحالية لم يتدخل للإنصاف. يحتاج برنامج الخصاونة لفرصة

## إحباط محاولتي تسلل وتهريب مخدرات إلى الأردن من سوريا

ولادوا بالفرار وتحركت قوة أمنية للموقع وفتح تحقيق. وتمكنوا صباح أمس من الإلقاء القبض على الفاعلين. وأظهر موقع «ورد ميتر»، المختص في رصد الإحصائيات بشأن وباء كورونا، وجود 9466 إصابة كورونا نشطة في الأردن، حتى الجمعة، منها 115 في العناية الحثيثة. ووفق الموقع العالمي توفي 4354 شخصاً في الأردن جراء الفيروس، بعد أن سجل الأردن 10 حالات وفاة الجمعة. وبلغ عدد الإصابات المسجلة في البلاد منذ ظهور الوباء، 331 ألفاً و768 حالة، وفق بيانات وزارة الصحة، ما يضع الأردن في المرتبة 40 عالمياً بعدد الإصابات التراكمي.

الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية حسب مواقع أردنية متوقفة. وقال المصدر أنه تم تطبيق قواعد الاشتياك مما أدى إلى تراجع الأشخاص إلى داخل العمق السوري، وأكد المصدر أن القوات المسلحة الأردنية ستتعاقل بكل قوة وحزم مع أي عملية تسلل أو محاولة تهريب من أجل حماية المواطن وأمن الحدود للمملكة الأردنية الهاشمية. كورونيا، أقدم نوو متوفي بالاعتداء على ممتلكات مستشفى الأمير الحسين في منطقة البقعة حيث قاموا بتحطيم زجاج الباب (سكوريت) وشاشتين كمبيوتر

■ عمان – الأناضول: شهد الأردن حالة من عدم الاستقرار الجوي، ما أدى إلى تساقط غزير ومستمر للأمطار، نتج عنها سيول محدودة في عدد من المحافظات. وشهد الأردن عام 2018، سيول جارفة أدت إلى مصرع وإصابة عشرات الأشخاص. من جهة أخرى صرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، بأن المنطقة العسكرية الشرقية وبالتنسقي مع إدارة مكافحة المخدرات أحبطت، أمس الجمعة، وعلى إحدى وجهاتها محاولتي تسلل مجموعة من الأشخاص وتهريب كميات من المخدرات من

عمان – الأناضول: تشهد الأردن حالة من عدم الاستقرار الجوي، ما أدى إلى تساقط غزير ومستمر للأمطار، نتج عنها سيول محدودة في عدد من المحافظات. وشهد الأردن عام 2018، سيول جارفة أدت إلى مصرع وإصابة عشرات الأشخاص. من جهة أخرى صرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، بأن المنطقة العسكرية الشرقية وبالتنسقي مع إدارة مكافحة المخدرات أحبطت، أمس الجمعة، وعلى إحدى وجهاتها محاولتي تسلل مجموعة من الأشخاص وتهريب كميات من المخدرات من



# مسح لـ «داتا» الاتصالات وكشف جديد على جثة لقمان سليم للتحقق من مقدار تعذيبه قبل قتله

## لبنان: تحريك للمبادرة الفرنسية

### «حزب الله» يصف من يربطون الحكومة بالاتفاق النووي بـ«الجوقة الكاذبة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بقيت جريمة اغتيال الناشط الشيعي المعارض لقمان سليم حاضرة بقوة في المشهد اللبناني مع تأكيد شقيقه رشا أن «لقمان حي في كل إنسان حرّ في هذا البلد ومن قتلوه هم الأموات».

وواصلت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاتها للكشف عن ملبسات مقتلته عبر التحقق من داتا الاتصالات ومسح كاميرات المراقبة. ولم تحدد العائلة موعد الدفن بعد خصوصاً أنها طلبت طبيباً خاصاً لإعادة الكشف على الجثة في مستشفى الجامعة الأمريكية وللتأكد من عدد الرصاصات والتحقق من مقدار التعذيب قبل مقتلته. وتواصلت ردود الفعل على الاغتيال التي شددت على وجوب عدم طمس الحقيقة والهروب من المحاسبة على الرغم من التشكيك بوصول التحقيقات إلى نتيجة.

ووصف رئيس حزب الكتائب سامي الجميل لبنان بأنه «مخطوف وهو رهينة» وفي حاجة إلى تحرير نفسه. وسأل أمين سرّ «كتل الجمهورية القومية» فادي كرم إلى أمين بريد حزب الله أخذ لبنان، وإلى أي مواجهة يأخذها؟ مؤكداً «أننا لن ندعه

يسيطر على لبنان ولن يتمكن من الوصول إلى المشروع الذي يطمح إليه». وغرّد نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف عبر حسابه على «تويتر» قائلاً «اغتيال الجسد لا يسقط الكلمة، ولا تسقط الاغتيالات إلا بجلاء الحقيقية، ولا حقيقة إلا بجهارة العدالة، ولا عدالة إلا بشجاعة القضاة». وأضاف «ومن دون شجاعة القضاة، لا حقيقة ولا عدالة ولا قضاء ولا دولة، فلا سكيننة ولا طمأنينة للناس».

الملف الحكومي

إلى ذلك، فإن الملف الحكومي الذي يراجح مكانه منذ ما قبل عيد الميلاد شهد حراكاً منذ عودة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحريك اتصالاته بعد تسلم الرئيس الأمريكي جو بايدن مقاليد البيت، ثم بعد موقف وزير الخارجية الفرنسي والأمريكي اللذين وجهّا الدعوة إلى المسؤولين اللبنانيين للإسراع في تشكيل حكومة يُعَدُّ بها.

وفي هذا الإطار، أكد نائب الأمين لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «أن حزب الله مع تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، وأنه منذ اليوم الأول مع تسهيل إنجاز التأييف» موضحاً «أن الحزب لم يكن عقبه، وأن المشكلة الأساسية في عملية تشكيل



سليم جريصاتي



أنور الخليل

تشويه سمعة حزب الله وإزاحة المسؤولية عنهم وعن جماعاتهم وعن قصيرهم». وأشار إلى «أن الحزب ليس في موقع من ي ضرب على الطاولة ولا يفرض أي شيء على حلفائه لأنه غير قادر وغير مقتنع بذلك». ورأى، إشارات لعودة المبادرة الفرنسية مجدداً، ودعا الفرنسيين إلى العمل «بطريقة توفيقية وليس منحاظة».

على خط مواز، هاجم أمين سرّ «كتلة التنمية والتحرير» النائب أنور الخليل رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره النائب جبران باسيل في كتاب وجهه إليه وعرض

الحكومة هي داخلية وأن التأثير الخارجي يبدو الآن محدوداً، معتبراً في حديث إلى إذاعة «النور» أنه «إذا اتفق الرئيس ميشال عون وسعد الحريري تجنّب الحكومة. وأن حزب الله لم يضع سقفاً يمنع عملية التأييف وهو يقبل بما يقبل به الرئيسان» داعياً إلى «تدوير الزوايا ومحاولة التفاهم لمعالجة المشاكل العالقة» نافية «أن يكون موضوع الثالث الضامن قد طرح مع أي جهة».

ووصف قاسم «من يربطون عرقلة عملية تأليف الحكومة بالاتفاق النووي الإيراني» بـ«الجوقة الكاذبة» معتبراً «أن هدف هؤلاء

فيه للتقارير عن الانهيارات الاقتصادية والمالية المتواصلة والمواقف الدولية والعربية المشددة على الضرورة الملحة لتأليف حكومة ذات صدقية، وتوجّه إلى عون بالقول، فخامة الرئيس، هل تابعت كل هذه التقارير والمواقف؟ أم حببها عنك مستشاروك؟ ألا تكني كل هذه التقارير الواضحة والمواقف الصريحة لحكّم للتنازل عن موقفكم وموقف صهركم المتعنت بعدم الاستجابة لمطلب قيام الحكومة إلا بشرطكم على قاعدة المحاصصة والثلث المعطل وترك الشعب لمصير مشؤوم محتوم من عوز وبطالة وجوع، وثورة نائمة على حكمكم وأصوات سناخطة على العهد الذي أوصلهم إلى هذه الأوضاع المزرية المؤلمة».

سجال الخليل - جريصاتي

وأضاف الخليل «فخامة الرئيس: ماذا تقولون ونقول لأجيالنا الصاعدة، ألباننا وأحفادنا، وقد عدتهم في خطابك للقسمة: «كلني ثقة بأن... لدينا العزم والارادة والاقدم لنحقق معاً ما نرتدنا له الحياة، وهو لبنان القوي الموحد... لبنان الاستقرار والأزدهار لكل أبنائه، لبنان الحرية والكرامة، وهو لبنان السيادة والاستقلال» واستطرد «ما تتركونه لهم هو أرض محروقة وخزائن فارغة من المال، وطن مشردم مطيف، لا

ازدهار فيه ولا استقرار وأفق بلا مستقبل يري». ورد مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي، على الخليل، وقال في بيان، إلى الشيخ الجليل أنور، استكتبوك أيضاً اليوم، ووقعوا أيضاً في الخطأ. إلا أن الفارق أنك لم تتجرأ هذه المرة على التبرؤ من قلم سواك. يبقى أن الحجة التي وردت في دناك الموجه إلى الرئيس هي حجة له وليست عليه إذ يبقى عليك أيها الشيخ الجليل أن تتفحص جيداً في مجريات التأليف وأن تنظر بالعين المجردة إلى الأمور، إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، فتجد أنّ العراقيين والقيود والوعود والمخاوف والهواجس والرهانات والانتظارات والأسفار وعمليات الاستشراف وجس النبض وتقويض الصلاحيات الدستورية ليست في خاتمة الرئيس أو من ممارساته، إذ لا يمكن لعاقل، ومن المفترض أن تكون من العقلاء، أن يتصوّر ولو لحظة أن رئيس الجمهورية ينحر الثلث الأخير من عهده بيده، وهو الذي يطالب بحكومة فاعلة وقادرة على الإصلاح والإنقاذ وتنقية حياتنا العامة من مسالك الفساد والسالكين المرتكبين، على أن تكون حكومة بمعايير الدستور والميثاق ليس لأن، وختم «أرغب إليك صادقاً، أيها الشيخ الجليل بأن لا تستمر في غي غيرك وتجنّبه وأن تصف لمرّة وأن الله يحبّ المنصفين».

### وزير الخارجية الأمريكي يدين قتله

## بعثة الاتحاد الأوروبي تدعو للتحقيق فوراً في اغتيال الناشط سليم

الملك، الموالي لإيران، الذي يتمتع ببسطة ونفوذ كبيرين جنوبي لبنان، ويأتي حادث اغتياله عقب ساعات على اختفائه، لدى عودته من زيارة منزل صديقه في إحدى قرى جنوب لبنان، وفق شقيقه رشا سليم، عبر حسابها على فيسبوك.

وحرية القانون، والتعبير، والنشاط المدني، عمل جبان وغير مقبول». كما دعا بليتنك القادة السياسيين اللبنانيين وأعضاء السلطة القضائية إلى العثور على قتلة سليم ومحاسبتهم. وسليم 58 عاماً/ ناشط بارز وأحد أبرز المعارضين لـحزب

بيروت - وكالات: دعت بعثة الاتحاد الأوروبي في بيروت أمس الجمعة السلطات اللبنانية للتحقيق فوراً في عملية اغتيال الناشط لقمان سليم. وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في بيان على موقعها الرسمي، «نشره بالصدمة والحزن الشديد جراء اغتيال لقمان سليم، المفكر والناشط السياسي البارز، الذي وجد مقتولاً في جنوب لبنان» أمس الخميس.

وأضاف البيان «ندعو السلطات اللبنانية إلى الشروع بالتحقيق فوراً وتقديم المرتكبين إلى العدالة». وأشار إلى أن هذا «اليوم الفجع يتلازم مع ذكرى مرور ستة أشهر على انفجار مرفأ بيروت المروع في 4/أب/ أغسطس 2020». وأضاف البيان أن الشعب اللبناني يستحق «أن يعرف ما جرى منذ نصف سنة، كما يستحق العدالة والمحاسبة بأسرع ما يمكن، ونحن نواصل دعوتنا للسلطات اللبنانية احترام التزامها بإنجاز تحقيق محايد، وموثوق، وشفاف، ومستقل». وكان الناشط اللبناني لقمان سليم قد وجد مقتولاً صباح أمس الخميس بإطلاق الرصاص عليه داخل سيارته المستأجرة جنوب لبنان، وتقوم الأجهزة الأمنية بالتحقيق بالحدث لمعرفة ملبساته.

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي، انطوني بلينكن، عن إدانته لعملية اغتيال الناشط الشيعي المعارض لحزب الله بلبنان، لقمان سليم، مطالباً بضبط الجناة وتقديمهم للعدالة بشكل عاجل. وقال الوزير في بيان صادر عنه «الولايات المتحدة تدنّ الاغتيال البشع للقمان سليم أحد النشطاء اللبنانيين البارزين، ونحن نضم صوتنا إلى دعوة المجتمع الدولي لتقديم القاتلة إلى العدالة في أسرع وقت ممكن».

وأشار إلى أن «سليم كرس حياته لتغيير إيجابي في لبنان وحارب بشجاعة من أجل العدالة والمساواة وسيادة القانون في بلاده». وشدد وزير الخارجية في سياق متصل على أن «للجوع للعنف، والتهديدات، والاضايقات، كوسيلة لمنع سيادة القانون

### ... مقتله حلقة في سلسلة اغتيالات سجلت «ضد مجهول»

10 سبتمبر/أيلول 2007 اغتيال أنطوان غانم، النائب عن حزب «الكتائب» في البرلمان اللبناني في تفجير سيارته في منطقة سن الغيل شرقي بيروت. 13 يونيو/حزيران 2007 اغتيال وليد عبيدو، النائب عن تيار «المستقبل» في تفجير استهدفت سيارته في بيروت. 21 نوفمبر/تشرين ثاني 2006 اغتيال وزير الصناعة المعارض للنظام السوري بيار الجميل، في إطلاق نار على سيارته بمنطقة المثن بمحافظة جبل لبنان. 12 ديسمبر 2005 اغتيال النائب السابق والصحافي جبران تويني، بسببارة مفخخة في ضاحية المكس شرق بيروت. 2 حزيران 2005 اغتيال الصحافي سمير قصير، بسببارة مفخخة في بيروت.

الجيش اللبناني جوزيف بجاني، أمام منزله في جبل لبنان، بمسدس كاتم للصوت. 27 كانون الأول 2013 اغتيال الوزير السابق محمد شلح بتفجير في العاصمة بيروت. 19 أكتوبر/تشرين الأول 2012 اغتيال رئيس فرع المعلومات بقوى الأمن الداخلي وسام الحسن، بجارات تفجير في بيروت. 15 كانون الأول 2008 اغتيال النقيب بفرع المعلومات بقوى الأمن الداخلي وسام عيد، بتفجير في بيروت، وقد كان له دور مهم في تحقيقات اغتيال الحريري. 12 كانون الأول 2007 اغتيال مدير العمليات في الجيش اللبناني فرنسوا الحاجج، في تفجير كبير بمنطقة بعيداً شرق بيروت.

بيروت - الأناضول: فتح اغتيال الناشط الشيعي المعارض لـ «حزب الله» في لبنان، لقمان سليم، جرحاً غائراً لدى اللبنانيين ظل ينزف على مدار سنوات طويلة، منذ حادثة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في فبراير/ شباط 2005. ومنذ اغتيال الحريري، أخذت الاغتيالات في لبنان منحني تصاعدياً قبل أن تتراجع وتيرتها في السنوات الأخيرة دون أن تنتهي بشكل كلي، واستهدفت ناشطين وصحافيين ونواب برلمانيين وسياسيين. ولم تعلن محاكمة أي من المسؤولين عن أغلب عمليات الاغتيال هذه. وفيما يلي أبرز حوادث الاغتيال التي وقعت في لبنان منذ العام 2005: 21 ديسمبر/كانون الأول 2020 اغتيال المصور السابق المتطوع مع

## دياب: الأحد ينتهي الإقبال العام لبنان يجيز الاستخدام الطارئ للقاح «سبوتنيك» الروسي



أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية يحمل لقاح «سبوتنيك» الروسي

بيروت - رويترز: قالت وسائل إعلام لبنانية إن وزارة الصحة وافقت أمس الجمعة على الاستخدام الطارئ للقاح «سبوتنيك» الروسي، مما يفتح الباب أمام واردات القطاع الخاص. وأفادت التقارير بأنه بعد الموافقة، ستوقع اتفاقيات مع الشركات المستوردة لتتبع وتسجيل من حصلوا على اللقاح. كما تدرس وزارة الصحة إجازة لقاح سينوفارم الصيني. وقال لبنان إنه سيفتح الباب أمام القطاع الخاص لاستيراد لقاحات كوفيد-19. ووقعت وزارة الصحة صفقة نهائية للحصول على 2.1 مليون جرعة من لقاح فايزر/بيونتيك في كانون الثاني/يناير، ومن المقرر وصول الجرعات الأولى بحلول منتصف شباط/فبراير الحالي. وقالت الوزارة أنذاك أنها تتعاون أيضاً مع القطاع الخاص لتأمين مليوني جرعة لقاح من شركات مختلفة، وبالإضافة إلى هذه الصفقات، طلب لبنان كذلك 2.7 مليون جرعة يتم تسليمها من خلال تحالف كوفاكس العالمي المدعوم من منظمة الصحة العالمية لتوفير اللقاحات للول الفقيرة.

وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، في بداية اجتماع اللجنة الوزارية لفيروس كورونا أن «الإقبال كان يهدف لمنع الإنبهار، لاسيما أن عدد الإصابات في العناية الفائقة كان قد وصل إلى أعلى سبقت من قدر القطاع الصحي اللبناني على التعامل معه واحتمائه» وقال: «أقفلنا البلد لأن الكثير من الناس لم يلتزموا بالحد الأدنى من شروط الحماية الصحية من وباء كورونا»، وشدد دياب على أن «يوم الأحد ينتهي الإقبال العام ويوم الإثنين لن يكون يوماً عادياً، فسوف نستمر بتطبيق اجراءات تمنع العودة إلى ما قبل الإقبال العام، حسب الوكالة الوطنية للإعلام».

أوعز وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن بتكليف جهاز تفقيش خاص من أطباء وصيادلة للكشف بشكل دوري ودائم، على المستودعات والمستشفيات في لبنان للتحقق من وجود الأدوية بكمية كافية والنزاهة المستشفيات بالمعقود الموقعة مع وزارة الصحة العامة حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

وكان فريق تفقيش من وزارة الصحة العامة تقدمه المدير العام للوزارة بالإتابة فادي سنان، قد نفذ حملة دهم بناء على المعلومات المتداولة في شأن تهريب أدوية مدعومة إلى كينشاسا وفقدان أدوية أساسية في السوق اللبناني يستخدم بعضها في علاج كورونا، وشملت الحملة مستودع دواء OMNIPHARMA في بدارو، وجرى التحقيق في كيفية توزيع الأدوية وأسباب تهريب بعضها إلى كينشاسا. كما دهم الفريق مستودع أدوية شركة SADC في بئر حسن حيث تبين احتواء المستودع على كمية كبيرة من الأدوية التي يفتقدها السوق رغم أنها تكفي لبعثة أشهر. ودعا سنان في تصريح، المواطنين إلى تبليغ وزارة الصحة العامة عن الأدوية التي لا يجدونها في الصيدليات، كما التبليغ في حال ملاحظة فارق في الأسعار المعروضة مع تلك الموجودة على الموقع الإلكتروني للوزارة. «لنا أهمية التحلي بروح المسؤولية لجهة الرقابة كما الاستهلاك بحيث لا يتم تخزين الأدوية».

## جنبلاط يعزي اردوغان وغوتيريش بوفاة الدبلوماسي تيمور غوكسيل

بيروت - الأناضول: أبرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط إلى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، معزيا بوفاة الدبلوماسي التركي تيمور غوكسيل، وأمضى غوكسيل (75 عاماً) أكثر من ثلثي حياته في لبنان الذي توفي على أرضه، الأربعاء، بعد بضعا عفات وباء كورونا. وعمل غوكسيل مستشاراً للأمم المتحدة في لبنان، وتلقا باسم قوتها العاملة في الجنوب «اليونيفيل»، من عام 1979 حتى تقاعده في 2003، ومنذ ذلك الحين وكان يعيّن مع أسرته في بيروت، وقال جنبلاط في بريقته لاردوغان، «تلقينا بحزن عميقاً وفاة السيد تيمور غوكسيل».

وأشار إلى أن غوكسيل لعب منذ بداية انضمامه إلى الأمم المتحدة عام 1968 دوراً أساسياً، بصفته مساعداً إعلماً، واستمر في احتلاله مراكز حساسة فيها على مدى عقود، ولفت إلى أن غوكسيل كرس حياته لتأمين الاستقرار والسلام في العالم، وعلى الأخص في جنوب لبنان. وأوضح جنبلاط أن الدبلوماسي التركي كان شديد الإيمان بأهمية الدور الذي تلعبه قوات اليونيفيل، وقدرتها على تحقيق ذلك الهدف، وتأسست قوات اليونيفيل في مارس/ آذار 1978 للتأكيد على انسحاب إسرائيل من لبنان، واستعادة الأمن والسلام اللذين وسّعا بيروت على استعادة سلطتها الفعالة في المنطقة.

## صحف لبنان: مقتل «سليم» يثير مخاوف من عودة الاغتيالات السياسية

أقام مركز «أمم» للأبحاث والتوثيق في منزله في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، معتق 1962: ولد في حارة حريك وكان والده محامياً لامعاً ونائباً في البرلمان اللبناني

عام 2008 أسس جمعية «هنا بنا» من أجل مواطنة جامعة معدداً بين أهدافها «الدفاع عن قيم المواطنة والتسامح والتعدد والديمقراطية وحقوق الإنسان»

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

درس الفلسفة في جامعة السوربون في باريس

السياسة المثمة بالقساو والعجز في لبنان

التسعينات: أسس «دار الجديد» للنشر، حيث تمت ترجمة كتب الرئيس الإيراني الإصلاحي آنذاك محمد خاتمي، للمرة الأولى إلى العربية

استعانت مراكز أبحاث عدة ومنظمات غير حكومية ودولية بخبرته ومشاوراته بسبب استقلاليته وجرأته في تناول أكثر المواضيع حساسية

58 عاماً

ناشط مدافع عن حقوق الإنسان

ومنذ اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في عام 2005 أخذت الاغتيالات في لبنان منحني تصاعدياً قبل أن تتراجع وتيرتها بالسنوات الأخيرة دون أن تنتهي بشكل كلي، واستهدفت نشطاء وصحافيين ونواب برلمانيين وسياسيين.

وأضافت أن سليم كان يتمتع بموقع وعلاقات ونفوذ في أوساط محلية وإقليمية ودولية، مضافة أن «الناخ السياسي الداخلي يسمح باستغلال الجريمة لأجل تسعير الخلافات، أو لاستنهاض الحملات ضد المقاومة (حزب الله) بشكل رئيسي».

حزب الله) أن اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم، حدث في لحظة تستدعي طرح الأسئلة الكبرى، بشأن التوقيت والمكان والطريقة، ورات محاكاة النموذج العراقي في تصفية النشطاء وقادة الرأي والتعبير؟».

فيما اعتبرت صحيفة «الأخبار» (المقربة من



## الغضب يعمّ الضفة وقيادة الفصائل تدعو لـ «تصعيد المقاومة» المستوطنون يعدمون شابا في جبل «الريسان» ... ومواجهات في مناطق التماس توقع عشرات الإصابات



مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية

الخطوط الراهنة لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية الجديدة التي تريد حكومة الاحتلال من ورائها تنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ.

### دعوات لتصعيد المقاومة

وأكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على أهمية فعاليات «المقاومة الشعبية» ضد الاستيطان والتصدي لاعتداءات المستوطنين الذين يعرّبون في الشوارع الفلسطينيين، ودعت إلى توسيع رقعة المشاركة في فعاليات المقاومة الشعبية، بما يخدم أمن الشعب الفلسطيني وحمايته، داعية المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني من هجمات المستوطنين الذين قالت إنهم «استباحوا دم الفلسطيني تحت حماية جيش الاحتلال وحكومته».

وأكدت على أهمية العمل الميداني والشعبي مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية، وإغلاق الطرق، والعريضة اليومية، والعمل شعبيا لتصدي لهم بكل الإمكانيات، وذلك من خلال قطع الطرق الالتفافية، وإغلاق الشوارع في وجوههم.

وكماداتها استتبعقت قوات الاحتلال انطلاق العائلات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، ونفذت حملات تفتيش اعتقلت خلالها عصمت الشولي، من بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس، وذلك بعد أن كانت قد اعتقلت نجله فارس قبل حوالي أسبوعين.

كذلك داهمت قوات الاحتلال منازل مواطنين في مدينة الخليل، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها ونصبت حاجزا عسكريا على «جسر حلحول» المدخل الشمالي لمدينة الخليل، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها، ما تسبب بإعاقة مرورهم.

ومنذ أكثر من شهرين، تشهد مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة، اعتداءات اراهبية، تشمل قطع الطرق، ومهاجمة مواطنين ومزارعين بالعصي والحجارة، وكذلك الاعتداء على ممتلكاتهم ومنزلهم ومزارعهم، وهي هجمات نجم عنها وقوع إصابات كثيرة في صفوف السكان، بينهم أطفال، وتكديهم خسائر مالية كبيرة، وذلك ضمن مخططات ترمي لطردهم من أراضيهم للاستيلاء عليها.

والأسبوع الماضي، شهد هجمات عنيفة لقوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، وقامت تلك القوات بهدم العديد من المنازل والمنشآت الزراعية والتجارية، كان أعنفها وأكثرها خطورة، ما جرى في خربة حمصة بالأغوار الشمالية، حين هدمت على مدار يومين عشرات المساكن التي تؤدي عائلات تلك المنطقة، وطردتهم في عملية «تهجير قسري»، ليلاقوا مصيرهم في البرد والشتاء، وهو ما لاقى استنكارا دوليا ومحليا وسعا.

وزعم الاحتلال إخطارات بهدم منازل أخرى، بالإضافة إلى الكشف عن مخططات لنهب مزيد من الأراضي ومصادرتها لتوسعة المستوطنات. كما قام مستوطنون على مدار الأيام الماضية، بشن اعتداءات على المواطنين والبلدات القريبة من المستوطنات.

وترمي سلطات الاحتلال والمستوطنون من وراء هذه الاعتداءات، إلى إجبار المقيمين في مناطق قريبة من المستوطنات على إقامة أخرى جديدة.

ورفضوا لتلك الخطط تصاعد أسبوعيا حالة الغضب في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطق التماس مع الاحتلال، في إطار

التصعيد من المستوطنين وجيش الاحتلال «تصليب الإسراع في توحيد الجهود لإطلاق مقاومة فاعلة وموحدة للتصدي له».

إلى ذلك استمرت حالة الغضب الشعبي الراضة للاستيطان، حيث نظم سكان بلدة كز قدوم التابعة لمدينة قلقية شمال الضفة، تظاهراتهم الأسبوعية، رفضا لمخطط الاستيطان الذي يبتلع مساحات من أراضي القرية، التي يعلق الاحتلال أيضا شارعها الرئيسي منذ 16 عاما. ووقعت مواجهات مع قوات الاحتلال، التي حضرت بتعزيزات كبيرة، لقمع التظاهرين، من خلال استخدام الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات.

كذلك أصيب عدد من الشبان خلال تصديدهم لمحاولات مستوطنين اقتحام الموقع التاريخي في منطقة خان اللبب الشرقية، جنوب نابلس، والواق على شارع رام الله نابلس الرئيسي، بحماية قوات الاحتلال، حيث تصدى لهم المواطنون ما أدى لإصابة عدد منهم بحالات اختناق وشظايا تقابل الصوت التي أطلقها جنود الاحتلال صوبهم.

واندلعت مواجهات أخرى أدت إلى وقوع إصابات عندما نزل المواطنون في مظاهرة للدفاع عن أرضهم المهددة بالمصادرة في قرية بيت دجن شرق نابلس، حيث قام جنود الاحتلال باستهداف المشاركين بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي أدى لإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق. واقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قريتي طورة ونزلة يد غرب جنين، وألقت قنابل صوتية في ساحات المنازل، مما تسبب

في ما جعلتهم ينفذون الإعدام بحقه». وأدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، استمرار الاحتلال الإسرائيلي بـ «جرائم القتل اليومية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني» التي كان آخرها جريمة قتل الشاب نوفل، وطلب المجتمع الدولي التدخل الفوري لـ «وقف هذه السياسة العدوانية للحكومة الإسرائيلية وجيشها الاحتلالي الذي يسترحض الدم الفلسطيني للثيل من صمود شعبنا واقتلعه من أرضه وترابه، والاستمرار بسياسة الهدم والتجريد كما حصل في قرية حمصة بالأغوار الشمالية».

وأدان أيضا رئيس الوزراء محمد اشتية، جريمة إعدام الشاب نوفل، وطلب العالم بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني «إرهاب الاحتلال ومستوطنيه».

وشددت حركة حماس على أن هذا

الموجودة بشكل مكثف قرب جبل الريسان، منعت الطواقم الطبية الفلسطينية من الوصول إلى جثمان الشهيد.

والشهيد نوفل يعمل موظفا في وزارة المالية، وهو متزوج ولديه ولد (4 أعوام)، وجاء استهدافه برصاص المستوطنين في إطار الاعتداءات المتصاعدة التي ينفذونها منذ أكثر من شهرين، وطالت المواطنين وممتلكاتهم، وشملت محاولات خطف أطفال بعد حرق منازلهم.

وقالت عائلته إن خالد توجه إلى أرضه لإعمارها لكونه يمتلك العشرات من الدونومات الزراعية، وأكدت أن نجلها لم يكن مسلحا بأي شيء، وكان في إكمال جنود الاحتلال إرغامه على المغادرة أو اعتقاله في أسوأ الأحوال، وأضاف «لكن العقوبة الإجرامية لجنود الاحتلال والمستوطنين هي ما جعلتهم ينفذون الإعدام بحقه».

وأدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، استمرار الاحتلال الإسرائيلي بـ «جرائم القتل اليومية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني» التي كان آخرها جريمة قتل الشاب نوفل، وطلب المجتمع الدولي التدخل الفوري لـ «وقف هذه السياسة العدوانية للحكومة الإسرائيلية وجيشها الاحتلالي الذي يسترحض الدم الفلسطيني للثيل من صمود شعبنا واقتلعه من أرضه وترابه، والاستمرار بسياسة الهدم والتجريد كما حصل في قرية حمصة بالأغوار الشمالية».

وأدان أيضا رئيس الوزراء محمد اشتية، جريمة إعدام الشاب نوفل، وطلب العالم بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني «إرهاب الاحتلال ومستوطنيه».

وشددت حركة حماس على أن هذا

ضمن الجرائم التي يقترفها المستوطنون الإرهابيون استشهد شاب فلسطيني بنيران أطلقها عليه مستوطنون قرب إحدى المستوطنات القائمة على أراضي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، فيما شهدت مناطق التماس مواجهات شعبية حامية، أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المواطنين، وذلك في إطار التأكيد على الرفض الشعبي للهجمات الاحتلالية ضد الضفة الغربية، ورفضاً للمخطط الاستيطاني الجديدة، خاصة بعد الجزيرة التي ارتكبتها الاحتلال ضد خربة حمصة بالأغوار الشمالية، بهدم مساكنها.

### رام الله - «القدس العربي»: إعدام شاب فوق أرضه

واستشهد صباح الجمعة، الشاب خالد ماهر نوفل (34 عاما)، من قرية راس كركو، غرب رام الله، بعد أن أطلق مستوطنون النار عليه، خلال وجوده في جبل «الريسان» بالقرب من القرية، وقال رئيس القروي راضي أبو فخيدة إن قوات الاحتلال أبلغت والده باستشهاد نجله خالد.

وأثر الجريمة، اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة واقتادت والده ماهر نوفل، وشقيقه محمد لموقع استشهاده، وذلك بهدف رؤية مقتنياته الشخصية وأثار الدماء.

وذكرت مصادر من البلدة التي تشهد هجمات استيطانية متكررة، أن الشهيد نوفل كان بالقرب من جبل الريسان الذي صودر مؤخرا، وأقيمت عليه مستوطنة «سدية أفرايم»، وتم إطلاق النار عليه من قبل مستوطنين. وأكدت أن قوات الاحتلال،

## 5 وفيات و722 إصابة خلال 24 ساعة الضفة تفرض قيود الحركة الأسبوعية لمواجهة كورونا ... وغزة ترفعها بالكامل وتبقي على إجراءات الوقاية

**غزة - «القدس العربي»:**

وأخيرا 10 آلاف جرعة من اللقاح الروسي، وكما في الأسبوع الماضي لم تقم صلاة الجمعة في الساحات العامة، بناء على قرار من وزارة الأوقاف، على غرار ما كان الوضع عليه سابقا.

وفي قطاع غزة، تواصل العمل أيضا بالإجراءات الوقائية العادية، بعد أن رفع الإغلاق الذي كان يفرض يومي الجمعة والسبت، بعد تخفيف هذه الإجراءات قبل أسبوعين، وأعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة تخفيف الإجراءات الوقائية المخذة جراء جائحة «كورونا».

وقالت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني إنه في إطار التقييم المستمر للحالة الوبائية تقرر رفع الحظر والإغلاق الليلي، وكذلك رفع حالة الإغلاق الأسبوعي يومي الجمعة والسبت مع الإبقاء على إغلاق الأسواق الشعبية في هذين اليومين.

وطالب المواطنين بالاستمرار في اتخاذ إجراءات الوقاية الشخصية حرصا على السلامة العامة.

وجاء رفع إجراءات الإغلاق بعد أسبوعين أقرت خلالها وزارة الداخلية سلسلة إجراءات تحفظية، شملت إقامة الصلوات في المساجد، بما فيها صلاة الجمعة، وبالحركة الراجلة للمواطنين يومي الإغلاق، بعد أن سجل عدد الإصابات المسجلة بـ «كورونا» انخفاضا في غزة.

وفي غزة أيضا، أعيد إغلاق معبر رفح الفاصل بين القطاع ومصر، بعد عملية فتح استثنائي، لمدة أربعة أيام، جرت وفق البروتوكول الطبي المعتمد، لمنع دخول الفيروس من قبل العائدين للقطاع، وتمكن خلال الأيام الماضية آلاف العائدين من السفر والعودة للقطاع، وجلبهم من الحالات الانسانية، حيث كان قد أغلق المعبر منذ مارس/ آذار من العام الماضي، بعد الكشف عن وصول الفيروس للمناطق الفلسطينية، في إطار الإجراءات الوقائية للتصدي له، ولم يعد فتحه إلا لآيام معدودة على فترات متباعدة.

إلى ذلك أكدت وزارة الصحة على ضرورة استمرار المواطنين باتباع الإجراءات الوقائية التي أقرت، من أجل الاستمرار في محاصرة الوباء، وكذلك الاستمرار في انخفاض أعداد المصابين.

## المعتقلون يعيشون بين مطرقة ظروف الأسر وسندان المرض سلطات السجون تواصل تعذيب الأسرى المرضى بشتى الوسائل ... و 16 مصابا بالسرطان وأعداد المصابين بالفيروس في ارتفاع

**غزة - «القدس العربي»:**

بالرغم من التحذيرات الفلسطينية من خطورة الوضع الصحي للأسرى الفلسطينيين المرضى، بمن فيهم المصابون بأمراض خطيرة وفيروس «كورونا» إلا أن سلطات الاحتلال لم تحرك ساكنا، ولم تتخذ أي إجراءات من أجل التخفيف عنهم، في وقت يواصل فيه أحد الأسرى معركة «الأمعاء الخاوية»، رفضا لاعتقاله الإداري.

ويواصل الأسير بدر الرزة (32 عاما) من نابلس، إضرابه الفتح عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري، وللسماح له ببقاء والده الأسير حسام الرزة القابع في سجن «جليوع».

وقال نادي الأسير، في بيان له، إن الأسير الرزة يقع في زنزين سجن النقب الصحراوي منذ أن أعلن إضرابه عن الطعام، لافتا إلى أن الأمر الإداري الحالي الصادر بحقه، ينتهي الشهر الحالي، وأضاف أن الاحتلال يرفض تقديم العلاج اللازم لهم، إضافة إلى تهديد فيروس كورونا الذي أصاب مئات الأسرى.

وأشار إلى أن الظروف القاسية داخل سجون الاحتلال تعتبر «أرضية خصبة لإصابة الأسرى بالأمراض بما فيها الخطيرة»، وقال إن من بين العدد الإجمالي وجد أسيرين مسنين مصابين بمرض السرطان تجاوزت أعمارهما 70 عاما، وهم أكبر الأسرى سنا.

وحذر الأشفق من الخطورة الحقيقية على حياة هؤلاء الأسرى المصابين بالسرطان، نظرا لأوضاعهم الصحية الصعبة، وعدم تلقيهم العلاج المناسب لحالتهم المرضية في سجون الاحتلال.

إلى ذلك تواصل تسجيل إصابات جديدة بـ «كورونا» في صفوف الأسرى، حيث سجلت الإصابات الجديدة في سجن النقب.

وأعلن نادي الأسير أن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير المقدسي أمين سدر (54 عاما) من سجن «عبادة الرملة» إلى مستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي، جزاء فحرج طرأ على وضعه الصحي بسبب



## قتلت إسرائيل وأصابت نصف أسرته وحاز على درجة بروفييسور في الطب

# مسيرة الطبيب أبو العيش... ملحمة فلسطينية عنوانها النهوض من الركام والرماد

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

رغم المصائب المتتالية على الفلسطينيين منذ نكبة 1948 على المستويين العام والخاص فإنهم يواصلون التغوق على الجراح واختراق الحدود والسودود وتحقيق نجاحات في العمل والعلم كما تجسد مسيرة طبيب من غزة قتلت إسرائيل زوجته وثلاثة من بناته وابنة أخيه وأصابت آخرين من أقربائه لكنهم نهضوا من بين ركام عدوان "الرصاصة المصوب" في 2008.

وحاز بروفييسور عز الدين أبو العيش، ابن مخيم جباليا في غزة على درجة الأستاذية الكاملة (بروفيسور) من جامعة تورونتو الجامعة الأولى في كندا حيث يعمل محاضرا وباحثا ضمن كلية الصحة العامة. وتبعته بناته الناجيات من الجيزة فأنهين تعليمهن في الجامعات فخرجت دلال من كلية الهندسة في جامعة تورونتو وتزوجت فلسطيني أصله من عسقلان ومعها أيضا شقيقتها شذى أما رفاة فسا زالت في الجامعة فيما أنهى نجله محمد دراسته في الجامعة نفسها ضمن كلية الإدارة، واما عبد الله فيدرس في كلية "تشولك" للإدارة في جامعة يورك. وبالنسبة للأب هذه رسالة للفلسطينيين ولاحتلال والعالم. ويقول إنها العزيمة المولودة من رحم الألم. ويضيف لم يختبر بشر في العالم كما اختبر فلسطينيو المخيم وما زالوا فرغ المعاناة ويسببها تعاطف عزيمتهم وإيمانهم بحقهم وتمسكهم بالعلم فالإنسان معرض لأن يسرق ويفقد كل شيء إلا علمه وثقافته فهي سلاح وجواز سفر.

ثانوية الفالوجا

وضمن مسيرته أنهى أبو العيش الثانوية العامة من مدرسة الفالوجا الثانوية داخل المخيم وحاز على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب في جامعة القاهرة. وعمل في المملكة العربية السعودية وحصل على منحة للتخصص في النساء والولادة في جامعة لندن وتخصص في العقم والأطفال الأنابيب. أكمل بروفييسور أبو العيش تخصصا في طب الجنين والوراثة في جامعة لندن وبلجيكا وحصل على ماجستير في الإدارة والسياسة الصحية من جامعة هارفارد الأمريكية. عمل في منظمة الصحة العالمية وفي العديد من الدول بما فيها السعودية واليمن وأفغانستان وكينيا وفلسطين.

البروفيسور أبو العيش الذي يصر أنه فلسطيني قبل أن يكون كنديا يوضح -لـ"القدس العربي" أن حياة المخيم واللجوء ما زالت هي ودخله وأن فلسطين هي الأم وصاحبة الفضل ويراه في كل ما فلسطينية وفي كل طالب وطفل عندة الأمل بحياة أفضل راجيا أن يرد أبناءها لها الجميل وهذه مسؤولية واجب شعارات.

الألم الفلسطينية

ويتابع "ألم الفلسطينيين هي سر باقتنا ونجاحنا فهي الولادة والرعاية ومزرعة حب فلسطين وهي الحاضر وهي الغائب... شعبنا الفلسطيني شعب حي ويستحق الحياة وهو بكل أطيافه يصنع المعجزات من أجل البقاء والتطور. وتختزل مأساة الطبيب عز الدين أبو العيش من مخيم جباليا قصة حرب "الرصاصة المصوب" في غزة فيما

تجسد حكاية عائلته النكبة الفلسطينية بكافة تجلياتها. عز الدين أبو العيش (65 عاما) الذي فقد ثلاث من بناته جراء استهداف منزله في جباليا بغزة في إسرائيل تستغفه كثيرا ورواية جيش الاحتلال حول إطلاق نار على قوات من جهة منزله.

قبل سنوات استعاد أبو العيش بعيون ملؤها الاحمرار والغضب ما جرى خلال حرب 2008/9 فقال إنه كان يلاعب طفليه داخل المنزل قبيل استهدافه. وتابع كنت ألف داخل البيت وابني محمد (6 اعوام) يعتلي كفتي فيما بدفغني من الخلف ابني عبد الله (12 عاما) وما أن غادرت غرفة البنات ودخلت الصالون حتى سمعت دوي انفجار وما هي لحظات حتى تكشفت الجزرة المهولة.

وفاة الزوجة

وأشار الطبيب الذي توفيت أيضا زوجته مرضا أنه سارع للإطمئنان على بناته الست وما ليث أن صعق وقد تحولن أمام ناظره إلى أشلاء وسط بركة دماء وغبار متصاعد وما هي لحظات حتى استهدف البيت بغزة ثانية جرحت آخرين من عائلته. ويضيف "صرت أصرخ كالجنون وأشعر كأنهم يقومون بذبحي بسكين وكنت بشكل عفوي أبحث عن بيسان ابنتي البكر المدللة متمنيا أن أجدها على قيد الحياة قبل أن أعثر عليها جسدا مرققا". واستشهدت جراء القصف بناته الثلاثة بيسان (20 عاما) وميار (15) عاما. وآية (14 عاما) وابنة عمون نور (14 عاما) كما أصيبت ابنتها شذى ورفا وجرح شقيقه عطا ورشدة ابنته بجراح متوسطة - خطيرة بينما أصيب شقيقه شباب الدين بجروح بالغة ظل هناك بعدما منعت إسرائيل إدخاله. وبعدها عد الجثث لم يجد أبو العيش من بقيه فالجيران غادروا منازلهم فهااتف مراسل القناة الإسرائيلية العاشرة لشؤون قطاع غزة شلومي إدار الذي نقل صرخته في بث حي ومباشر وما ليث أن ترك غرفة البث وسارع للاتصال بقيادة الاحتلال للسماح بإسعاف الجرحى ونقلهم.

وعن ذلك قال "سار بعض إخوتي نصف كيلومتر حاملين راية بيضاء طيلة ساعة في انتظار سيارة الإسعاف المنوعة من التقدم نحونا من قبل جنود الاحتلال فنقلوا الجرحى مشيا على الأقدام". ولاحقا أكد إدار أن نقل صرخات ودموع أبو العيش باليث الحي ومن ثم متابعتها بوسائل إعلام أخرى أخرجت إسرائيل وزعزت ثقة الإسرائيليين بالحرب على غزة وقال إنها وضعتهم قبالة المرأة عراء.

إسرائيل قتلت أجمل ما في الدنيا

وقال إنه سارع إلى منزل شقيقه فحمل بيسان المصابة بين يديه وهي تقول، قبل لفظ أنفاسها، "الحنني يا عمي الحنني يا عمي". ويضيف "فجأة قصفوا البيت بغزة ثانية فأصبت بظهري وسقطت وبيسان أرضا ولاحق زحفت على ركبتي ونزلت نازقا الدرج من الطابق الثاني حتى ارتفعت عند باب العمارة فصرت أتشاهد قبل أن أغشى علي. أبو العيش الذي قضى الكثير من أيامه في العمل داخل مستشفى إسرائيلية طبيب نساء ومختص كبير في طب الجنين كان يتوقف عن سرود مأساته وهو يولول مستملا "كان أهالي غزة كافهم يغبطوني على ذي دماخ قبل بناتي وطفوقهن بالمدارس، ليس حراما أن يذبحن بدون ذنب والله إسرائيل لم تقتل بناتي فحسب بل قتلت كل ما هو جميل في هذه الدنيا".

كما استذكر الوالد الناكل الذي جفت الدموع في مآقيه أحلام بناته التي قطعها نيران العدوان فيقول إن بيسان كانت تشرف على إنهاء دراستها الجامعية في التجارة وإدارة الأعمال، فيما حملت آية بأن تصبح صحافية أما ميار فظالمات بامتهان الطب. ويضيف أما شذى المصابة في عينها فغادت في أحد أيام العام الماضي باكية ولما سألته عرضت علي شهادتها الفصلية وهي بمعدل 98 فهي تتطلع لتحصيل مائة بالمائة لتكون الأولى في التوجيهي بكل فلسطين.

قرية هوج

ونوه أبو العيش إلى أنه طيلة أيام الحرب كان يحصر على تغادي نوم أسرته في غرفة واحدة ويضيف "كنا نغترش الأرض خوفا من القذائف فأضع كل بنتين خلف جدار واحد لكن القذيفة سقطت طفولتنا نهارا جهارا.. صورك يارب يارب".

أبو العيش الذي يوزع وبتن يهينه عمله كطبيب مختص وبين عمله البحثي الأكاديمي ينتمي لعائلة مجرت عام 48 من قرية هوج حيث تقام عليها مستوطنة "حفاة هشكيم" التابعة لرئيس حكومة الاحتلال أرئيل شارون ولديه وأيضا كيبوتس "دوروت".

وكانت هوج قرية واسعة مساحة أراضيها 24 ألف دونم. وأشار أبو العيش الذي يرى في نفسه "رسول سلام" ومتشبه بإنسانيته إلى أن أرئيل شارون لم يكتب بسلب أرض الآباء والأجداد فأمر بالسبعينات العائلة بإخلاء بيئتها المكون من غرفتين في جباليا حينما كان قائد لواء الجنوب في جيش الاحتلال بحجة شق شارع ويضيف "طلبت أمي منحها الفرصة لكتف العب عن الدالية قبل اقتلاعها فهي بالنسبة لها راسمالها فيما قمنا وأبي باستصلاح بعض حجارة الطوب لبنتي فيها غرفة تاونيا ولك أن تتخيل أسرة مباركة الأولاد بدون بيت".

ويستذكر حياة البؤس والفقر التي عاشتها عائلته المكونة من 11 نفرا. ويقول "انتهت طفولتي مبكرا للاضطرابي الخروج للعمل في إسرائيل أيام العطل بطروف قاسية جدا. كالألاف من الفلسطينيين شكلت النكبة وتبعاتها الموجهة تحديا لمواجهة الفقر والجوع والعوز للنهوض بوسائل العلم أولا. وعن ذلك يقول وقد انفجرت أسارير وجهه للحلقات كالكتيرين عشت مع أهالي المخيم الغلابا والفقر وحلم التعلم يراودني فأنهيت المدرسه متوقفا وأنهيت الطب في جامعة القاهرة في مصر ولمس حال الاحتلال دون عودتي مسافرت للسعودية عام 1985 وما ليث أن استكملت في بلجيكا وبريطانيا قبل عودتي لغزة من جديد لأكون بجانب والدي وأخوتي وأهلي". وبعد سنوات قليلة سافر مجددا للولايات المتحدة لاستكمال الدراسة في إدارة الطب بهدف العودة لبناء نظام صحة متطور في غزة.

ويتابع وقد أعلنت شارات هيجان عاطفي ملامح وجهه "خلال حفل التخرج من جامعة هارفرد كنت أتمنى أن يعود أبي وأمي من القبر لدقيقة واحدة فقط ليؤخران برؤية ابنهما الطبيب اللاجئ من جباليا الذي خرق حدود البأس وهو يتسلم الشهادة ومن خلفه العلم الفلسطيني في أرقى جامعات العالم فأبي هو من زرع بي الحلم والإيمان وشطب كلمة مستحيل من قاموس



ملصق لأبو العيش في جامعة تورونتو بكتدا تصفه بطبيب السلام

وهذه هي قصة فلسطين برمتها...فابن المخيم اللاجئ الذي لم يذق طعم الطفولة بوسعه التحليق ورفع اسم شعبه لسابع سماء إذا أراد".

نحن طلاب حق وسلام

ويؤكد أبو العيش أنه يحب بناته أكثر من ولديه محمد وعبد الله. ويقول "بناتي أجمل ما في الوجود ورغم هول المأساة التي صصفت به وبوسعها زعزعة جبل الطور لم يفقد الطبيب الفلسطيني من جباليا توازنه ويصر على مواصلة رسالته الإنسانية فيقول "أشعر أكثر بالسؤ وولي لإرسال رسالة شعبي بأننا طلاب حق وسلام.. كرسيت حياتي للسلام ولتعايش الشعبين فصابحتي هذه القذيفة في سويداء القلب والأصعب هي فريتهم وكان نيرانا استهدفهم جنودهم من جهة منزلي وحلمي اليوم أن نتاح الفرصة للعودة إلى غزة وأعيش ما تبقى لي من عمر وأموت وأدفن فيها".

## فصائل المقاومة تطالب مصر بتخفيف

### معاناة مسافري غزة وفتح معبر رفح

غزة - «القدس العربي»:

مع إغلاق السلطات المصرية معبر رفح بوجه المسافرين من جديد، بعد عملية فتح استثنائية دامت أربعة أيام، طالبت فصائل المقاومة في قطاع غزة مصر بالعمل على التخفيف عن سكان القطاع ودعت الفصائل الفلسطينية إلى "إعادة فتح المعبر كما كان سابقا"، والمقصود إعادة العمل به كما كان الوضع قبل شهر مارس/ آذار من العام الماضي، حين أغلق المعبر بعد وصول فيروس "كورونا" للمنطقة. وعلى ذلك الوقت لا يعاد فتح المعبر إلا أيام معدودة وعلى فترات متباعدة، للسماح لأصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج بالسفر، وكذلك السماح للعاثين بالعودة للقطاع. وفتح المعبر يوم الإثنين الماضي، وأغلق مساء أول من أمس الخميس، وسمح بوجوب العملية لأعداد من العالقين بالمخادرة، لكن العملية هذه جاءت بعد شهرين من الإغلاق المتواصل.

لشعبنا على العالم الخارجي"، مؤكدا أن استمرار فتحه يساهم في تخفيف الوضع الإنساني، وإغلاقه يُشكل صعوبة للمواطنين.

وقال "نحن على تواصل مستمر مع السلطات المصرية من أجل إيجاد صيغة لإعادة فتح معبر رفح بشكل مستمر و دائم؛ لتلبية الحاجات الإنسانية للمواطنين في غزة". وأشار إلى أن هيئة المعابر في الوزارة بذلت جهودا كبيرة خلال فتح المعبر في الأيام الأربعة الماضية، من أجل تسهيل مغادرة الحالات الإنسانية ووصول العالقين. وأضاف "قبل فتح معبر رفح هذا الأسبوع كان لدينا 7 آلاف حالة مسجلة للسفر، وهذا العدد قابل للزيادة نظرا للحاجة المستمرة لدى المواطنين للسفر".

وتعنى اليزم أن ينتظم عمل معبر رفح بصورة أفضل خلال الأيام القليلة، وهذا لن يترك حاساسية وأهمية هذه القضية باعتبار المعبر شريان حياة مهما لشعبنا". وأوضح أن أكثر من 4200 مسافر غادروا عبر معبر رفح خلال الأيام الأربعة الماضية، مقابل وصول أكثر من 1600 عائد.

## مواقع التواصل تقرر "قيودا ظالمة" على المحتوى الفلسطيني

### تقرير للجنة دعم الصحفيين يرصد

#### 44 انتهاكا إسرائيليا بحقهم خلال كانون الثاني

الأسرى، سجل التقرير حالة انتهاك بحق الصحفي أحمد أبو صبيح وتمارس البرغوثي. ويشأن منع الصحفيين من التغلطة وتادية مهامهم رغم المخاطر التي يتعرضون لها من قبل الاحتلال في الضفة المحتلة، وثق التقرير 11 حالة من منع تغطية الصحفيين لانتهاكات الاحتلال بحق المواطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تخللها المنع بالضرب والركل، وإلقاء الحجارة، وإطلاق الرصاص ومهاجمة الكتلاب الشرسية. كما سجل التقرير ثلاث حالات مدهامة واقتحام والسحب والتفتيش والتحطيم، ووثق أيضا حالتين مصادرة محتويات مطبعية، ومصادرة نسخ فيلم "جنين جنين" في مناطق الـ48.

وأشار إلى الزام الاحتلال لمخرج الفيلم محمد بكرى بدفع تعويض بقيمة 175 ألف شيكل، إضافة إلى مصاريف الدعوى القضائية وقيمتها 30 ألف شيكل "الدولار الأمريكي يساوي 3.3 شيكل".

وحيث تطرق إلى المضايقات التي ينهجها الاحتلال بحق الصحفيين نشر مواد تعارض الاحتلال.

تغلطتهم فعاليات مناهضة ضد الاستيطان وانتهاكات الاحتلال بحق المواطنين.

ومن بين هذه الانتهاكات الاعتداء على كل من سليم سليم، من طاقم تلفزيون فلسطين، والاعتداء على طاقم وكالة "وفا" عدة مرات، والصحافية ريهام عثمانة، والصحافي تامر مقالد، ومشهور الوحواح وحمزة خطاب.

وقال منسق لجنة دعم الصحفيين صالح المصري، إن من بين الانتهاكات اعتقال الاحتلال محمد شرارة، فيما احتجز 6 من الصحفيين وهم عمر أبو عوض، وسامر أبو سلمان، وسليمان أبو سرور، وعادل أبو نعمة، وتامر مقالد، ورائدة سعيد الذي أصدرت سلطات الاحتلال بحقها قرار إبعاد عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر. إلى ذلك أُلجئت وجددت محاكم الاحتلال اعتقال 6 من الصحفيين وهم: تجديد اعتقال للمرة الثانية بحق الصحافي أسامة شاهين، وتثبيت الاحتلال اعتقال الإداري لكل من الصحفيين أسامة شاهين لمدة أربع شهور، ونضال أبو عكر لمدة ستة شهور. كما أجل الاحتلال خلال الشهر الماضي

## مؤرخ يهودي يقدم نظرة جديدة لحرب

### 1967 ويكشف عن خباياها الأرشيفية

الناصرة - «القدس العربي»:

يقدم المؤرخ اليهودي البروفيسور إيلان بابيه في ندوة نظمها "ملحق فلسطين" بواسطة تطبيق "زوم" نظرة جديدة لحرب 1967 ومخططات إسرائيل السرية حيالها، مشددا على أنها خططت للاستيلاء عليها قبل سنوات من نشوبها. ويوضح بابيه في الندوة أنه يقدم حجتي إحداهما واضحة تماما ولن يسهب فيها، والأخرى مخفية أكثر ويود التوسع فيها. أما الحجاة الأولى فهي أن إسرائيل حكمت الضفة الغربية وقطاع غزة كسجن ضخم، ويضيف كان للسجن نموذجان الأول هو السجن المفتوح - الحكم الذاتي داخل حدود نضجنا إسرائيل مع سيطرة كاملة من الخارج على أي قضية تعتبرها إسرائيل مهمة وقد باعت إسرائيل هذا النموذج كحل سلمي.

والنموذج الثاني هو سجن شديد الحراسة، مع عدم وجود أي حقوق للزلاء وعقاب جماعي مستمر حتى قبيل المنتع نموذج السجن المفتوح". أما الحجاة الثانية فهي أن هناك حاجة إلى إعادة النظر في تاريخ حرب 1967 وإيجاد سياق جديد لمعركة التحرير الإسرائيلي في الحرب وبعدها. وقال بابيه أنه بعد أكثر من خمسين عاما من الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في حزيران/ يونيو 1967 هناك مواد جديدة لفهم أصول وتأثير ذلك الحدث التاريخي بشكل أفضل وبالتالي منظور تاريخي أفضل بكثير. منوها أن السرد المشترك، الذي لا يزال سائدا في الدوائر السياسية الغربية، يتكون من أسطورتين: إحداهما أن الحرب فرضت على إسرائيل، والأسطورة الثانية هي أنه بعد انتصارها المنهال نانت مستعدة لتحقيق السلام مع جميع الدول العربية والمسيحيين، مشددا على أنه يمكن الآن تحدي كلتا الأسطورتين وفحصهما بسهولة أكبر.

ويقول إن الاستيلاء الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1967 كان حادثا تاريخيا وبالنسبة لإسرائيل ثروة كبيرة لاستقلالها: منذ ولادة إسرائيل عام 1948، شعرت النخبة السياسية والعسكرية في البلاد أن إسرائيل أضعأت فرصة ثمينة خلال حرب 1948 لإنشاء دولة يهودية في جميع أنحاء فلسطين التاريخية. وما يؤسف له أن الجيش لم يحتل الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1948 عندما بدأ إن لديه القدرة العسكرية والفرصة للقيام بذلك، لم يتم احتلال الضفة الغربية بسبب اتفاق سري بين إسرائيل وأمير الأردن ولم يتم احتلال قطاع غزة، حيث أرادت إسرائيل دفع مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إليه.

بابيه الذي يعرف بمواقفه المناهضة للصهيونية وكتب عدة كتب مهمة أبرزها "التطهير العرقي في فلسطين" يشير إلى أنه منذ ذلك الحين، نشط لوبي عسكري وسياسي قوي داخل إسرائيل للضغط من أجل احتلال الضفة الغربية (وبدريجيا أقل قطاع غزة). ويتابع أن اللوبي يتألف من أشخاص أقوياء، وفقا لجوئي المستندة إلى أرشيف إسرائيل، كانوا في عامي 1958 و1960. التهديد بمغثل هذا الإجراء في 1960، بالإضافة إلى توسيع العمل الإسرائيلي عند تحويل مسار نهر الأردن، دفع الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى إرسال قوات إلى شبه جزيرة سيناء، وهي خطوة كان سينفذها مرة أخرى خلال أزمة 1967.

استعمار استيطاني

ويقول إن مراجعة الوثائق في أرشيف إسرائيل بالإضافة إلى التقارير الصحافية المعاصرة تجعل من المعن رؤية كيف كانت الحكومة الإسرائيلية قد استعدت جيدا لاستيلاء سريع ومرفعات الجولان السورية من جهة أخرى.







بعد إعلان فوز ديبية برئاسة الوزراء والمنفي برئاسة المجلس الرئاسي والكوني واللافي عضوين في المجلس

## اتفاق عربي نادر على الترحيب بانتخاب قيادة لليبيا... والسراج يمني لها النجاح



عبد الحميد ديبية يقبل كلمة عبر الانترنت في «الملتقى الحوار السياسي» في جنيف

السلطة التنفيذية الوحيدة. وأضافت وليامز أن «مجلس النواب يمنح الثقة للحكومة في مدة أقصاها 20 يوما» وفي حال لم تمنح الثقة يعود الأمر لأعضاء الـ75 لنجها الثقة، مشددة على أن «السلطة الجديدة يتوجب عليها إطلاق مبادرته لصالح شاملة». وطالبت وليامز والسلطة التنفيذية الجديدة بالعمل على أن «تدم بشكل كامل اتفاق وقف إطلاق النار ودعم اللجنة العسكرية المشتركة» لافتة إلى أن «إعادة فتح الطريق الساحلي ستكون أمرا في غاية الأهمية». وكان مشروحه رئاسة الحكومة في ليبيا، وقعا صباح الجمعة، على تعهد بالالتزام الكامل بنتائج التصويت وإجراء الانتخابات في أواخر العام الجاري. ونشرت وسائل إعلام محلية، بينها فضائية «ليبيا» الأحرار، الخاصة، نموذجاً لتعهد أعدته البعثة الأممية، موقعا من المرشحين الأربعة لرئاسة الحكومة، فتحي باشاغا، وعبد الحميد ديبية، ومحمد عبد الطيف المنتصر، ومحمد عبد الله الغويل. وتضمن نموذج التعمد «الالتزام التام بخارطة الطريق التي تم اعتمادها في تونس تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021، والالتزام بنتائج التصويت لأعضاء ملتقى الحوار السياسي». كما شمل النموذج أيضا «مراعاة المرشح في تشكيل الحكومة على معايير الكفاءة والجدارة والمثيل العادل للتنوع السياسي والجغرافي ومشاركة الكوّنات الثقافية والمرأة والشباب على أن لا يقل تمثيل النساء عن 30 بالمئة من المناصب القيادية».

الانقلابي خليفة حفتر، الذي كان مرشحا لرئاسة المجلس الرئاسي، وأسامة الجويلي، وعبد الحميد سيف النصر، لعضوية المجلس، وفتحي باشاغا لرئاسة الحكومة. وشارك في التصويت 73 عضوا بملتقى الحوار السياسي الليبي، فيما امتنع إمام السعدي عن التصويت، وغاب أحد الأعضاء للوفاة. ومنذ 23 أكتوبر/تشرين أول 2020، يسود ليبيا اتفاق لوقف إطلاق النار، تخرقه بين الحين والآخر مليشيا الانقلابي خليفة حفتر بدعم لاسيما من مصر والامارات، رغم تحقيق الفرقاء تقدما في مفاوضات على المستويين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الدموي. وتضمن رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج الجمعة «النجاح» لأعضاء السلطة التنفيذية الجديدة التي ستولى المرحلة الانتقالية في ليبيا بعدما انتخبهم المشاركون في الحوار في جنيف برعاية الأمم المتحدة. وقال السراج في بيان «نتمنى النجاح والتوفيق لمن اختيروا لتولي المسؤوليات في المجلس الرئاسي الجديد ورئاسة حكومة الوحدة الوطنية (...). نأمل ان يعملوا خلال المرحلة القادمة على توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة». وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإتابة في ليبيا، ستيفاني وليامز، إنه يتوجب على السلطة الجديدة في ليبيا تنفيذ خارطة الطريق التي توافق عليها أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، وأن تدعم بشكل كامل اتفاق وقف إطلاق النار واللجنة العسكرية المشتركة «4+5»، وذلك عقب إعلان نتيجة التصويت في جولة الإعادة بين القائمتين الرابعة والثالثة المتنافستين على تشكيل

■ طرابلس – الأناضول: في اتفاق غير معهود على الأوضاع الليبية، أعلنت قطر ومصر والإمارات، أمس الجمعة، ترحيبها بنتائج انتخابات السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا. وفي وقت سابق أمس، أسفر تصويت أجراه أعضاء ملتقى الحوار الليبي برعاية أممية في جنيف، عن فوز عبد الحميد ديبية، برئاسة الوزراء، ومحمد يونس المنفي برئاسة المجلس الرئاسي، بجانب موسى الكوني، وعبد الله حسين وقال الخارجية القطرية، في بيان، إنها ترحب بانتخاب ممثلي السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا، معتبرة هذه الخطوة «علامة فارقة». وشهدت، في بيان، على ضرورة التزام كافة الأطراف الليبية بموعد الانتخابات المحدد والعمل على تحقيق المصالحة الشاملة». وزارة الخارجية المصرية، قالت في بيان، إن بلادها ترحب بنتائج تصويت الملتقى، داعية الليبيين إلى الاستمرار في إعلاء الصلحة العليا لبلادهم». وأعربت عن «التطلع إلى العمل مع السلطة الليبية المؤقتة في الفترة المقبلة، وحتى تسليم السلطة إلى الحكومة المنتخبة بعد الانتخابات (التشريعية والرئاسية) المقررة في 24 ديسمبر (كانون أول المقبل)». ورحبت الخارجية الإماراتية بتشكيل السلطة الخارجية الليبية الجديدة، مؤكدة في بيان تعاونها الكامل مع السلطة الجديدة». ويحصلوا على 39 صوتا مقابل 34 صوتا للفاحة من أعضاء ملتقى الحوار، فزات قائمة ديبية والمنفي والكوني واللافي على قائمة أخرى كانت تنافسها، وتضم عقيلة صالح حليف الجنرال

### انطلاق اجتماعات اليوم الثاني للجنة العسكرية الليبية في سرت

■ ليبيا – الأناضول: شهدت مدينة سرت الليبية، أمس الجمعة، انطلاق أعمال اليوم الثاني من اجتماعات الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (4+5). ووفق وسائل إعلام ليبية، بينها فضائية «بانوراما» الخاصة، انطلق اليوم الثاني لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 4+5 بحضور ممثلي البعثة الأممية، في مدينة سرت، غربي البلاد. ونقلت الفضائية عن اللواء أحمد أبو شحمة، رئيس اللجنة العسكرية التابعة للحكومة الليبية، قوله إن «الغاية من الاجتماعات إخراج كافة المرتزقة ونزع الألغام من خطوط التماس». وأضاف أبو شحمة: «هدفنا هو تذليل الصعاب وفتح الطريق بين الشرق والغرب (...) سنبدا في العمل في مدينة سرت وستنتج بعدها إلى باقي ربوع ليبيا» حسب المصدر ذاته. وانطلقت اجتماعات الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (5 من الحكومة الليبية، و5 من ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر) في سرت.

### تقرير أممي: الشرق الليبي الخاضع لحفتر مصدر تمويل للجماعات المسلحة السودانية

■ نيويورك – الأناضول: كشف تقرير أممي أن الجماعات المسلحة في السودان وجدت في شرق ليبيا، الخاضعة لسيطرة الجنرال الانقلابي القاعد خليفة حفتر، مصدرا جديدا للتزويد. التقرير الذي يحمل اسم «السودان، وأعد خبراء في الأمم المتحدة، أوضح أن عددا كبيرا من المسلحين في السودان انخرطوا في القتال بصقوف الانقلابي حفتر، بعد تراجع الدعم الذي كانوا يتلقونه من جنوب السودان. وأضاف أن عددا كبيرا من السودانيين اللاجئين من دارفور إلى المخيمات في تشاد، انخرطوا في القتال بصقوف حفتر، بدلا من ظروف العمل الصعبة في مناجم الذهب. وأكد تحول مساحة الصراع في ليبيا لمصدر التمويل الأكبر، للجماعات المسلحة السودانية، من حيث المال والسلاح.

### الاتحاد الافريقي يرشح الجزائر لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن

■ الجزائر – الأناضول: أعلنت الجزائر عن ترشيحها من قبل الاتحاد الافريقي لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي للفترة ما بين 2024 – 2025. وقال وزير الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، بين تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر» إن أشغال الدورة 38 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي التي شارك فيها، عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، واختتمت بالتأكيد على مصادقة الاتحاد الإفريقي على ترشيح الجزائر لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي خلال الفترة 2024 – 2025، وأشار إلى أن المجلس التنفيذي «شد على ضرورة التمسك بمبادئ المؤسسة للاتحاد الإفريقي». ووفق بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، فإن بوقادوم أكد خلال الأشغال على «حرص الجزائر الدائم على أداء التزاماتها كاملة وفي وقتها في ميّزاتية الاتحاد الإفريقي وصندوق السلم إيماناً منها بمبدأ التضامن والتكامل العادل للأعباء وسعيها منها لتحقيق أهداف القارة الإفريقية على مختلف الأصعدة». وانعدت الدورة 38 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي تحسيساً للغة العادية للاتحاد الإفريقي في دورته 34 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، التي ستعقد السبت عن طريق تقنية التحاضر عن بعد تحت شعار «الفنون والثقافة والتراث»، كما ترشحت ليبيا عن أفريقيا التي تردها، والتي ستدوم يومين. وكانت الجزائر دعت على لسان وزير خارجيتها، صبري بوقادوم، إلى إنهاء ما أسمته «ظلماً تاريخياً بحق القارة الإفريقية داخل مجلس الأمن الدولي، وذلك بمنحها مقعدين دائمين فيه ورفع تمثيلها في فئة القاعد غير الدائمة في مجلس الأمن وضرورة إصلاح أساليب عمل المجلس».

### لقاح كورونا في الجزائر: رغبة في حياة طبيعية ونخوف من أعراض جانبية

■ الجزائر – الأناضول: منذ انطلاق حملة التطعيم ضد فيروس «كورونا» في الجزائر، تتباين ردود أفعال المواطنين بشأن اللقاح. البعض يرى أن التطعيم جيد وضروري لعودة الحياة إلى طبيعتها، فيما يرفض آخرون الفكرة بسبب مخاوف من أعراض جانبية محتملة، والسبب، انطلقت حملة التطعيم ضد «كورونا» من محافظة البلدية (جنوب العاصمة) التي كانت أول بؤرة لظهور الوباء في الجزائر. ويبلغ تعداد سكان الجزائر نحو 44 مليون نسمة، حسب أحدث إحصائية حكومية. قبل يوم، استقبلت لجنة الـ50 ألف جرعة، وهي أول شحنة من لقاح «سبوتنك V» الروسي، حسب التلفزيون الرسمي. وتسلمت الإثنين، ثاني شحنة، وهي أيضاً 50 ألف جرعة، لكن من لقاح «أوكسفورد أسترازينيكا» البريطاني، وفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. إن «كيفية اللقاح ضد كورونا، التي تعتمد الدولة والأحد، قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، إن «كيفية اللقاح ضد كورونا، التي تعتمد الدولة اقتناءها، ستكون كافية»، وعلى هامش تلقيه اللقاح، وأضاف جراد، في تصريح لصحافيين في الجزائر العاصمة، أن «عملية التطعيم لن تكون خلال يوم أو يومين أو أسبوع، بل يستمر طوال عام 2021». ومحاولاً طمأنة المواطنين، شدد على أن «الجزائر لديها تقاليد في حملات التطعيم على مستوى البلاد، والعملية ستصبح عادية بالنسبة للمواطن». وكان مدير الصحة في محافظة البلدية، أحمد جمعي، أول مسؤول حكومي يتلقى اللقاح، خلال انطلاق الحملة الوطنية للتطعيم ضد «كورونا»، وفي 28 كانون الثاني/يناير الماضي، أصدرت لجنة الفتوى لوزارة الشؤون الدينية، فتوى بضرورة تلقي اللقاح. وقالت اللجنة، في بيان، إن «التطعيم ضد فيروس كورونا ضروري لمواجهة هذه الجائحة». وشددت على أنه «ينبغي العمل بتوجيهات السلطات الطبية في البلاد، التي تؤكد ضرورة تلقي اللقاح» لكن بالرغم من تطمينات السلطات والفتوى الدينية، إلا أن الجزائريين يتسهمون بين مؤيد للتطعيم ورافض له. وقال محمد حشيشي، مواطن جزائري: «فيما يخص هذه اللقاحات المستوردة، نحن سعدون بذلك كثيراً، وهذا أمر جيد لنا». وأعرب عن تأييده لتلقي اللقاح «حتى تعود الحياة إلى مجراها، لأن الوضع لا يزال صعباً جراء تفشي كورونا، لا يوجد عمل وكل شيء مشلول». متفقاً معه، قال أمين شهبيني: «أنا مع فكرة التطعيم ضد كورونا، اعتبره أمراً جيداً، حتى لا يصيبنا الوباء»، وأضاف أن «الوقاية عبر التطعيم تسعدنا كثيراً وتقينا من المرض»، أما المواطن خالد الشيخ، فابدى تحفظه على تلقي اللقاحات قائلاً: «ليس لدي استعداد للتطعيم ضد كورونا، وأرجع الشيخ تحفظه، في حديث مع الأناضول، إلى أنه تم إنتاج اللقاح «بشكل سريع ومستعجل». وتابع: «رغم عدم معرفتنا بوجود أعراض جانبية يمكن أن يتركها (اللقاح) الآن، لكن يمكن أيضاً أن تظهر بعد شهر أو شهرين من استعماله»، وضمن المخوفين من اللقاح، قال نصر الدين درويش: «أنا عازم على ألا أبدا على استعمال هذه اللقاحات». واستطرد: «أشك أن لهذه اللقاحات أعراضاً جانبية... والوباء في اعتقادي يُعالج بوصفات طبيعية مثل الليمون والبرتقال وغشبة الزعتر».

### اعتداءات جنسية لعدد من القاصرين المشاركين في الاحتجاجات تونس: التعذيب داخل السجون يعود إلى الواجهة... أحزاب وجمعيات مدنية تطالب بوضع حد لانتهاكات الأمن للثقات

■ تونس – الأناضول: كشف تقرير أممي أن الجماعات المسلحة في السودان وجدت في شرق ليبيا، الخاضعة لسيطرة الجنرال الانقلابي القاعد خليفة حفتر، مصدرا جديدا للتزويد. التقرير الذي يحمل اسم «السودان، وأعد خبراء في الأمم المتحدة، أوضح أن عددا كبيرا من المسلحين في السودان انخرطوا في القتال بصقوف الانقلابي حفتر، بعد تراجع الدعم الذي كانوا يتلقونه من جنوب السودان. وأضاف أن عددا كبيرا من السودانيين اللاجئين من دارفور إلى المخيمات في تشاد، انخرطوا في القتال بصقوف حفتر، بدلا من ظروف العمل الصعبة في مناجم الذهب. وأكد تحول مساحة الصراع في ليبيا لمصدر التمويل الأكبر، للجماعات المسلحة السودانية، من حيث المال والسلاح.

### «النهضة» تطالب بتمكينهم من ممارسة مهامهم اتحاد الشغل التونسي يدعو وزراء مقترحين للانسحاب لإنهاء الأزمة السياسية

■ تونس – وكالات: دعا، أمس الجمعة، الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي، وهو لابع رئيسي ومؤثر في المشهد السياسي في البلاد، أربعة وزراء عليهم رئيس الحكومة في تعديل وزارى ورفضهم الرئيس بسبب شبهات تضارب مصالح، إلى الانسحاب من أجل إنهاء الأزمة السياسية المحتمة في البلاد، وكان البرلمان قد وافق الأسبوع الماضي على تعديل وزارى واسع اقترحه رئيس الحكومة هشام المشيشي ويشمل 11 وزيرا من بينهم وزراء الداخلية والعدل والصحة. لكن الرئيس قيس سعيد رفض التعديل قائلاً إنه يتضمن أسماء لها شبهات تضارب مصالح، مضيفا أنه لن يتراجع عن موقفه، في تصعيد الخلاف بين رؤساء السلطة التنفيذية في البلاد. ويُنظر إلى دعوة اتحاد الشغل الحائز على جائز نوبل للسلام على أنها خطوة من شأنها نزع فتيل الأزمة السياسية التي تصاف لأزمة اقتصادية واجتماعية خانقة وسط احتجاجات مستمرة منذ نحو



## سياسة واشنطن تجاه اليمن ما زالت «ضبابية» و«تحمّل طيات عديدة»

# أطراف الصراع تستقبل التوجه الأمريكي الجديد نحو وقف دعم الحرب بـ«تفاؤل حذر» وردود فعل متباينة



أرشيفية للمعارك الدائرة في اليمن

وأوضح أن «الغالبية العظمى من المحتفلين يخدمون أغراض الحوثي عن طيبة أو عن سذاجة، ولكن هناك كثيرين يمتنئى سوء النية، وهم جوثيون مستترون وكلمه متأكدون من نجاح المبعوث ليدر كينج (...) سنرى...»

واختزل السياسي والناشط الحقوقي الدكتور عبد القادر الجعيد، ردود الأفعال اليمنية حيال الخطاب والقرار الأمريكي بشأن اليمن، بقول «في زيارة سريعة لتويتر، حول اليمن، نجد أن حلقة صاحبة لتأييد قرار بايدن ونثر مديحه له بتعيين مفوض خاص لأمريكا لإنهاء الحرب في

سيادتها. وتزامن خطاب بايدن مع إعلان تعيينه الديبلوماسي المضمزم تيموثي ليندر كينج، مبعوثاً أمريكياً إلى اليمن، في خطوة تعد الأولى من نوعها في الديبلوماسية الأمريكية تجاه اليمن.

بالعمل مع التحالف العربي بقيادة السعودية وأعضاء المجتمع الدولي له، التوصل إلى حل سياسي يجلب السلام الشامل والمستدام في اليمن يستند على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية واليمنية التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى وجه الخصوص القرار 2216»،

كما قال الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس وفد المفاوضات محمد علي الحوثي، إن «أي تحرك لا يحقق نتائج على الأرض بإبهاء الحصار وإيقاف العدوان نعتبره شكلياً ولا يلتفت إليه»، مضيفاً: «لسنا ممن نخدعه التصريحات كيفما كانت».

وفي هذا الصدد، قال المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، في تغريدة له أمس في موقع «تويتر»: «هناهي الحارة لتتبع ليندر كينج على تعيينه مبعوثاً للولايات المتحدة إلى اليمن. إنها خطوة إيجابية نحو تعزيز الانخراط الدولي والديبلوماسي. إنني أتطلع للمصل مع المبعوث الأمريكي الجديد من أجل إعادة اليمن إلى مسار السلام».

وسعودياً، أعلن نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة له بموقع «تويتر» عن «استمرار دعم المملكة العربية السعودية للشريعة اليمنية سياسياً وعسكرياً، في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في كل الجبهات ويكل حزم». وأوضح أن استمرار السعودية في دعم الجهود الديبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن يأتي وفق المرجعيات الثلاث المتفق عليها في الملف اليمني.

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استقبل الوسط السياسي اليمني، أمس، خطاب الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن إعلان وقف الدعم الأمريكي للحرب في اليمن بتفاؤل كبير لتحريك الجمود الذي أصاب الملف اليمني ولكنه «تفاؤل حذر»، لما تحمله السياسة الأمريكية الجديدة من غموض حتى الآن بشأن اليمن، خاصة مع تجميد إدارة بايدن لقرار سلفه دونالد ترامب بشأن تصفية جماعة الحوثي منظمة إرهابية دولية.

وتذكر سياسيون يمنيون لـ«القدس العربي» أن خطاب الرئيس الأمريكي بايدن يحمل في طياته «بوادر تفاؤل» ولكن لا يستطيع أحد الجزم في مقدار هذا التفاؤل حتى تتضح الرؤية بشأن السياسة الأمريكية الجديدة ونتائجها على الأرض فيما يتعلق بالملف اليمني، خاصة مع الإحباطات المتتالية التي أصابت الشارع اليمني إثر فشل كل التحركات الدولية وفي مقدمتها مساعي الأمم المتحدة والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن اليمن خلال السنوات الست الماضية من الحرب اليمنية والتي لم تحقق أي نجاح على أرض الواقع.

### «حالة أوجه متعددة»

وعلى الرغم من هذا التفاؤل، وبالذات مع تعيين بايدن الديبلوماسي الأمريكي المضمزم في الشرق الأوسط، تيم ليندر كينج، مبعوثاً أمريكياً لليمن لأول مرة في تاريخ سياسة الولايات المتحدة تجاه اليمن، أشار البعض إلى أن الديبلوماسية الأمريكية الجديدة ما زالت ضبابية حتى اللحظة وصفاً بحالة أوجه متعددة».

إيران... وذكر البيان أن الحكومة اليمنية جددت التزامها التام

## السعودية: الإفراج بكفالة عن ناشطين يحملان الجنسية الأمريكية

يحمل الجنسية الأمريكية، هو الطبيب وليد الفتيحي، إلى محبسه. وفي قضية تابعها واشنطن عن كذب، خفضت محكمة استئناف سعودية عقوبة الفتيحي من ست سنوات إلى ثلاث، وأوقفت تنفيذ ما تبقى منها.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنه سيخضع موقفاً أكثر صرامة تجاه سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان، وأعلن أمس الخميس أنه سيقف الدعم الأمريكي لحرب اليمن التي تقودها السعودية قائلاً إن الحرب المستمرة منذ ست سنوات، والتي تعتبر على نطاق واسع حرباً بالوكالة بين السعودية وإيران، «يتعين أن تنتهي».

وارتبط الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للمملكة، بعلاقة وثيقة بالرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي حمى السعودية من الانتقاد الدولي بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إحدى القنصليات السعودية وإلقاء القبض على ناشطات منادعات عن حقوق المرأة.

وفي ديسمبر/ كانون الأول، قضت محكمة سعودية بسجن الناشطة لجين المهذول قرابة ست سنوات، وأوقفت المحكمة تنفيذ سنتين وعشرة أشهر من المدة التي قضت لجين معظمها منذ إلقاء القبض عليها في مايو/ أيار عام 2018، وهو ما يعني أن من الممكن الإفراج عنها الشهر المقبل.

رويتزنز: قالت منظمات حقوقية وأفراد أسرتي ناشطين يحملان الجنسية الأمريكية إن السلطات السعودية أفرجت عنهم بكفالة على ذمة محاكمتهم، وذلك في إطار تحرك المملكة لمعالجة انتقادات الإدارة الأمريكية الجديدة لسجلها في مجال حقوق الإنسان.

وأفرجت السلطات عن بدر الإبراهيم، وهو اختصاصي أوبئة وصحافي، وصلاح الحيدر المعلق الإعلامي وابن عزيزة اليوسف الداعية البارزة لحقوق المرأة.

وتحددت جلسات السماع والثامن من فبراير/ شباط على الترتيب لمواصلة محاكمتهم بتهم تتصل بالإرهاب، والثلاثين من أبريل/ نيسان 2019.

وقالت «مبادرة الحرية» وهي منظمة حقوقية مقرها واشنطن، إن الإفراج عنهم «تطور مرحب به رغم أنه متأخر كثيراً»، وقالت في بيان: «ما كان ينبغي في المقام الأول حبس الدكتور بدر الإبراهيم وصلاح الحيدر، ولا ينبغي أن يكون الإفراج عنهم مؤقتاً».

ورحبت منظمة العفو الدولية أيضاً بالإفراج عنهم ودعت الحكومة السعودية إلى إخلاء سبيل «جميع الصحافيين والنشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان فوراً وبغير شروط».

ونأتى الخطوة السعودية بعد قرار قضائي صدر في الشهر الماضي بعدم إصدار أمر بإعادة ناشط ثالث

## ماليزيا تعتبره يؤدي إلى الإضرار بالاستقلال الإقليمي ميانمار: احتجاجات ضد الانقلاب والجيش يواصل اعتقال المسؤولين والمنتقدين

وانغون. ولا تزال الأحداث في رانغون تشغل المجتمع الدولي.

وحض الرئيس الأمريكي جو بايدن الجنرال على «التخلي عن السلطة»، فيما تدرس إدارته فرض «عقوبات هادفة» بحق بعضهم. لكن الأمم المتحدة حذقت اللهجة، وتبنى مجلس الأمن بياناً مشتركاً أعرب فيه عن «قلق العميق» من الأوضاع في بورما ودعا لإطلاق سراح المعتقلين، من دون إدانة الانقلاب.

وعارضت الصين وروسيا مثل هذه الإدانة، وفقاً لديبلوماسيين تحدثوا لشرط عدم كشف هوياتهم، ولا تزال بكين الداعم الرئيسي لميانمار في الأمم المتحدة حيث أجمعت أي مبادرة ضد الجيش خلال أزمة مسلمي الروهينجا.

كما صدر رئيس الوزراء الماليزي محيي الدين ياسين، أمس الجمعة، عن أن الاضطرابات السياسية الناجمة عن الانقلاب يمكن أن تضر بالاستقلال الإقليمي.

وقال محيي الدين ياسين، بما في ذلك سيادة القانون والحكومة الرشيدة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحكومة دستورية».

## لندن - «القدس العربي»

وفي الليل، قام سكان رانغون بإطلاق أبواق السيارات والطرق على أواني الطبخ على التوالي «طرد الشياطين» العسكريين، وحكم على 20 شخصاً بالسجن سبعة أيام غداً تعبيرهم عن غضبهم فيما وجهت التهم لأربعة طلاب بسبب مشاركتهم في مظاهرة، ويواصل العسكريون الذين نفذوا بانقلابهم الإثني عملية الانتقال الديمقراطي الشبه أصلاً في البلاد، اعتقالهم على الرغم من الإدانات الدولية، وأعلن متحدث باسم حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية توكيف هين هتين (79 عاماً) أحد قدامى أعضاء الحزب «في منزل ابنته» في رانغون فجر الجمعة، علماً أن الرجل قضى عشرين عاماً في السجن بين عامي 1989 و2010 إبان حكم الجيش.

وأوقف أيضاً المخرج مين هتين كوكو غيبي الذي سبق أن سجن لانتقاده الجيش، وفق ما أفاد ابن أخيه.

واعتقل نحو 150 مسؤولاً سياسياً وناشطاً، حسب رابطة دعم السجناء السياسيين وهي منظمة غير حكومية مقرها

تجمع المئات أمس الجمعة في رانغون احتجاجاً على الانقلاب الذي أطاح بحكومة أونج سان سو تشي المدنية، فيما يكثف الجيش الاعتقالات، وتظاهر مئات من الأساتذة والطلاب أمام جامعة في رانغون، في أكبر مظاهرة حتى اليوم منذ الانقلاب العسكري، وادى المتظاهرون النحبة بالأصابع الثلاثة في خطوة تدل على المقاومة وهتفوا بابتغارات مؤيدة لأونج سان سو تشي التي أفاد متحدث باسم حزبها أنها «قيد الإقامة الجبرية» في عاصمة ميانمار نايبيداو وهي بصحة جيدة»، وقال أستاذ التاريخ وين وين ماو: «طلما سيعلمون (العسكريون) في الحكم، إن ناتى ليصعد، إذا فعل كل الناس ذلك نظاههم لن يصعد».

وتواصل حركة مقاومة الانقلاب بالاستعاض في ميانمار، وتوقف موظفون في وزارات عدة في العاصمة عن العمل. ونظم 300 نائب جلسة افتراضية للتضيد بسيطرة

### وكالات:

## استطلاع رأي أمريكي: 64% من الناخبين الجمهوريين على استعداد للانتقال إلى حزب جديد بزعامة ترامب

رفضهم المرجح للانتقال إلى حزب جديد برئاسة ترامب، كذلك، قال 28% من المستطلعين المستقلين و15% من أنصار الحزب الديمقراطي أنهم مستعدون للانضمام إلى حزب جديد برئاسة ترامب.

وسبق أن أفادت صحيفة «وول سترتريت جورنال» بأن ترامب بحث بعد مغادرته البيت الأبيض إمكانية تشكيل حزب جديد ينوي إطلاق اسم «الحزب الوطني» عليه، وقد تلحق هذه الخطوة المحتملة، على ما يبدو، ضربة جديدة بالحزب الجمهوري الذي خسر في الانتخابات الأخيرة السيطرة على مجلس الشيوخ، ما أدى إلى هيمنة الديمقراطيين في كلا مجلسي الكونغرس.

لندن - «القدس العربي»: كشف استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة استعداد معظم الناخبين الجمهوريين للانتقال إلى حزب جديد في حال تزعمه الرئيس السابق دونالد ترامب. وأكد الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «ذا هيل» الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة «هاريس إكس» بأن 64% من الناخبين الجمهوريين الذين شاركوا ردوا إيجابياً على سؤال عما إذا كانوا، في حال تشكيل ترامب حزباً جديداً، سيصنّفون إليه. وقال حوالي 32% منهم إنهم سيصنّفون «على الأرجح» إلى حزب جديد برئاسة ترامب، وعبّر 36% من الناخبين الجمهوريين عن

## مقتل 16 من القوات الموالية للحكومة في هجوم للحركة طالبان تهدد القوات الأمريكية بتسعيد عسكري في حال لم تنسحب من أفغانستان

من أفغانستان. وإبان إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وقعت الولايات المتحدة على اتفاق مع طالبان، ينص على انسحاب تدريجي لجميع قوات الناتو من البلاد، بحلول نهاية نيسان/أبريل 2021. وفي مقابل ذلك، التزمت طالبان بالتخلي عن العنف والدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة.

أعلنت السلطات الأفغانية، الجمعة، مقتل 16 عنصراً من ميليشيات موالية للحكومة ليل الخميس - الجمعة في هجوم شنّه طالبان على نقطة تفتيش في شمال أفغانستان، ويندرج هذا الهجوم ضمن عدة هجمات

قندوز - «القدس العربي» - وكالات: هدت حركة طالبان الولايات المتحدة بتسعيد جديد في الحرب إذا لم تنسحب القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان، وفقاً لما تم الاتفاق عليه. وقالت الحركة، أمس الجمعة في موقعها الرسمي: «إذا تم إلغاء اتفاق الدوحة، سيقتود ذلك إلى حرب ضروس، ستسحق مسؤوليها بشكل مباشر على عاتق أمريكا». وكانت طالبان ترد على تقرير صادر عن مجموعة من الخبراء الحزبيين، حث إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على تأجيل سحب القوات الأمريكية

جرت في البلاد التي شهدت في الأشهر الأخيرة تجديداً للعنف، فيما تجري المفاوضات بين طالبان والحكومة الأفغانية.

وتحدث عضو مجلس المحافظة عمرو الدين والي عن مقتل 15 عنصراً في صفوف الميليشيات، ولم تعلق طالبان على الهجوم، وشهد الولاية بانتظام اشتباكات بين القوات الحكومية وطالبان التي تسعى إلى الاستيلاء على مدينة قندوز الاستراتيجية، القريبة من الحدود مع طاجيكستان.

وكانت طالبان قد سيطرت عليها بالفعل مرتين، في أيلول/سبتمبر 2015 ويعد عام.

## الشركة ما زالت ترفض تعيين ممثل لها في أنقرة معركة مفتوحة بين «تويتر» وتركيا؛ تقييد وحظر حسابات ومنع عائدات الإعلانات

# معارضة مفتوحة بين «تويتر» وتركيا؛ تقييد وحظر حسابات ومنع عائدات الإعلانات

والأربعاء، أعلن وزير النقل والبنية التحتية التركي عادل قره إسماعيل أوغلو، حظر الإعلانات على منصة «تويتر»، بتركيا، بعد تجاوزها السقف الزمني المسموح لافتتاح مكتب تمثيلي لها في البلاد.

وكانت أنقرة ألزمت جميع منصات التواصل الاجتماعي التي يتجاوز عدد مستخدميها مليون شخص، فتح مكتب تمثيلي لها، وفقاً لقانون تنظيم وسائل التواصل الاجتماعي، ما دفع ثمانية منصات كبرى للتواصل الاجتماعي، ومنها منصة «فيسبوك» و«إنستغرام»، إلى الإعلان عن عزيمتها فعل ذلك.

إلا أن منصة «تويتر» لم تقدم على الخطوة رغم تجاوز الفترة الزمنية الممنوحة لها لتسوية أوضاعها، وبعد أن جرى فرض غرامات على الشرطة بلغت 10 مليون ليرة، ولاحقاً 30 مليون ليرة تركية، أعلنت الوزارة حظر الإعلانات على المنصة، على أن يكون الإجراء القليل في حال عدم استجابة الشركة هو تقييد الوصول تدريجياً إلى الموقع.

وقال الوزير التركي: «أردنا ممتلاً كسي نتحاور معه، فالأمر يتعلق بالأمن القومي لبلدنا وتعزيز الأمن السيبراني للأفراد، لافتاً إلى أن «الدول الأوروبية وغيرها تفعل الأمر نفسه، نظراً إلى أهمية الموضوع وخطورته»، ودعا الوزير

المستخدمين الأتراك إلى الانتقال إلى المنصات المحلية مثل بي أي بي وغيرها.

وعقب سنوات من الانتقادات، قدم الرئيس التركي من خلال كتل حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، إلى البرلمان مقترح قانون يقضي بتنظيم عمل مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، وبعد أن جرى تمرير القانون دخل حيز التنفيذ فعلياً في الأول من أكتوبر/تشرين الثاني الماضي، إلا أن الشركات التي تدير كبرى مواقع التواصل الاجتماعي العالمية رفضت الانصياع للقانون التركي الجديد. وبموجب القانون، أعلنت هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التركية تعريم منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«إنستغرام» و«تويتر» و«بيرسكوب» و«يوتيوب»، و«تيك توك»، مبلغ 10 ملايين ليرة تركية لكل منها، قبل أن ترفع الغرامة إلى 30 مليون ليرة.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي، أعلنت الشركات المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» أنها ستبدأ في إجراءات تعيين ممثلين لها في تركيا، ليرتفع بذلك عدد الشبكات التي قبلت تعيين ممثلين لها إلى ثمانية، وهي تمثل بالتالي كبرى شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، ومنها: فيسبوك، إنستغرام، غوغل، يوتيوب، تيك توك، لينكد إن، ديلي

الاحتجاجات المتعلقة بجامعة البوسفور، كما تم إغلاق عدد من الحسابات التي كانت تنشر محتوى معارض للمشاركين في التظاهرات المتصاعدة بالجامعة، والتي تجرت عقب رفض الطلاب تعيين عميد جديد للجامعة من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان.

واعتبر مغردون وسياسيون أتراك أن إجراءات «تويتر» تعتبر تدخل غير مسبوق في الحياة السياسية التركية الداخلية ومحاولة خطيرة لفرض رقابة على المحتوى التركي.

وهاجم حزب الحركة القومية بشدة إجراء «تويتر» واعتبر أنه «محاولة لدعم الإرهابيين» وقبل ذلك انتقد وزير الداخلية إجراء «تويتر» داعياً متابعيه إلى الانتقال إلى تطبيق تلغرام، كما تساءل وزير الاتصالات التركي مخاطباً «تويتر»: «من أنتم حتى تجسبو تغريدة لوزير داخليتنا؟».

هذه الإجراءات من «تويتر» ضد المحتوى التركي جاءت عقب أسابيع قليلة من إجرائه الاستثنائي بحظر حساب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لكنه يأتي في خضم معركة مفتوحة متصاعدة بين «تويتر» والحكومة التركية التي تحاول إجبار الشركة على الخضوع للقانون التركي وتعيين ممثل لها في تركيا.

إسطنبول - «القدس العربي» من إسما عيل جمال:

وصلت الخلافات بين تركيا وشركة تويتر إلى مستويات متقدمة مع حظر أنقرة عائدات الإعلانات عن الشركة بسبب استمرار رفضها الخضوع للقانون التركي وتعيين ممثل لها في البلاد، في المقابل صدعت الشركة من مراقبتها للمحتوى التركي وأقدمت لأول مرة على حظر حسابات وتقييد تغريدات في إجراء غير مسبوق طال وزير الداخلية وزعيم حزب تركي كبير.

وحظرت «تويتر» تغريدات لوزير الداخلية التركي سليمان صويلو كان يتحدث فيها عن اعتقال عدد المشتهية بهم بوضع علم الثلثين على صورة للعبة أثناء تظاهرات تشهدها جامعة البوسفور في إسطنبول، حيث اعتبرت الشركة أن تغريدة صويلو تحتوي على «دعوة الكراهية» بسبب وصفه المعتقلين بانهم «مخرفون». قبل أن تقوم الشركة بتقييد الوصول إلى عدد آخر من تغريدات الوزير.

والخميس، قيدت «تويتر» الوصول إلى تغريدة نشرها زعيم حزب الحركة القومية التركي دولت بهتشيلي، حول



صحافة  
عالية

# «نيويورك تايمز»: بايدن يحاول إجبار السعودية على حل دبلوماسي في اليمن

أول رئيس أمريكي يدعو لاحتواء روسيا وردعها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن خطاب الرئيس جوزيف بايدن في وزارة الخارجية الذي أعلن فيه عن تحول في السياسة الخارجية عن تلك التي تبناها سلفه دونالد ترامب وفي عدد من المجالات وأهمها وقف الدعم العسكري للحملة السعودية في اليمن والذي بدأ في إدارة باراك أوباما التي كان بايدن جزءاً منها واستمر بشكل واسع أثناء فترة سلفه ترامب.

وفي تقرير أعده ديفيد سانغر وإريك شميدت قالا إن بايدن وصف الحرب في اليمن بأنها «كارثة إنسانية واستراتيجية» وأعلن أن الولايات المتحدة لم تعد «تدعج» أمام الأعمال العدوانية الروسية». وأشاروا إلى أن إعلان بايدن هو أوضح إشارة عن نية الرئيس الجديد التعامل مع أصعب موضوعين في السياسة الخارجية بطريقة تختلف عن نهج ترامب.

فقد رفض الأخير الحد من القصف السعودي الذي لا يميز في الحرب اليمنية وكذا في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وذلك خوفاً من تأثير صفقات السلاح الأمريكية مع السعودية والتي زعم أنها توفر مئات الآلاف من الوظائف في الولايات المتحدة. كما ورفض مراراً الأبله عن تورط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الانتخابات التي أدت لانتصاره عام 2016 بالإضافة للدور الروسي في الفرصة الإلكترونية على مؤسسات الحكومة الأمريكية.

وأضافت الصحيفة أن القادة السعوديين كانوا يعرفون أن التحرك الأمريكي مقبل. فقد وعد بايدن بوقف مبيعات السلاح أثناء حملته الانتخابية. وجاء بعد تعليق الإدارة الجديدة صفقات أسلحة بـ 478 مليون دولار لتصدير قتابل ذكية إلى السعودية والتي وافقت عليها الخارجية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر رغم المعارضة القوية من الكونغرس، كما أعلنت الإدارة الجديدة عن مراجعة شاملة لصفقات أسلحة كبيرة مع الإمارات العربية المتحدة. إلا أن بايدن ذهب أبعد من خلال الإعلان عن وقف البيانات التي تساعد السعوديين على ضرب أهداف وكذا الدعم اللوجستي.

وقالت إن هذا الإعلان لا يعني فقط تراجعاً عن سياسة إدارة ترامب ولكن إلغاء للدعم الأمريكي الذي بدأ في عهد أوباما وساهم كل من بايدن وبلينكن في تشكيله. فبعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في 2014 بدأ السعوديون وحلفاءهم في الخليج بشراء أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات من أجل هزيمة الجماعة المنصرة للقائمة من شمال اليمن. وقدم أوباما دعمه للحرب في محاولة منه لتخفيف غضب السعوديين على توقيعه اتفاقية نوية مع إيران في 2015.

وبعد عامين زادت إدارة ترامب من تعاونها وتبنت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. رغم الأدلة المتزايدة عن قتل السلاح والخبرة الأمريكية المدنيين اليمنيين

مما ساهم في خلق أكبر كارثة إنسانية كما وصفتها الأمم المتحدة. والآن لم يعد بايدن يناقش أن الدعم الأمريكي لا يساعد في إنهاء الحرب ووقف قتل المدنيين بل ويهدف لإجبار السعوديين على التفاوض على حل دبلوماسي وعين دبلوماسياً مخضرمًا وهو تيموتي ليندنكينغ معوثًا خاصاً له لليمن والإشراف على تسوية.

بايدن: أوقفوا الحرب

وقال بايدن «يجب وقف الحرب». وقال في أول خطاب له عن السياسة الخارجية إنه أراد أن يرسل «رسالة واضحة للعالم: عادت أمريكا». وفي الوقت الذي كان فيه موقف بايدن واضحاً من اليمن ووقف الدعم الأمريكي للحملة السعودية إلا أنه وعد بعدم ترك السعوديين لوحدهم يواجهون إيران معادية وتعهد بتوفير الحماية لها من الطائرات المسييرة والصواريخ والهجمات الإلكترونية من إيران وأتباعها في المنطقة. وقال «سنواصل دعم السعودية على حماية سيادتها ووحدتها الوطنية وشعبها». ولم يقل شيئاً عن إمكانية فرض عقوبات على محمد بن سلمان لتورطه في جريمة قتل خاشقجي. رغم وعد مديرة المخابرات الوطنية أفريل هينز عن خطط للكشف عن تقرير سري حول جريمة القتل.

وأعلن عن إلغاء قرار اتخذته ترامب لسحب قوات أمريكية من ألمانيا. حيث طلب الرئيس السابق سحب 12.000 جندي من هناك. ويقول خبراء الأمن القومي إن قرار ترامب نبع من عدم حبه للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وقام على رؤية ضيقة

ومحاولة إجبار دول حلف الناتو إنفاق مزيد من الأموال على الدفاع مهما كان الثمن الإستراتيجي على الولايات المتحدة. ولكن خطاب بايدن لم يكن فقط عن وقف الدعم الأمريكي للحرب السعودية في اليمن بل وكان تحويلاً للسياسة خاصة تجاه روسيا، وهو أول رئيس أمريكي منذ نهاية الحرب الباردة يقدم رؤية معارضة لإعادة ضبط العلاقات مع روسيا. وبدلاً من ذلك دعا إلى



مستشفى عيس في محافظة حجة الشمالية والذي تديره وكالة أطباء بلا حدود تعرض لغارة جوية سعودية عام 2016

الردع إن لم يكن الاحتواء. وشدد بايدن من لهجته تجاه روسيا ومحاولاتها تخريب الديمقراطية وفرصتها على شركة البرامج الإلكترونية «سولار ويندز». وقال إنه أخبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكالمته مع الأسبوع الماضي بأن «لسنا كأسلامي أن الأيام التي كانت تتدحرج فيها أمريكا أمام الأفعال العدوانية الروسية-التدخل في بايدن بعد يوم من اتفاق الولايات المتحدة

المواطنين، قد ولت». وقال إنه سيطرح موضوع المعارض اليكسي نافالني والإفراج عنه. «ولن نتردد في رفع الشنن على روسيا» لكنه لم يحدد كيف سينجز هذا مع أن خياره غير مسؤولون أمريكيون عن قلقهم من تهديد الرئيس بالرد على الهجمات الإلكترونية مما يفتح المجال أمام التصعيد. وجاء خطاب بايدن بعد يوم من اتفاق الولايات المتحدة

## ... و«إندبندنت»: بريطانيا تتعرض لضغوط لوقف دعمها الحرب السعودية في اليمن

الغفيلية، وتركز الضوء على الحكومة البريطانية والشركات التي سلحت ودعمت وساعدت في عملية القصف الوحشي». وأضافت أن «القوات التي قادتها السعودية قتلت آلاف من المدنيين وقصفت المدارس والمستشفيات والمنازل. ومهما كان الوضع خطيراً فقد عولوا على الدعم السياسي المطلق من العسكريين من الحكومة البريطانية ويجب أن يتوقف هذا الدعم وكذا صفقات السلاح التي تسببت بضرر كبير». وقال فيليب نايفين من منظمة «أمنستي إنترناشونال» (العفو الدولية) «يجب وقف كل صفقات الأسلحة للإمارات العربية المتحدة والسعودية لمنع ارتكاب مزيد من الجرائم في اليمن». وفي تقرير آخر في صحيفة «الغارديان»، جاء فيه أن بريطانيا تقدم الدعم الفني الذي تقول وزارة الدفاع البريطانية إنه للمساعدة من أجل تحسين عمليات الاستهداف السعودية بشكل تلتزم بمعايير القانون الدولي الإنساني.

ونقلت عن أتا ستافراينكيس الحاضرة في الشؤون الدولية في جامعة ساسكس إن «بريطانيا تبدو في خطر تخلفها عن عدد من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل يجعلها تبدو معزولة». مضيفة «البلد وضع نفسه في مقدمة المدافعين عن حكم الحوثيين والتعاون المتعدد الأطراف. فهذا وضع خطير تضع الحكومة البريطانية نفسها فيه». لكن بريطانيا مترددة في مجارة الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لصفقات السلاح ومبيعات القاتلات مثل تايغون والصواريخ للسعودية منذ بداية الحرب.

إلى السعودية وإنهاء الدور البريطاني في النزاع والذي أدى لكبر كارثة إنسانية في العالم». وتحدث ديفيد ميليباند وزير الخارجية السابق ومدير لجنة الإنقاذ الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بصراحة، هناك دور مهم لبريطانيا للعبه، في وقف الحرب. وقال إن بريطانيا لم تتسارع لدعم موقف بايدن في التحلي عن التحالف الذي تقوده السعودية في الحرب وهو التحالف الذي تلعب فيه بريطانيا دوراً. ودعا ميليباند الولايات المتحدة وبريطانيا لإعادة النظر في تصنيف الحركة الحوثية كحركة إرهابية والذي كان آخر قرار اتخذته الإدارة السابقة لدونالد ترامب. ودعا إلى «صخ هائل للمساعدات» وتحرك سياسي ودبلوماسي.

وأصدرت بريطانيا منذ بداية الحرب في آذار/مارس 2014 رخص بيع سلاح للسعودية بـ 5.4 مليار جنيه استرليني ومعظمها مقاتلات وقنابل. وفي حزيران/يونيو 2019 أمرت محكمة الاستئناف بوقف صادرات الأسلحة بسبب إمكانية استخدامها لارتكاب جرائم حرب. ولكن وزيرة التجارة الدولية ليز تراس استأنفت في تموز/يوليو صفقات السلاح قائمة لرب بعض الحوادث الموثوقة قد تكون مصدر قلق وتنامت عن أداء القوات السعودية إلا أن الحوادث التي صنفت باعتبارها خرقة للقانون الدولي الإنساني ظلت معزولة. وقالت سارة ويلدر من الحملة ضد تجارة السلاح إن «حكومة الولايات المتحدة تعتبر أكبر تاجر سلاح في العالم، ولهذا فقد تكون هذه خطوة مهمة لإنهاء هذه الحرب

قالت صحيفة «إندبندنت» إن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يتعرض لضغوط كي يوقف الدعم للحرب السعودية في اليمن. وذلك بعد يوم من إعلان الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن عن وقف الدعم للحملة التي تقودها السعودية ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن. وفي تقرير أعده جون ستون قال فيه إن الرئيس الأمريكي قال في أول خطاب له عن السياسة الخارجية إن الحرب في اليمن أدت إلى كارثة إنسانية واستراتيجية. مضيفاً «يجب أن تنتهي» وأمر بوقف الصفقات المتعلقة بالحرب إلى القوات السعودية.

وقالت الصحيفة إن بريطانيا ظلت مع الرئيس السابق دونالد ترامب داعماً قوياً للسعودية والتي تقوم بغارات جوية على اليمن منذ ستة أعوام. وتقدم بريطانيا الدعم الفني للهجمات على اليمن وتبشر قوات لحماية منشآت النفط السعودية ونهبت بعيداً في استئناف مبيعات السلاح بعدما أمرت محكمة بريطانية بوقفها بناء على أرضية إنسانية. وقالت وزيرة الظل في حكومة العمال المعارضة ليزا ناندو في بيان يوم الجمعة إن «دعم الحكومة لحسبب السعودية في اليمن ليس خطأ من الناحية الأخلاقية فحسب بل يترك بريطانيا معزولة على المسرح الدولي». وأضافت أن قرار الرئيس بايدن وقف الدعم الأمريكي للعمليات في اليمن يكشف عن التحول في مواقف الرأي العام ويترك بريطانيا متخلفة خطوات عن الحلفاء. وقالت: «على الوزراء الآن اتخاذ التحرك الذي طال انتظاره ووقف صفقات السلاح

## «واشنطن بوست»: بايدن لم يقل جديداً في خطابه بل طوى صفحة سنوات ترامب المجنونة

رؤية فيها تحد عالمي ونلك عندما تحدث عن ضرورة مواجهة مشاكل العالم من وباء فيروس كورونا إلى التغييرات المناخية ولكن من خلال التعاون بين الدول. وهذه ليست رؤية عمياء بل تفكير للعالم بالا يتعامل معها كأنها أمور واقعة بعدما تعامل ترامب معها من خلال نظريات المؤامرة، الذي اعتبر أن «التغيرات المناخية كذب وفيروس كورونا هو مؤامرة» ومع أن بايدن لم يقل كثيراً حول موقفه من روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، الذي واجهه بالحقيقة وأن عليه توقع معاملة قوية إلا أن كلام الرئيس هو تحول مهم عن سياسة ترامب الذي رفض حتى انتقاد بوتين أو تصديق أنه قام بالتدخل في الانتخابات الأمريكية. وكان بايدن واضحاً من أن روسيا ليست الدكتاتورية الوحيدة التي لن تمنحها واشنطن بعد الآن صكاً مفتوحاً. فقد أعلن عن وقف الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن والتي أنتجت كارثة إنسانية هناك. وفي الحقيقة لم يقدم بايدن شيئاً جديداً بل أعاد تكرار ما قاله الرؤساء الأمريكيون السابقون، باستثناء ترامب ولكن الاستماع إليها الآن بعد أربع سنوات من الخطاب المعتوه والأفعال هو أمر جديد ويستحق الاهتمام.

ويعلق بيوت بأن ما قاله الرئيس هو كلام مرتب، أي تحويل مظهر الضعف إلى قوة... «أمل أن يكون صحيحاً». ول هو صوت الكونغرس للحرثة ترامب كما يظهر، خاصة أن الجمهوريين صوتوا ألكهم باستثناء خمسة لرفض الاتهامات، فسفر سبل رسالة، وللاسف، عن الحصانة من سوء التصرف. بشكل يضعف جهود بايدن لإعادة بناء الثقة بأمريكا كقائدة للعالم الحر. ولا يستطيع بايدن عمل أي شيء لإجبار الجمهوريين لكي يقوموا بواجبهم، لكنه يعمل ما باستطاعته لإحياء الدبلوماسية وموقف الولايات المتحدة في العالم. وقال إن معظم ما قاله بايدن يوم الخميس كان سيبدو وكأنه نقاهات متعبة صدرت في مرحلة ما من تاريخنا. وفي ضوء ما جريناه فالعبارات الحرة التي خرجت من فم بايدن بدت جديدة وبمهمة. فقد تحدث عن الحرية والدفاع عنها والالتزام بالحقوق العالية واحترام القانون ومعاملة كل شخص بكرامة. ووصف هذه المبادئ بأنها «بعض قوتنا الذي لا ينضب». والتميز الأمريكي الدائم». وقد يقول البعض ما الجديد في كل هذا؟

الجواب أن بايدن تذكر الأمريكيين بهذه المبادئ بعدما قام ترامب بالدوس عليها والحط منها، ونكر الكاتب أن خطاب بايدن احتوى على

الأخرى حول العالم سخطل غير وثيقة بالولايات المتحدة بعد كوارث الأعوام الأربعة الماضية، فلماذا يتفق أحد مرة أخرى بيبلل في يستطيع التعامل مع وءاء فيروس كورونا وشهدت تمرداً عنيفاً في المدن الكابيتول هيل بواشنطن.

وقال الكاتب إن بايدن بالتأكيد قرأ ما قاله الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي توقع «أكسيوس»، «كما نؤمن بأن الولايات المتحدة تملك المؤسسات الديمقراطية ويتم فيها نقل السلطة بدهوء». وعشنا في أوكرانيا ثورين، وكنا نهمم أن هذه الأمور تحدث في العالم ولكن أن تحدث في الولايات المتحدة؟ لم يتوقع أحد. وكنت خائفاً ولم أكن راغباً بحدوث انقلاب عندكم. وبعد ما حدث اعتقد أن من الصعب أن ينظر العالم للولايات المتحدة كرمز للديمقراطية».

وحاول بايدن تخفيف مظاهر الكفكق هذه من خلال الحديث عن محالات ترامب لالاقبال على الديمقراطية وأنها في الحقيقة جعلت أمريكا مضممة للدفاع عن الحرية في العالم. وقال «سيفرج الشعب الأمريكي قوياً وأكثر تصميمياً ومستعداً أفضل لتوحيد العالم للقتال والدفاع عن الديمقراطية لأننا قاتلنا من أجلها».

قال ماكس بوت، المعلق في صحيفة «واشنطن بوست»، إن الرئيس جوزيف بايدن بدأ بخطابه الذي القاه في وزارة الخارجية باصلاح الضر الذي تسبب به الرئيس السابق دونالد ترامب. وأضاف أن الرئيس الأمريكي الجديد ألقى عدداً لا يحصى من الخطابات الكرسية للسياسة الخارجية عندما كان سيناتوراً في مجلس الشيوخ ونائباً للرئيس ومرشحاً للرئاسة. لكنه ذهب يوم الخميس إلى الخارجية لكي يلقي أول خطاب له يتعلق بالسياسة الخارجية. ولم يحمل خطابه تحولاً وادبائياً لكن تعليقاته مهمة لأنها تحمل نبرة جديدة وموقفاً جديداً في السياسة الأمريكية الخارجية بعد أربعة أعوام من سياسة قامت على شعار «أمريكا أولاً».

وكان بايدن واضحاً في فهمه أن الضرر الذي خلفه الرئيس السابق، مع أنه لم يذكر اسمه أبداً، لن يتم إصلاحه في ليلة وضحاها وقال لقد تحركنا سريعاً لإعادة مشاركة أمريكا دولياً» لأن من الواجب علينا «استعادة موقع القيادة من جديد» واستعادة «مصادقتنا وسلطاننا الأخلاقية».

وقال «عادت أمريكا وعادت الدبلوماسية، مع اعترافه بأن الدول

## «أكسيوس»: ملف إيران على رأس أجندة بايدن... كبار المسؤولين يلتقون كل جمعة لبحثه



إدارة بايدن لا تزال تعيد النظر وتقلب الآراء حول كيفية إحياء الاتفاقية النووية

طالوة المفاوضات. لكن إدارة ترامب لم تكن ناجحة في إقناع الدول الموقعة على بالاتفاقية النووية الأصلية وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين على فرض العقوبات من جديد على طهران وتبني النظام فيها سياسة الانتظار. وأعلنت إيران الشهر الماضي عن زيادة معدلات تخصيب اليورانيوم إلى 20٪، وأعلى مما سمح به الاتفاق وهو 5٪. أي حرق واضح له. وطلب بلينكن من معوث إيران الجديد روبرت مالي تشكيل فريق من الدبلوماسيين الإيرانيين، والبحث في كيفية التقدم من إيران. بل وطلب بلينكن من مالي استشارة أشخاص يحملون مواقف صقورية من إيران، حسب مصدر مقرب من الإدارة. وقال بلينكن إن إيران عليها أولاً الالتزام بالاتفاقية قبل رفع العقوبات «نحن بعيدون عن هذه المرحلة» حسبما قال في الأسبوع الماضي.

قبل تقديم توصيات إلى الرئيس. وعادة ما تسبقها لقاءات نواب المسؤولين من كل مؤسسات الأمن القومي. ويوم الأربعاء ترأس نائب مدير الأمن القومي جون فاينر جلسة ركزت على الشرق الأوسط. وشملت بنود اللقاء بندا حول العودة إلى الاتفاقية النووية قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في حزيران/يونيو. وأشار الموقع إلى أن وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الأمن القومي لم ترد على أسئلة وجهت إليها للتعليق. وأضاف أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيعقد لقاءً افتراضياً مع وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا لبحث موضوعات عدة منها إيران.

ولج مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في إيجاز صحفي يوم الخميس إلى التوجه الدبلوماسي التالي مع إيران. وقال «نحن نتصل بشكل فعال» مع الشركاء

نشر موقع «أكسيوس» الأمريكي تقريراً حصرياً جاء فيه أن اهتمام الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن بالملف النووي الإيراني بدأ من خلال تشكيل لجنة رؤساء في مجلس الأمن القومي مهمتها إيران وتلقي كل يوم جمعة.

وأشار الموقع إلى أن إدارة بايدن لا تزال تعيد النظر وتقلب الآراء حول كيفية إحياء الاتفاقية النووية 2015 والتي خرج منها الرئيس دونالد ترامب في 2018. إلا أن الإدارة تريد العمل مع الحلفاء لإبطاء جهود إيران في تخصيب اليورانيوم ومنع سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط. وأضاف أن لجنة الرؤساء تعقد في «سبوتينغ روم» (غرفة تقييم الوضع) ويحضرها وزير الدفاع والخارجية وعدد آخر من المسؤولين الكبار في الإدارة حيث يتم دراسة السياسة على أعلى مستوى





حسام الدين محمد\*

## مخالب القبائل الحديثة: من جرير إلى الأسد!

■ من الصعب على قارئ بيت شعر يقول: فضض الطرف إنك من نعيم فلا كعبا بلغت ولا كلابا، أن يفهم سبب الأذى الشديد الذي خلفه هذا البيت على المهجو به، فزم وجود «العشائر» و«القبائل» في البنى الاجتماعية والسياسية للعثمانيين حتى الآن، فإن بيت الشاعر الأموي جرير، الذي يعني طبعاً تناخر قبيلة على قبيلة أخرى بعناصر القوة/ الضعف والتفوق/ المهانة إلخ، يبدو غير ذي معنى ما لم يوضع في سياقه التاريخي.

كان بنو كلاب، في السياق المذكور فيه البيت «علامة تجارية» كبرى لأنها القبيلة التي سادت على وسط الجزيرة العربية أواخر عصر ما قبل الإسلام، وهاجرت إلى سوريا بعد فتحها، وقاد زعيم منها، زفر بن الحارث الكلابي، ثورة القيسية (قبائل شمال الجزيرة العربية) ضد الخلافة الأموية.

وكان بنو كلب، من جهة أخرى، تعد من أقوى قبائل العصر الأموي، وساهمت بسيطرتهم على الطرق المؤدية للشام، وصلاتهم الوثيقة بقرش، في تسهيل غزو الشام والعراق، واستطاع معاوية، الخليفة الأموي الأول، تمكين حكمه بسببهم، وتزوج ابنة أحد زعمائهم، بحدل الكلبية، وأنجب منها يزيد، وبهذا المعنى، فقد كانت كلب على خصوصية كقبيلة كلاب، الذين هبوا على سببهم شمالاً وتدمر وحلب وحمص، ويشتر سياق الصراع القبلي والسياسي هذا، مع قبيلة كلاب للتشجيع، ومشاركتهم في تأسيس الدولتين الحمدانية والمرداسية، وجدير بالذكر، في عصرنا الحالي، أن حكم سوريا الحاليين، من عائلة الأسد، هم من عشيرة الكلبيين، إحدى العشائر الأربع الرئيسية في العائلة العلوية.

يعتبر فزويدي في كتابه «الموطم والتايوب» أن الكائن المقدس في القبائل البدائية، هو «دائماً وأبداً حيوان، تدعي القبيلة أنها انحدرت منه» وأن الشعوب البدائية «تساوي الطوطم الحيوان بالآب، وفي حالة مرض النفس لظلم عرضت عليه، يجلب فزويدي مخاوف الأطفال من الحيوانات، باعتبار الحيوان بديلاً من الآب، ويشير إلى كتاب عن «ديانة الساميين، لروبرتسون سميت، حيث يُقتل الطوطم، الآب، ثم يُحاح عليه، ويعقب الحواديد احتفال كبير، كما يعود إلى فرضية داروين، في أن الناس في الأصل كانوا يعيشون قبائل، كل منها تحت سيطرة رجل واحد قوي، عنيف، فيسور، لا حد لسلسلته، يستأجر جميع النساء (كما في عالم الغورلا) ويتبنى الأمر بقتل أبنائه له، ثم انتظامهم في قبيلة طوطمية تستعي لتجنّب تكرار هذه العلة، والتماس نساء غريبات، وتكون وليمية الطوطم إحياء لذكرى العلة الربية التي تبع منها شعور الإنسان بالذنب (أو «الخيطلة الأولى») التي كانت مبدأ التنظيم الاجتماعي، والديانة، والقيود الأخلاقية.

### لماذا سمى العرب أبناءهم بأسماء حيوانات؟

يحاول أحمد فوزي سالم، في مقالة له بعنوان، «طوطمية العرب: لماذا سمى العرب أبناءهم بأسماء حيوانات» تفنيد استنتاجات كتاب «ديانة الساميين» المذكور، الذي يقول إن العرب تناشروا الكوطوطمية مع القبائل البدائية في أفريقيا وأمريكا، رابطاً ذلك بانتشار أسماء قبائل مثل أسد، غلب، جحش، جرار، قرد، حمامة وغيرها، ويشرح سالم في مقالته ما استجرحته هذه الفرضية من ردود عربية، كما فعل جرجي زيدان في «تاريخ المدن الإسلامية» الذي اعتبر أن سميت «جعل الشاذ من الروميات قاعدة، وإرجاعه الحديث عن طوطمية القبائل العربية إلى السياق الفكري العربي، الذي كان يجتهد في إثبات مبدأ الارتقاء وإزجاج كل شيء إلى الطيبة، ويستنتج سالم في نهاية مقاله أن «بقا بعض العائلات التي تنتسب لأسماء بعض الحيوانات، ثبت بالدليل القاطع الذي لا علاقة له بالطوطمية، وليس هناك جرح ينسب تلك العائلات للحيوان المسماة باسمه حسب زعم بعض المستشرقين».

تضرب فكرة ربط الطوطم العربي، وتشبيه قبائلهم القديمة بالقبائل البدائية للقبائل الأخرى على عصب مكورب معاد للحرب في مختلف المدارس السياسية العربية، لكن هذا لا يمنع من رؤية جذر استشرافي في هذا الربط، يضع خطاً سمياً بين أوروبا والغرب (كعناهم ثقافية حديثة) وبقية تاريخ العالم وتحضره وعمرانه. ومقابل النقد العنيف الذي تلقاه المدارس السياسية العربية وتجاربها الياسية في الحكم، فهذا الخطاب الثقافي، في التاريخ، كما في الأنتروبولوجيا وعلم النفس وغيرها.

ما تزال العلاقة بين أسماء القبائل العربية والحيوانات حاضرة، وأمثلتها كثيرة، بدءاً من قبيلة عنزة (ومن بطونها في العراق الصقور) وهناك لوجاهة لإساءة للحيوانات والعنف ضد البشر، ضمن «القبائل الأمم» كما يسمي الشعوب والحضارات الحديثة، وخصوصاً الغربية منها، وبعد تأكيد الأهمية الرمزية الكبيرة للحيوان في معتقدات القبائل القديمة، وأنه مع اصطدام الاستعمار الغربي بمجتمعات تلك القبائل، تراجعت العلاقة مع الحيوانات، لأن مفهوم الكولوئيالية الأوروبية للعلاقة مع الحيوانات كان مختلفاً بشكل جذري، من كون الحيوان مساوياً للإنسان في معتقدات تلك المجتمعات، إلى كونه خاضعاً (وكذلك الطبيعة كلها) بشكل مطلق لسيطرة الإنسان، وحسب هذا الكتاب فإن مفهوم السيطرة الغربي هذا (أو البوهوي، مسيحي كما يزعم الكتاب) تعدد ليشمل البشر، خصوصاً النساء والأطفال.

### قرد على ظهر كلب

ما تزال العلاقة بين أسماء القبائل العربية والحيوانات حاضرة، وأمثلتها كثيرة، بدءاً من قبيلة عنزة (ومن بطونها في العراق الصقور) وهناك لوجاهة لإساءة للحيوانات والعنف ضد البشر، ضمن «القبائل الأمم» كما يسمي الشعوب والحضارات الحديثة، وخصوصاً الغربية منها، وبعد تأكيد الأهمية الرمزية الكبيرة للحيوان في معتقدات القبائل القديمة، وأنه مع اصطدام الاستعمار الغربي بمجتمعات تلك القبائل، تراجعت العلاقة مع الحيوانات، لأن مفهوم الكولوئيالية الأوروبية للعلاقة مع الحيوانات كان مختلفاً بشكل جذري، من كون الحيوان مساوياً للإنسان في معتقدات تلك المجتمعات، إلى كونه خاضعاً (وكذلك الطبيعة كلها) بشكل مطلق لسيطرة الإنسان، وحسب هذا الكتاب فإن مفهوم السيطرة الغربي هذا (أو البوهوي، مسيحي كما يزعم الكتاب) تعدد ليشمل البشر، خصوصاً النساء والأطفال.

## خليل أيناالجيك وتاريخ تركيا الحديث: عن كمال أتاتورك وأحلام داروين



محمد تركي الرييعو\*

الإسلامي، وهناك من المتقنين من وجد أيضاً ضرورة إبقاء الخلافة في حصانة الأمة التركية في أثناء هذه الفترة، لأن انتكسراً حاول لعب دور حامي الخلافة، وكانوا يؤيدون فكرة الاعتراف بالشرقيين حسين من مكة، وذلك روجت بعض الصحف التركية لفكرة أنه لا يمكن للخلافة أن توجد وتتجول إلا عبر عمدة إسلامية مستقلة وقوية، واللائق في هذه النقاشات، أن أتاتورك بدأ ميلاً لها في البداية، من خلال اعتماد حججه في خطاباته، إذ أكد أن الإسلام قد اعتمد على الشورى في الحكم وأن سلطة المجتمع هي السلطة الأولى في فجر الإسلام، لكنه لن يستمر طويلاً في اعتماد هذا الدخيل الإصلاحي التراثي، فقد بدأ له أن استخدام لغة الإسلام من

أسوار الثقافة التقليدية بشكل سريع، «لأن التغييرات المفاجئة والقسرية التي تحدث لدى تبني حضارة أخرى قد تضعف النظام الوطني للقيم وقد تؤدي إلى فراغ وتحلل ثقافي»، ومع قدوم فترة حقبة الإتحاد والترك، عرفت الدولة العثمانية تقلصاً كبيراً في حجمها، كما أدت حرب البلقان إلى حركة نزوح ماساوية في اتجاه الأناضول، وفي هذه الظروف، ظهر كمال أتاتورك الذي قاد حرب الاستقلال ضد دول الحلفاء، عسكرياً، ولاحقاً دبلوماسياً، كما جعله، كما يرى أورتايي، متفوقاً على جيل الضباط الأخير (أنور، طلعت، جمال) فهؤلاء لم يدركوا أهمية الدبلوماسية وأهميتها، بينما بدأ أتاتورك أكثر حساسية تجاهها، وأكثر مهارة في إدارتها، لكن الجديد لن يقتصر على هذه الجوانب، وإنما في قراره، كما يرى أيناالجيك، اختيار الطرق السريعة والحازمة في فرض إجراءات التحديث والتبادل.

### أتاتورك بين الخلافة وداروين

وفي سياق إجابته عن أسباب إطاحة أتاتورك بالخلافة، يبدي أيناالجيك حساسية وإحاطة دقيقة

هذا الكتاب بالإنكليزية والتركية في عام 2017، ليترجم للعربية بعنوان «السُلطنة العثمانية وأوروبا» ترجمة إسماعيل كاظم، الدار العربية للعلوم، وقد شكّل فرصة للدار العربية للتعرف على رؤية أيناالجيك عن أتاتورك والبدليات التأسيسية، وهنا يجب ذكر أن هذه الدراسات لا تعد الوحيدة له في هذا الشأن، فقد صدر له في عام 2000 كتاب بعنوان «أتاتورك والديمقراطية التركية»، تناول فيه صناعة هذا الزعيم للفضاء السياسي التركي الجديد، وعلاقة النخب بالشارع، كما في مسجل جيل الترجمة العربية الأخيرة أن الدار الناضرة والمترجم، وضعا اسما آخر للعدول (خليل أيناالجيك) ما خلق حالة من الالتباس لدى عدد من القراء حول هوية المؤلف، وقد يرى البعض أن هذا الخطأ ثانوي، لكن مع ذلك، فهو يعكس ما وصل إليه واقع صناعة الكتاب في العالم العربي، فالدار لم تعد لم تكلف نفسها عناء اطلاع أي مختص على الترجمة، وربما من المفارقات الغريبة أيضاً، أن الترجمة صدرت بالتعاون مع وزارة الثقافة التركية، مع ذلك يبدو أن الوزارة لم تنتهيه لهذا الخطأ، على الرغم من أن أيناالجيك ليس مجرد مؤرخ معروف، بل له رمزية في الحياة الثقافية التركية، وهذا ما عكسته مراسم



كمال أتاتورك (وسط)

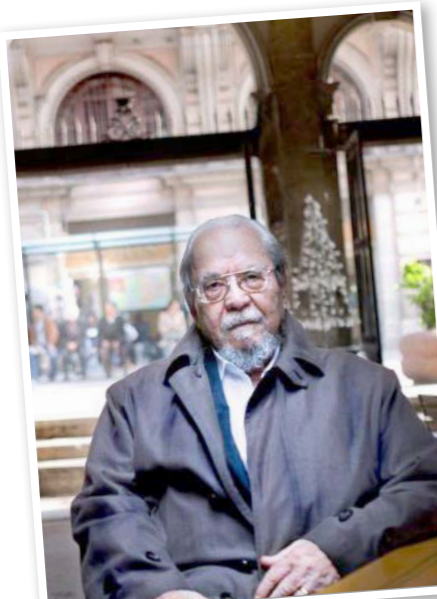
دفعة الرسمية، وموراة جثمانه في حديقة جامع الفاتح. وبالعودة لولادة أتاتورك، يبدو أيناالجيك قريباً من طرح أورتايي على صعيد وضع هذه الشخصية في سياق القرن الأخير من تركيا، فهو يرى أن هناك استمرارية تاريخية مباشرة ما بين ثورة أتاتورك، على حد تعبيره، والتحديث العثماني، لافتاً أن تتشارك بعض السمات، العامة على صعيد التعامل مع المشاريع الإصلاحية، وإن بدأ أتاتورك أكثر راديكالية بكثير. الجميل في ما يقدمه أيناالجيك، أنه يوفر، من خلال هذا الربط، صورة غنية بالتفاصيل والشخصيات حول فترة التحديثات العثمانية، وبالأخص مع انهيار الفترة الدستورية 1876 التي بدأ فيها الشراع مؤيداً لهذه الخطوة، كرف فعل على الاستقلال الاقتصادي والمالي المتزايد من قبل القوى الغربية في ظل نظام الاستسلام الناتج عن انهيار النية الاجتماعية والاقتصادية التقليدية التابعة لصناعة الحرف اليدوية والتقليدية الطائفية.

وأخذ عدد من الشباب التركي ممن هاجروا إلى أوروبا يعيشون عن حلول علمية لمنسلكه التخجير الاجتماعي يعيشون في الجمع العثماني في ظل الاستعانة بالعلماء في علم الاجتماع، وهذا ما برز مع عالم الاجتماع التركي ضياء كوك الب، الذي درس على يد دوركهايم، وأخذ يعكف بحضوره للنشر إلى التحديث على أنه ظاهرة علمية واجتماعية، وليس ظاهرة سياسية فحسب، لكنه في الوقت نفسه بقي متحفياً حيال هدم

ببناقص أحداث تلك الفترة، والنقاشات التي دارت، فبعد الانتصار على الجيش اليوناني، طرح سؤال حول من سيمثل الدولة التركية في مؤتمر السلام المقبل؟ وهنا أخذ السلطان محمد السادس يظهر بهذا الحس، لكن أتاتورك وجد أن زمن المطالبة به قد ولى، وأن المجلس القومي الكبير هو من يمثل هذا الحق، وربما هذا هو السبب الذي دفعه إلى الفصل بين الخلافة والسلطنة، والغناء الأخيرة في (1 نوفمبر/ تشرين الثاني 1922).

### النقاشات حول الخلافة

بعد هذا القرار بأسسبو عن حرب محمد السادس متمسكاً بمبصحه خليفة للمسلمين، وفقاً لأيناالجيك، ولم يُفك كما أشيع، فتأخّب عبد الحميد الثاني (وليس عبد الحميد أفندي كما يرد في النص المترجم) خليفة جديد، لكنه لن يكون كما في السابق، وربما الغني في رؤية أو طرح أيناالجيك هنا، تسليطه الضوء على النقاشات حول الخلافات التي عرفتها تلك الفترة بين المفكرين، إذ وجد أحمد اغا أوغلو (البطل التركي والأذربيجاني) أن الرسول بولذاته ميز، بشكل واضح، بين القضايا الدنيوية والمدنية، وأنه في أوائل الإسلام، تحت حكم الخلفاء الراشدين، كانت الخلافة انتقافية وتم الاهتمام بشؤون المجتمع الإسلامي من قبل جهاز استشاري، وانطلاقاً من هذا التفسير، وجد كل مبادئ التغيير الكمالي في التراث



المؤرخ التركي خليل أيناالجيك

أجل الانقلاب، وبشكل تناقضاً وخطراً كبيرين لصالح أصحاب التقليد، الذين يجسدون الحديث فيه أمام الجماهير المدينة، لكن القطعية الكبرى مع تراث الإسلام سحذت عندما مانع الحلفاء العثماني في مؤتمر لوزان إبطال الاستسلام على أساس أن تركيا كانت بلداً متخلفاً، وما زالت تحت حكم الشريعة، ولذلك أكد على الفور موقف أتاتورك من الخلافة في هذا السياق، إذ أمر كمال القطع مع إرث الإسلام، الذي بدأ حجة عليه عبر قرار إلغاء الخلافة، ولذلك سرى أيناالجيك ضرورة فهم موقف أتاتورك من الخلافة في هذا السياق، إذ أكد كمال أن الكيان المستقل لأمة أمر يعتمد بشكل كامل على التحديث الشامل وأنه لا يوجد مبدأ أكثر أهمية من قانون البقاء في العالم، لكن هذه الرؤية بدأت بتعامل مع ظروف قاسية، إلا أنها تستحق في المقابل للفلسفة في الحياة، على أساس نظرية داروين للبقاء، فقد أخذ يؤكد في خطبه على أن الحياة ما هي إلا صراع، وأن النجاة في هذا الصراع، يعتمد على كون الشخص مهياً للصراع، ولذلك يرى أيناالجيك أن إمكانية من ناحية عقيدة تأسست لاحقاً في الدارونية الاجتماعية، وهي بغير ما ساهمت في التقدم وولادة تركيا الحديثة، ففي الوقت ذاته أسست لحكم فاشستي في سنوات ما بعد الاستقلال.

### \* كاتب سوري

## قراءة المدينة ثقافياً: تطبيق على مدن الخليج



أبراج دولة الكويت على ساحل الخليج العربي

■ هل يمكن أن نقرا المدن بوصفها نصاً ممتحاً؟ يطرح هذا السؤال رؤية جديدة، تحاول من خلالها قراءة المدينة الحديثة -وكذلك القديمة- قراءة ثقافية، بعيداً عن الوصف التقليدي للمعالم والخطط والشوارع، وعدد السكان وتوزعهم. فقد تقرا القراءة والمقابلة نصاً مكتوباً أو مرئياً أو ظاهراً اجتماعياً أو مشكلات وما شابه، لكن هل يمكن أن تقرا معماراً يحتوي سكاناً، بكل ما فيه من صخب وتفاعلات وعلامات فكرية واجتماعية ونفسية جمعية وأيضاً نفسية فردية؟ تلك هي الإشكالية، وفي هذه الحالة، مستغل من الرصد الخارجي للمدينة، إلى الغوص في أعماقها بشكل كلي، بدأ من تأمل بنيانها، ثم دراسة أحوال سكانها، خاصة أن المدينة بشكل عام فضاء مفتوح، تذوب فيه الروابط والعلاقات الاجتماعية التقليدية على نحو ما لا نجد في الريف أو ضواحي البدو أو الأحياء الشعبية. إن القراءة العمرانية الثقافية تعني: النظر إلى المدينة بوصفها عمراناً مادياً جازوا مكونات ثقافية واجتماعية وفتية إبداعية كثيرة وعديدة، تتفاعل ما بينها بالتعايش، وهذا بعد إيجابي لا بد من حدوثه بشكل أو بآخر، بحكم التأثير المجتمعي القوي، كما يمكن أن تعزز التلاقي بين الثقافات المختلفة، وإن كانت أجنبية، كما نرى مع المدن الجديدة في الخليج العربي، إذ حوت جاليات مختلفة اللغات والثقافة، عربية كانت أم أجنبية، وهي ظاهرة عالمية، بل هي من ظواهر العولمة، فهناك مدن عالمية استقبلت جاليات أجنبية وعاشت فيها، مثل غابلية المدن الأوروبية، والمدن الرئيسية في الولايات المتحدة ودول شرق آسيا.

### التقارب والأندماج

وبالتالي تكون الدراسة للمدينة مطبقة لمنظور كلي، يجري في طياتها إبعاداً ومضار كثيرة تساهم في تجلية الواقع العيشي فيها، وفيه، من أجل دراسة إمكانية التقارب والأندماج بين شرائح سكانها، ضمن الابعاد المشترك. فعدمتما تنظر إلى «المدينة»، بوصفها موضوعاً في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأيضاً بعبرة عن واقع ثقافي وفكري؛ سنجد أنها بناء معقد التركيب، يقدم لنا أنماطاً ثقافية وقيمية متشابكة ومعقدة، فهي تنسق من عادات وتقاليد وأهداف ومواقف معقدة، وأيضاً مشاعر متلازمة، تتناقل عبر تلك المنظومة الشبكية، فمن أهم مميزات المدينة الحديثة إخفاء الروابط العاطفية التقليدية (على نحو ما نرى في القرية أو القبيلة) وظهور روابط اجتماعية جديدة تعتمد على الفردانية والمصلحة الذاتية، وتنسج المدن وتنتامي عبر سلسلة من عمليات الهجرة والنمو الحضري، وفق التسير مع قوانين معينة، تتشبه القوانين البيولوجية التي تحكم نمو وتغذية الأسماك والحشرات في وسط أجواء من المرحاض، إلى أن تتوزع وتنسق في بيئة حياتية مناسبة وملامثة معهم، فالجماعات البشرية تنسك سلوكاً مماثلاً حين تنشأ أحياءها السكنية، ويبدأ سكانها بالتكيف بعضهم مع بعض لتدبير العيشية، ومن ثم تصبح مراكز هذه التجمعات نقطة استقبال وتجمع للمصالح الاقتصادية العيشية والترفيهية التي تمتلكها وتستخدمها الشرائح الواسعة.

والملاحظ مثلاً في المجتمعات الخليجية في العقود الأخيرة، خاصة في نصف القرن الثالث بعد تفجر النفط، ظهور حاجة هذه الدول للإسراع في النهضة والحديث، واضطرارها إلى



مصطفى عطية جمعة\*

قبل النفط، بالتجارة والصيد والغوص للبحث عن اللؤلؤ، ومن ثم ارتحالهم إلى دول عديدة مثل إيران والهند والشواطئ الشرقية لأفريقيا، فكانت أكثر تواصل مع الشعوب الأخرى، وتقبلاً وتأثراً، ومن هنا، تكون النتيجة، أن المدينة الخليجية المعاصرة تبديت وتطورت على المستوى العمراني، وتوزعت في سكانها، وامتدت في مساحتها وضواحيها، ولكن هناك إشكالات ثقافية واجتماعية وجهاها، أبرزها عدم اندماج تلك الجاليات في الوجود الثقافي للمدينة الخليجية، ولكافة تلك الجالية على نفسها، وكأنها تعد نفسها امتداداً للوطن الأم، أكثر من التواصل مع المجتمع الجديد، على الرغم من وجود أجيال متعددة أبنائها في الخليج، فقد نجد الآب والأبناء والأحفاد معاً، ما يستتبع ضرورة النظر في اندماج المجتمع والجاليات به، عبر المزيد من البرامج التعليمية، التي تنمي الإحساس بالانتماء للمكان، وأنه جزء من تكوين الذات، وليس مجرد مكان مؤقت للعمل.

### الثقافة والإبداع

وفي هذا الصدد، من المهم النظر إلى الثقافة والإبداع بوصفهما خندقين للتلاقي، وعندنا نحن في عايشنا، وأنهما معبران عن ظهور فواع متعددة ومهمة في المفاهيم، فكلماً اعمنت ثقافة في وضع مسافة بينها وبين ثقافة أخرى، خزقت بذلك ثقافتها وعمقت الهوية/ الفترات، وأصبحت ريشة في مهب الصراعات، خصوصاً إذا اتخذت أبعاداً ثقافية أو لواعق المدينة الخليجية، وهي إجابة تتصل بدراسة ديالات العمران في المدينة الحديثة، تهدف إلى دراسة التغييرات الحداثية في بنية المجتمع الحديثة، على المستوى الاجتماعي والثقافي والإبداعي، وتتبع مدينة الكويت لتكون نموذجاً معبراً عن تلك التغييرات، خصوصاً أن الوجود السكاني والاجتماعي يتشابه كثيراً في دول الخليج العربي.

### \* كاتب أكاديمي مصري







## عزت العلايلي فارس الدراما العربية يترجل

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

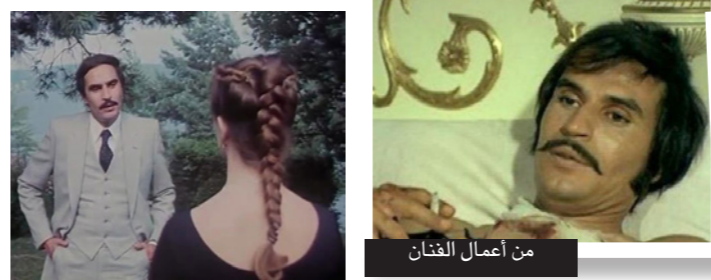
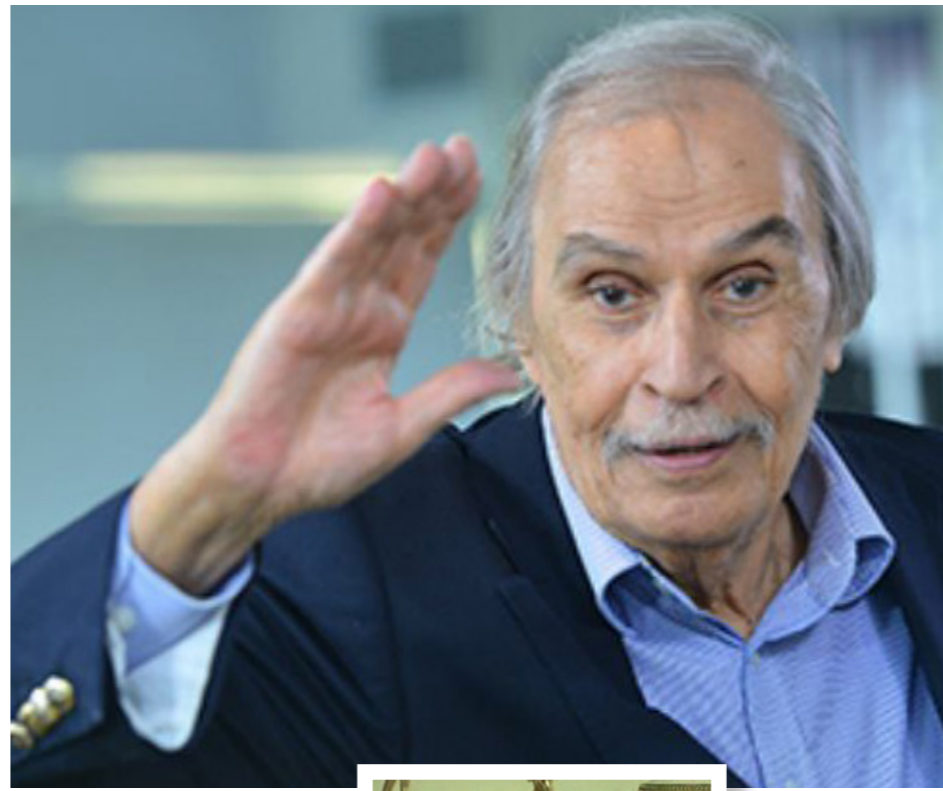
توفى صباح الجمعة، الفنان المصري الكبير عزت العلايلي، عن عمر يناهز 86 عاماً، وقال نجلة محمود العلايلي، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «توفي صباح اليوم والدي، الفنان عزت العلايلي، تقام صلاة الجنازة بعد صلاة العصر في جامع «المروة» في جوار مستشفى دريم لاند».

وتعى الفنان أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية العلايلي، ونشر عبر حسابه في تطبيق «انستغرام» صورة للفنان الراحل، وعلق عليها قائلاً «البقاء لله فارس الدراما العربية».

ولد العلايلي في القاهرة في 15 سبتمبر / كانون 1934 حصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960 لكنه لم يبدأ مسيرته التمثيلية فور تخرجه بسبب رعايته لأخواته الأربع بعد وفاة والده، فعمل لفترة كمعد برامج تلفزيونية، قبل أن تأتيه الفرصة من خلال فيلم (رسالة من امرأة مجهولة) عام 1962 والذي كان بمثابة بدايته السينمائية.

تعددت أعماله بعد ذلك ليشارك في عشرات الأعمال ما بين السينما والتلفزيون، أحد أهم أدواره كان في فيلم (الأرض) عام 1970 من إخراج يوسف شاهين، ومن أبرز أعماله

(الطريق إلى إيلات، أهل القمة، النضورية، الثبوت والنوبت) وفي المسرح شارك في عدة مسرحيات من أهمها (أهلا يا بكوات، ثورة قرية)، وكان مخرجاً للإسكندرية السينمائية لدول البحر المتوسط برئاسة الأمير أبانطة، قد كرم عزت العلايلي في دورته الأخيرة، التي حملت اسمه.



من أعمال الفنان

## علي الحجار يحيى حفل تكريم الموسيقار فاروق الشرنوبلي بدار الأوبرا المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

أحيا الفنان علي الحجار، حفل تكريم الموسيقار المصري فاروق الشرنوبلي، الذي أقامته دار الأوبرا المصرية، بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي ومشاركة النجوم، أحمد سعيد، مروة ناجي ومحمد الشرنوبلي وبحضور الفنانة جيهان مرسى، ورئيسة الإدارة المركزية للموسيقى الشرنوبلي.

بدأ الحفل بفيلم تسجيلي تناول المشوار الفني المشرق للموسيقار فاروق الشرنوبلي، بعدها سلمته وزيرة الثقافة درع التكريم التكرياري، مشيرة إلى أن وزارة الثقافة تبتدأ سلسلة احتفالات لتكريم إيقونات ورواد الإبداع في كافة المجالات، وذلك عرفانا بأسهاماتهم في إثراء الوجدان الجمعي وتعبيراً عن تقدير الوطن لعطائهم المتميز، وأشارت أن فاروق الشرنوبلي أحد العلامات البارزة في مجال الموسيقى وقيمة فنية ورمزاً للأصالة، مؤكدة أنه نجح في خلق أعمال جادة خالدة شكلت جزءاً من تاريخ الفنون في مصر والوطن العربي ثم بدأت الفقرات الفنية.

وقدم كل من مروة ناجي ومحمد الشرنوبلي وعلي الحجار مختاراً من الإبداعات التي قدمها فاروق الشرنوبلي على مدار مشواره الفني المتبد، منها (أنا طير في السماء، ومكتوبلي أغنيك، علي عيني، ضللت طريق القمر، عاشق عيونك، لازم تنجح، نفسي، خذ مني، إزاي تكون انت، بنت وولد، أنا كنت عبيد، يا اسكندراني، رمي رمشه، لم الشمل، ممر زمني، أسف على الأحلام، بجم على قدي وأدم وحنان).

وقال أحمد سعيد بعد صعوده على خشبة مسرح دار الأوبرا المصرية، لتقديم الفرقة الغنائية الأولى في الحفل أن الشرنوبلي أول من دعمه في بداية مشواره الغنائي، مشيراً إلى أنه مكن عنده حوالى عام كامل، مشدداً على أن الشرنوبلي يخدم الموسيقى من أجل الموسيقى فقط وليس شيئاً آخر.

وقدم أحمد سعيد خلال فقرته الغنائية عدداً من أغاني الموسيقار فاروق الشرنوبلي بدأها «أنا طير في السماء» و«علي عيني» و«مكتوبلي أغنيك» و«ضللت في طريق العمر».

وقبل غنائه أعرب المطرب محمد الشرنوبلي عن سعاده بتكريم والده وقال: «أحب أشكره لأنه جعلني فناناً، شكراً أيوباً الموسيقار العظيم، كما وجه الشكر لكل من وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم ومجدي صابر، رئيس دار الأوبرا وجيهان مرسى».

وقدم الشرنوبلي عدداً من أغاني والده خلال فقرته الغنائية منها «أدم وحنان» و«بجم على قدي» و«مكتوبلي» و«أسف على الأحلام» و«المليونيرات» فيما سبقت الطربة مروة ناجي، محمد الشرنوبلي، وقدمت فقرتها الغنائية التي غنت عدداً من الأغاني التي لحنها الموسيقار فاروق الشرنوبلي منها «عاشق عيونك» و«نفسى».

واختتمت علي الحجار فقرات الحفل حيث بدأ بأغنية «رمي رمشه» وبعدها غنى عدداً من الأغاني منها «لم الشمل» و«متفرييناش» و«عم بطاطا» و«مكتوبالي» و«إزاي تكون انت» و«اسكندراني» فيما قدمت معه المطربة مروة ناجي أغنية «بنت وولد».

يذكر أن فاروق الشرنوبلي أحد أعلام الموسيقى في مصر والوطن العربي، ولد في 4 فبراير/شباط 1951 في الإسكندرية، تأثر في حياته بالموسيقى السكندرية الفلكلورية، وضع الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية منها (طير في السماء) 1988 (كريستال) 1993 (إسكندرية نيويورك) 2004 كما وضع ألباناً لمسرحيات (المهر) 1989 (حزني يا) 1992 وغيرها، غاب عن الساحة الفنية منذ سنوات طويلة، عاد إلى مسقط رأسه بعد مشوار طويل لحن خلاله ما يزيد عن 500 أغنية وتعاون مع نخبة من نجوم الغناء في الوطن العربي، منهم ماجدة الرومي، عمرو دياب، إيمان الجبر رويتش، علي الحجار، محرم فؤاد، هاني شاكر، نادية مصطفى، مجد القاسم، مدحت صالح ومحمد الحلو.



فاروق الشرنوبلي

## الفنانة التشكيلية الفلسطينية أماني فلاح : الحركة التشكيلية العربية تعاني من «الدخلاء» و«المحسوبية» و«المجاملات»



من أعمال الفنانة

إلا إنه ما زال أمامهن الكثير من العقبات كالسفر المتكرر لحضور المعارض الدولية، وارتفاع أسعار منظمي المعارض، ومسؤوليتها الاجتماعية تجاه العائلة، وجميعها أمور تمثل عبئاً على التشكيليات العربيات.

وحول علاقتها باللوحة والريشة والألوان، قالت الفنانة أماني فلاح إن ريشتها مع ألوانها ولوحاتها، هي الحياة بالنسبة لها، وأن ضربات الفرشاة تمثل لها المتفلسف الوحيد الذي يأخذها بعيداً عن ضغوطات الحياة، إلى عوالم تتسم بالرحابة، تعيش فيها بعفوها بعيداً عن ضجيج العالم.

وأشارت إلى أنها حين ترسم لوحة ما لا بد وأن تنتهي من رسمها خلال أيام قلائل، وأنها تشعر حين تترك اللوحة لأيام وكانها تركت طفلها عارياً يتأوه من شدة البرد، لافتة إلى أنها ترى اللوحة غير المكتملة وكأنها عارية، وأنها تنام مبكراً على أمل الاستيقاظ مبكراً وتحسس ألوان لوحاتها، والتأكد من أنها جفت لتبدأ في وضع طبقة جديدة من الألوان. وحول المدرسة الفنية التي تنتمي لها، قالت إنها في بداية مشوارها الفني، درست المدارس الفنية

وقبل ذلك كانت وسيلته التعبيرية غالباً معتمدة على لغة اللسان من شعر ونثر، الأمر الذي يطرح عدداً من التساؤلات بشأن قدرة الفنان العربي على استخدام هذا النوع من الفن المستورد من الغرب للتعبير عن الهوية الثقافية للشخصية العربية.

ونصحت الفنانة أماني فلاح، إلى التساؤل عما يمكن أن يضيفه ويقدمه الفنان العربي إلى إبداع مسبقه إليه الغرب، لافتة إلى أنه ليس معنى هذا عدم وجود فنانين

محترفين في العالم العربي، بل على العكس، وأعربت عن أملها في أن تصحح الفن التشكيلي العربي سمته وأصالته، وأن يقبل الغرب أصالة الفن العربي، وأن يزداد عدد المبدعين المحترفين في حقل الفن التشكيلي العربي.

وحول رؤيتها كحائز المرأة وابداعاتها التشكيلية وتصنيف الفن ما بين ذكوري ونسوي، قالت الفنانة أماني فلاح إنه لا يوجد فن ذكوري وفن نسوي، وأن الفنان العالمي والنحات الإيطالي ليوناردو دافينشي، ورسم الموناليزا خلال عصر النهضة الإيطالية، وهي لوحة نسائية وأصبحت من أعلى الأعمال الفنية على مستوى العالم.

وأضافت أن الفنانة يمكن برسم لوحات عالية الإبداع لرجل، وأن الفنان الجيد لا يركز على شيء بعينه، بل يجعل عينه منظاراً لتلقظ كل جميل فترجمه أمامه على اللوحة من خلال فرشاة والوان. ورأت فلاح أن المرأة مارزالت مقيدة في أغلب الحالات، ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي تفتح باباً للفنانة التشكيليات اللاتي يعسمن في مجال الفن التشكيلي،

القاهرة - د ب أ: قالت الفنانة التشكيلية الفلسطينية أماني فلاح، إن الحركة التشكيلية العربية تتمتع بوجود فنانين عابرة، وتعايني في الوقت ذاته من «دخلاء» على المشهد التشكيلي.

وأشارت إلى أن المشهد التشكيلي في الكثير من البلدان العربية يعاني من «المحسوبية والمجاملات والشبكية»، وظهر أنصاف المبدعين على حساب المبدعين الحقيقيين.

ولفتت إلى أن قلة قليلة من الفنانين هي من تستطيع العيش من عائدات بيع أعمالها الفنية، وأن الغالبية يضطرون إلى رسم البورتريهات الشخصية بخصم بخص، وذلك ربما من أجل أن يفتعوا المحيطين بهم أنهم يربحون الأموال من ممارستهم للفن.

ورأت أن اليوم الذي يقدر فيه الناس الفنون التشكيلية لم يأت بعد، وأنه حتى الأعمال المشغولات اليدوية من تطريز أو حفر لا تجد من يقدرها التقدير اللائق بها.

وحول رؤيتها لتاريخ الفنون التشكيلية العربية، قالت أماني فلاح، إن المفهوم الحديث للفن التشكيلي، المراد به الفن التشكيلي الغربي بمدارسه الكلاسيكية والحديثة والمعاصرة، هو مفهوم عرفه الفنان العربي متأخراً، أما نماذج الفنون العربية الخالصة التي تناولها الفنان العربي في الأزمنة السابقة، فهي نماذج الفنون التطبيقية أو الزينبية التي تمثلت في النقوش على الأدوات الوظيفية.

وأضافت أن الفنان العربي لم يعرف الفن التشكيلي كوسيلة تعبيرية إلا من خلال نماذج الفن الغربي،

## نصب تذكاري لحاتم علي في قصر رام الله الثقافي



رام الله - «القدس العربي»:

تكريماً وتحية للفنان والمخرج السوري الراحل حاتم علي، دعت وزارة الثقافة الفلسطينية لمحبيه لحضور حفل تابيني للراحل نهار الاثنين المقبل في الثامن من شباط/فبراير الجاري.

حفل التابين الذي يقام في «قصر رام الله الثقافي» يتخلله عرض فني وموسيقي لأبرز أعمال مخرج «التغريب الفلسطينية»، كما سيتم بث فعاليات الحفل مباشرة على صفحة الوزارة على «فيسبوك» كما سينقلها «تلفزيون فلسطين».

وأشارت الوزارة إلى أنه وبسبب الإجراءات الاحترازية من فيروس «كورونا» فإن المقام ستكون محدودة ويغرض حجز التذاكر المجانية مسبقاً. وكانت وزارة الثقافة الفلسطينية قد أطلقت مؤخرًا اسم حاتم علي على أحد الشوارع الرئيسية في مدينة طولكرم، وذلك تكريماً لدور الراحل في دعم القضية الفلسطينية.

## احتفال توزيع جوائز «فيكتوار» للموسيقى الفرنسية يقام من دون جمهور

باريس - أ ف ب: يجري احتفال توزيع جوائز «فيكتوار» لـ 12 شباط/فبراير المقبل من دون جمهور، على ما أبلغ المنظمون الخميس.

وقال المدير العام للجوائز جان إيف دو ليناريس لوكالة فرانس برس إن طلباً لإقامة الاحتفال السادس والثلاثين بحضور 1300 شخص رفض أخيراً. وأضاف «لذلك سنركز أمسينتاً على البث المباشر».

وستضمن حين يبكرن جائزة «فيكتوار» فخرية عن مجمل مسيرتها المهنية. وفي المناسبة، يؤدي إيتيان داهو وفانيسا بارادي وإدي دو بريتو أوتو توماس دوتورون أغنيات من سجل أعمالها.

وتصدّر بنجامان بوبليه قائمة الترشيحات، إذ حصل على ثلاثة منها عن أسطوانته «غران بري».

وضمن لائحة الترشيحات لفئة أفضل فنان كلاً من بوبليه وغاييل فاي وفيانيه.

أما فئة أفضل فنانة، فرشحت لها كل من آيا ناكامورا ويوم وسوزان. وفي ما يتعلق بالفنانين الجدد، اختير كل من أتيك وإيرفييه ونويه بريزو لدى الكور، وكلو ولوس أند ذا ياكوزا وإيزولت لدى الإناث.

## مسلسل تلفزيوني عن العائلة المالكة السويدية بعد نجاح «التاج»



ستوكهولم - أ ف ب: انطلق العمل على إنتاج مسلسل تلفزيوني عن العائلة المالكة في السويد، وفق ما أفادت منتجة، وهو على غرار «ذي كراون» الذي تناول العائلة المالكة البريطانية وحقق نجاحاً كبيراً في الأونة الأخيرة على «نتفليكس».

ويتناول المسلسل حياة الملك كارل غوستاف السادس عشر (74 عاماً) وعائلته، وأطلق عليه مؤقتاً عنوان «موناركي».

وأبندت المنتجة آنا فالنارك أفلين حماسيتها للمشروع، وقالت إنه لا يزال «في مرحلة البداية فحسب» مؤكدة أن المسلسل الذي كتبه أسا لاننس لم يتكتم بعد وأن التوزيع لم يبدأ.

وتعمل آنا فالنارك أفلين لحساب شركة الإنتاج «فيلم لاننس» المسؤولة عن تصوير المسلسل نيابة عن قناة «تي في 4» ومنصة البث التدفقي «سي مور».

وتوقعت أن تكون المقارنات مع «ذي كراون» حتمية، لكنها شددت على أن

المخرجين السويديين لن يسعوا إلى منافستها. وإن وصفت مسلسل «ذي كراون» بأنه «رائع» أو وضحت أن العائلة المالكة في السويد «مختلفة».

وأوضحت أن الطريقة التي سيعالج بها الموضوع لم تحدد بدقة بعد، لكن التركيز سيكون على البعد الشخصي، مع مقارنة من وجهة نظر إنسانية.

وأضافت «نادراً ما نغفر في الأمر، لكن نشأة الملك من دون أب أمر مثير جداً للاهتمام»، في إشارة إلى وفاة والد الملك في حادث تحطم طائرة عام 1947 عندما كان عمره تسعة أشهر.

وكان كارل غوستاف السادس عشر في السابعة والعشرين عند جلوسه على العرش بعد وفاة جده غوستاف أدولف السادس عام 1973.

وتزوج من الملكة سيلفيا عام 1976. وأنجب الزوجان الملكيان ثلاثة أطفال، أكبرهم ولية العهد الأميرة فيكتوريا، وهي الأولى في ترتيب الخلافة.

## حل عدد السابق

8	2	9	6	1	7	5	3	4
1	3	4	5	2	9	6	8	7
7	5	6	8	3	4	1	2	9
3	7	2	9	5	1	4	6	8
9	4	1	3	6	8	7	5	2
5	6	8	7	4	2	3	9	1
4	8	3	2	7	5	9	1	6
6	9	7	1	8	3	2	4	5
2	1	5	4	9	6	8	7	3

## الجدى

تتسرع بارتياح ولطافة اليوم وترغب في المشاركة بنشاط جيد أو القيام برحلة أو تعلم مهارة جديدة

## الدلو

تشهد ضغوطاً وانشغالات متنوعة. لا تقع ضحية التسرع بل يادر منذ الساعات الأولى لليوم لتنسيق الأولويات وجدول الأعمال

## الحوت

هدئ من روعك وتوقف للتفكير عن قليلاً. تقلق بشأن أحد أفراد العائلة ويشغل بالك بموضوع شخصي

## الميزان

تكون الفترة الممتدة طوال الشهر فارغة وقد تخفي عارضاً أو مؤامرة. عليك تجنب المشاكل. راعي أعمالك وسيروها. أخذاً بعين الاعتبار التأخير في المواعيد والتشاطات

## العقرب

رتب المعنويات. يتعزز الشعور بالقوة والحماسة لديك. تسهل عليك متابعة مشروع أو الانطلاق في تنفيذه

## القوس

تطمئن خوارطك وتفرح لانفراج وتواصل بناء طال انتقاره. تقدم واطلب المساعدة إذا أردت فأنت في وضع سليم الآن

## السرطان

تتمتع بروية واضحة للأمور هذه الأيام. تزوج لعملك أو تقوم برحلة استجمام. إنها فترة إيجابية فوظفها لصالحك

## الاسد

تعمل على تعزيز وضعك المالي. قد تنجح في لغت الأنظار وجلب المستثمرين. وتشهد طفرة مادية بعد فترة

## العذراء

تعيش أجمل اللحظات وتفرح لخبر أو حدث يحرك حياتك. تنتهي فترة المراوحة وتطلق سعدياً في مرحلة حماسية

## أبراج

## الحمل

تشهد تنقلات ناجحة ومفاوضات مميزة وعلاقاتك متمرة. تواصل مع الآخرين وعزز علاقاتك بمحيطك الأسري

## الثور

تكثر المسؤوليات اليوم ويتوجب عليك تحديد الأولويات باكراً. انطلاقاً مرهقة، لكن يعقبها فرج

## الجوزاء

أنت في غنى عن المشاكل والورطاء. حازر من الخلافات والتقلبات اليومية

## السدس

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة

8	6	7						
	1	6	8	7				
		4	5					
		4						
6		1						
		1						
		9	1					
		4						
2		7						



## نوال الزغبى تشارك جمهورها الاحتفال في عيد الحب



بيروت - «القدس العربي»:

بعدما شوّقت مطوّلاً جمهورها في لبنان والعالم العربي عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، طرحت النجمة اللبنانية نوال الزغبى أحدث أغانيها «عقلي ووقف» مع الكليب الخاص بها من إنتاج شركة «روتانا».

وقد حمل الكليب، وهو من إخراج فادي حداد جرة من الطاقة الإيجابية تماشياً مع الأغنية الإيقاعية وهي باللهجة المصرية، تعاونت فيها نوال مع الشاعر أحمد حسن راؤول والمخرج أحمد زعيم والموزع الموسيقي وسام عبد المنعم.

أما كلمات الأغنية فجاء فيها: «ماشوفتش حد في الدنيا خفتني بنظرة والثانية وأنا اللي عشت طول عمري حسب مشاعري بالثانية، وشوفت قلبي ده انتبرجل وچالك جرى مستعجل، وأنا الحب اللي جوايا كان مشروع وماتجل، أنا قلبي وقف، مش عارفة أنا مالي بجد، أنا أول مرة اتخطف قدام الدنيا بحالها أنا جاية أهو ويعترف علسان لو حد في يوم معرفش خلاص أهو عرف إنني بحبك... إنني بحب».

وتزامن صدور الأغنية مع اقتراب عيد الحب لتكون بمثابة عبيدة من نوال إلى عشاقها وجمهورها الذين سارعوا إلى تهنئتها على هذا العمل.

## كارمن بصيبص تكشف غداً سر شعورها بالخجل ونقلها شمعون تروي كيف عوضت فقدانها الأمومة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كل ما تودون معرفته عن نجمة «عروس بيروت» كارمن بصيبص والمثلة القديرة نقلا شمعون ستحصلون عليه في لقاء استثنائي وصريح ضمن برنامج «بصراحة» يوم غد الأحد الساعة 10 ليلا على «أم بي سي 1» حيث سيكشف جوانب مهمة عنهما بعد النجاح النقطع النظير لسلسلتهما في الدراما التلفزيونية، والذي حقق نسبة مشاهدة قياسية.

ومن المقرر أن تعترف نقلا شمعون بتجربة الموت الغربية التي خاضتها رداً على أسئلة زميلتها كارمن التي ستعوض معها في ذكريات الصرب وجراح الطفولة التي عاشتها، كما ستوجه بسؤال لكارمن عن نشأة طفولة مختلفة لديها، فتحدثت عن محطات شكّت شخصيتها اليوم، كما تكشف عن رحلة نيويورك وأحلامها الموحلة.

وسيتمكّن المشاهدون من التعرف على صفة الخجل لدى هاتين النجمتين حيث يظهر ذلك في خجل كارمن من الناس والمتجمّع، وهو مختلف عن الخجل لدى هاتين النجمتين حيث يظهر ذلك ولا سيما في بداية طريق الشهرة، وكيف صالحها زوجها من هذا الخجل، ومكثها من تجاوزها.

كما ستحدثت كارمن ونقلا عن موضوع الأمومة التي عاشتها في السلسل، ولم تختبرها في الواقع، وفيما تعتبر كارمن أن الأمر موحل مرحلياً بالنسبة إليها، توضح نقلا أن عالم المتخيل عوضها شعور عدم عيشها الأمومة في الحياة، كما تتوقف كارمن عند الضفة، وعلاقة نقلا بالشيوخة وهواجس المستقبل، إضافة إلى حديث عفوي عن صراع المرأة مع العمر والتجاعيد، وماذا عن رأيها بعمليات التجميل.

نقلاً شمعون



كارمن بصيبص



نقلاً شمعون

## مُصنّات وأرضيات

### مسلسل «الاختيار2»: هل قصر الإخوان؟!!

سليم عزوز\*

كانسي بهم كهذا الذي كان يهيم على وجهه، فرأى القوم يضعون على أعينهم مكبرات الرؤية بحثاً عن هلال شهر رمضان، فلما استعار من أحدهم جهازه، ولم يكده يضعه على عينيه ويرفع وجهه إلى السماء، حتى وجد الهلال، فلما صفاقوا له ومنجوه جائزة عظيمة، أعاد الأمر من جديد في الاتجاه العاكس، ليقول يبدو أن هلالاً آخراً هنالك!

فقد كذب الحكمة في مصر حتى صدقوا أنفسهم، ورجعوا عبر زواياهم الإلكترونيات وأزرعهم الإعلامية، نجاح مسلسل «الاختيار» الذي عرضوه تلفزيونياً في شهر رمضان الماضي، حتى تأثروا هم بهذه الدعاية، ففكروا بيوم جمعة الغضب في ثورة يناير، عندما قصفتنا الشرطة بأطنان من القنابل الفاسدة المسيلة للدموع، فشاركونا التأثير وساهم هذا في ترجمته، بعد هذا تعلم المجلس العسكري الدرس فحانث قوته تصف المظاهرات بالقنابل من بعيد، مع الوضع في الحسبان أنهم كانوا أكثر إخلاصاً لمهتهم من حبيب العادلي، وزير الداخلية، الذي كان من الواضح أن مخزون القنابل لديه هو نتيجة صفقة فساد، وهو من أثبتت الأيام أنه استغل موقعه في الوزارة من أجل أعمال البيزنس والتسهيلات التجارية، فقابل العسكر كانت مطابقة للمواصفات، وذات مظاهرات صفقوا بها في ميدان التحرير، فخرجت من الميدان مسرعة، وفي ظني أن التأثير انتهى، فإذا بي أشعر به من على بعد في كل منطقة وسط القاهرة!

لقد أقام القوم الأفراح والليالي الملاح لسلسل «الاختيار» حد أنهم توهوا أنه نسال من «الجماعة الإزهاية» وهزمتها، فلما تأثروا بهذه الدعاية أعلنوا أنهم في طريقهم لإنتاج مسلسل «الاختيار2» وسيكون موضوعه فض اعتصام رابعة، وسيقوم بدور البطولة الفنان أحمد مكي، عندئذ انطلق هجوم واسع وقلق ضد المسلسل، وأبدى كثيرون دهشتهم من أن يشارك الفنان المذكور في هذا العمل، وبدوا متزعجين لقبوله الشارعة، فمأذا يعرفون عن أحمد مكي؟!!

بسدالي في هؤلاء «المتشكّحن»، كما لو كانوا حديثي عهد في مشاهد الدراما، وعليه فقد حدث الخط الطبيعي الذي يحدث لنم في جالته، فيصرون أن الفنان الذي يقوم بدور «الشريير» هو في الواقع شرير، وأن من يمثل أدوار الطيب هو بالقطع شخصياً طيباً و«ابن حلال» و«عريس لقطعة» يستجاب به الدعاء ويستمطر المطر، وتصل التصورات الهلامية لدى البعض، إنهم يعتقدون أن الفنان الذي يقوم بالأدوار الساخرة، هو يسير في الشوارع يوزع النكات ويضحك المارة، ولعل عادل إمام تأثر بهذه التصورات، فحرص مبكراً في حياته العامة أن يبالغ في التكبر، كما يحرض في مشاركته، على قلته، في البرامج التلفزيونية أن يكون حيث ما يريد المشاهدون، فيسعى لضحك الناس، وتكون النتيجة إنتاجه لفكص وحكايات تستهدف أمثال رسالته كتمكلم كوميدي، ولا أظنه نجح في هذا!

يخض المتدينون المتقاعدين، يقدمون الآن على مشاهدة الدراما لإثبات وصل بالجمتمع، فيمكن لي أن أقف على هذا بسهولة من خلال قراءة منشوراتهم عن مشاهدتهم التلفزيونية، عندما يكتب أحدهم أنه شاهد اليوم أقلام وحلقتين من مسلسل، وقرأ رواية، فإذا بالمشاهدات قديمة وإذا بهم يتحولون إلى نقاد وكان العمل لا يزال معروضاً في دور العرض، قال أحدهم شاهدت فيلم «أبي فوق الشجرة» فردت عليه لقد نزل من كان فوق الشجرة منذ قرن ووقد على رجاء القيامة!

### المهراج أحمد مكي

ومع هذا، فإن التأثر بالفنان أحمد مكي في أعماله لا يمكن أبداً أن يكون نفس فيجعتك إذا نظرت لحمد صبحي على أنه «الزبي الفاضل» في مسلسل «وليس» أو أن يصل لوقفك إذا تحول الفنان الراحل محمود ياسين، ونور الشريف، مع عبيما السياسي، فشاهدت لأول مدافعاً عن مبارك، وأحزان الثاني قبل وفاته للثورة العسكرية؛ وليس «سعد»، هذا ولا ذلك، فليس أكثر من مهراج في أدواره. وإنسان يقوم بهذه «الأدوار»، ماذا فهو أنه قبل القيام بدور البطل في مسلسل يعتمد رواية السلطة عن موقعة «رابعة»، أو حتى لو قام بدور السياسي نفسه، كشخص على سجادة صلاه؟ وهذا يدركني زميلة ناصرية تعمل في العقد الفني، كانت في غاية التأثر لأن الفنان أحمد زكي، الذي جسّد الحلم، وقام بدور الزعيم جمال عبد الناصر، أعلن أنه سيقيم دور الناصر، ونقلت إليه هي صدمتها فكان تعليقه: «أنا فنان، ولسم يخفف هذا من شعورهما بالصدمة وقد طمعت في مثلهما الأعلى، وعندما نقلت لي هذا، وكانت لا تزال صدمومة، قلت لها كان لا بد أن يضرب بعضاهة فوق أم راسك وهو يهتف أنا أحمد زكي ولست جمال عبد الناصر! المسألة، أن الطرف الآخر أو صاحب الرواية الأخرى، أصيب بحالة فرغ وخارت قواه بهذه الإعلان عن «الاختيار2» فكان هذا تسليماً منهم بأن السلسل نجح ليس قبل عرضه، ولكن قبل تخيله، وانفجروا بياتومون والاشيا قبل عرضها في إنتاج عمل درامي، وعليهم ألا يلوموا إلا أنفسهم عندما يبداء النظام العسكري ويفرر تقديراً لروايته في مسلسل.. لقد تكنا أمام عرض من لطم الخدود، وشق الجيوب!

الإخوان مقصرون بلا شك في الجانب الإعلامي كله، وهذه الجماسة التي كانت قبل حركة الضباط الأحرار في سنة 1952، وفي عهد الإمام الراحل، تمك رساتمة من الصحف، ما بين يومي، وأسبوعي، وشهري، فضلاً عن المجلات، نشر وطبعة، جاء الجيل الجديد غير مدرك لثقافة الإعلام، وأنه مهتة، فلما دانت لهم، أطلقوا قناة ضعيفة، وصحيفة ليست أكثر من منشور ولا يصلح للقراءة إلا في اجتماعات «الأسر»، ليعرف الأعضاء توجه القادة؟ ومع هذا التفسير فلا زاهم قد قصروا في إنتاج مسلسل عن منجبة رابعة، فمأذا يمكن أن يقول السلسل أكثر بلاغة من الواقع!

إن الفن عندما يعرض الوقائع القديمة، إنما يحاول تقديم ما جرى لنم يشاهده، فما هو الأكثر بلاغة صورة لا تزال حية، جرت في الميدان، وفشل الجناة في أن يصدق الراي العام في الخارج أو الداخل روايتهم، مع أنهم استخدموا مديعيتهم التقليدية ضد اعتصام رابعة قبل وبعد، لكن تلك لغة المذاهب لتتقدم، فلف يقنعوا الناس بروايته عن أن الاعتصام مسلح، وهو ما استعدى استخدام القوة في فضسه، والدليل على أدراك الجناة قسطنطين في إقناع الناس، أنهم يسخرون الأموال لإنتاج مسلسل يقدم روايتهم بعد عيسى سنوات من الفرض، وفي قالب فني يعد فنس القناع بالخطاب السياسي، والإعلامي، ومع أن من قدم أدلة الإداة للمعتصمين، وأدلة البراءة للمجرمين، حسب الحقيقتان، وفي وقت صحافي عالمي، هو «ناصر أمين» الناصري والناشط في مجال حقوق الإنسان!

### شيطنة الاعتصام

وفي المساء كانت كل القنوات التلفزيونية المصرية، تكلم مهمتها في شيطنة الاعتصام، واستضافت إحداهما الإخواني السابق مختار نوح ليقول إنه كان يمكن أن يقوم بدور أفضل في الشيطنة من «ناصر أمين»، ومع هذا فنس القوم، والدليل على قسطنطين هو نقلهم الرواية في قالب فني، لكن تكمن نقطة الضعف هنا في أن العسكر الجدد، لا يعترفون إلا بالعلم المباشر ورسائل التوجيه العلني، وعندما يصبح كاتب الدراما ضابطاً، أو يعمل بتوجيه من ضابط، فمثل العمل قبل عرضه، فتضيع رسائل الفن بالباشرة، وسيكون السلسل امتداداً لخطاب أحمد موسى، وعمر أديب، وليس الحديدي!

في حملة الفزع، التي أراها مقلعة، لأسباب تخص أصحابها، جرى الحديث عن تأثير الفن في وجدان الناس، وفي اعتماد عبد الناصر السادات عليه في إخضاع الراي العام لها ونجاحه في ذلك. فهل نجح فعلاً؟

حماً فإن عبد الناصر ليس هو السياسي، من حيث الثقافة والوعي والرسالة والتملك المشروع، ولهذا فإن ناصر أوكل بالمهمة لحترفين في مجالهم، وكان الأداء الفني وفق مقاييسه، ومع هذا فبعد سنوات من الدعاية ضد «العهد البائد» بيوت الحناس باشاشا فتكون جنازته ملققة لعبد الناصر نفسه، ولأول مرة يتم القبض على جنازة كل تمهتهم المشاركة في تشييع جنازة، وعندما عاد «الوقد» في منتصف الثمانينات، كان زعيمه فؤاد سراج الدين كلما حل بمحاضرة مصرية خرج سكانها لاستقباله!

وقد استمتعتم لن يقول إن مسلسل «الاختيار» في رمضان الماضي نجح، فما هو دليل نجاحه، ومك فناة فضائية في الخارج حرصت على نشره له وعرضه، وقرات لأخر في مسلسل «الجماعة» نجح كذلك في التأثير في الناس ليكونوا ضد الإخوان لولا الثورة!

في حين أن نجاح ثورة شارك فيها الإخوان، يؤكد أن هذا التأثير السلبلي لم يحدث، وفوز حزب الإخوان الوليد بالأغلبية البرلمانية، وبالرئاسة يؤكد على نفس المعنى!

ولا توجد وحدة قياس لمعرفة تأثير الدراما في وجدان الناس وحدود هذا التأثير، وهو ما قاله فريق من غير المؤيدين للسياسي، وكل واحد له في منح النبي غرام، وإذا كان هناك تأثير هائل، فإيهما أقوى تأثيراً، صورة منقطة تقوم بدور «أسماء البليجي» أم صورة أسماء نفسها وهي تلفظ أنساب الأخيرة بعد أن قتلته قوات السيسي؟ بدلا من أن تتشغل بمهمتها في حفظ التراث الوطني، وإيها أكثر تأثيراً مسلسلاً موجهاً يتحدث عن خصالها، أم أن تظهر والدتها على الشاشة لتحدث عن أسماء؟!

وأي التشهيد أكثر تأثيراً، مشهد والدهما الدكتور محمد البليجاتي والد الدعوى تملأ عينيه في يوم الهول وهو يعلن خبر استشهادها فانظرت القلوب لهول ما جرى، أو استمداً ممثل مهمما كانت مهارته في التخص للقيام بهذا الدور؟ إن مسلسل «الاختيار2» لن يكون أكثر من تبديد أموال بلا مردود، وكأنه المال الحرام، الذي ورد في الأثر، إنه يذهب من حيث أتى!

خفوا من درجة الهلع يرحمكم الله.

.....

\* صحافي من مصر

وجبات لـ500 شخص في المطاعم، لدينا حجم لوجبة تكفي شخص، والمنتجون للمطبخ الشعبي يأتون بأوعيتهم من منازلهم، نخبهم عبر الجموعة الخاصة بنا على «اتس أب» عن نوع الطبخة قبل يومين، وهم يسجلون أسماءهم، وبناء عليه تعرف عدد الوجبات المطلوبة مسبقاً، وهكذا تكون الوجبة يومياً «راس براس».

فرح الشيفر محمد بعمل التطوعي، ومنه يحصل على وجبة عائلته اليومية، يلزمه بعمل صباحي مبكر في أحد مطاعم صيدا، بعدد يقود المطبخ الشعبي الذي يحتاج بين ساعتين وخمس ساعات يومياً، وتبعاً لعدد المتطوعين اليومي الذي لا ينقص عن خمسة ولا يزيد عن عشرين. وعندما يتناقض عدد المتطوعين شتاء بسبب الدراسة اختار وجبات يلزمها تحضير أقل.

حين أنتهت فاطمة عملاً في السنطوص انضمت إلى زميلين لها لتحضير وجبة اليوم التالي. أحمد وصطفى كانا يقترنان البصل والقطعة «جوانج»، تقول فاطمة بأنها افضت أكثر من نصف عمرها منطوعة، هذا النوع من العمل يبذل العلاقة بالسادات. التطوع عطاء دون مقابل، وعطاء لمن لا تعرفهم، وتقول مستغربة: في منزلي بصل واحدة تيكيني، و20 كيلو بصل اقطعه في المطبخ الشعبي دون أي أثر سلسلي، فيما أحمد الذي يقصد المطبخ الشعبي فور انتهاء عمله، أنه لم يقطع البصل يوماً في منزله، لكنه مقتنع بما يقوم به في المطبخ الشعبي ولا تؤذيه رائحة البصل، وهذا فاطمة بدون التفسير يستحيل متابعة عمل المطبخ، ويضطره للعمل قائلًا: لم يسبق أن ساعدت زوجتي بأي مهمة في المطبخ، إنما التطوع بذل حياتي.

علا غربي من جيل الشباب المتطوعين يرى مهمته في إعداد الطعام أمراً طبيعيًا نظرًا لحاجة الناس لخدمات المطبخ الشعبي. المطبخ بحد ذاته «لا يستهويهم» والتطوع جعله عملاً عادياً، وقال: العمل الجمعي، وأن تكون إلى جانب المحتاجين للمساعدة، تؤدي إلى تقييم مختلف للأمور التي تواجهنا في الحياة. ففي المطبخ الشعبي اقترح واقطع شوال بصل. هذا كغيره تغيرت نظرتي مهام المرأة في المطبخ وبخاصة والدي.

معلومات:  
● تحتاج 700 وجبة من الأرز لـ 70 كيلو أرز.  
● كيلو الأرز يحتاج لكيلو ونصف من الماء.  
● في المطبخ الشعبي الطاب كبير على كيسة اللحمه أو الدجاج، والأرز على دجاج المغربي.  
● يحرض الشيفر على تنجيش منظري وجباته مرتين أسبوعياً.  
● ممنوع النقاط الصور خلال توزيع الوجبات.  
● يحضر المستفيدون وفق مواعيد تلافياً للاكتظاظ ووقاية من كورونا ويديخلون بعد قبايع الحرارة.  
● يراعي الشيفر محمد الشروط الصحية من تخفيف للزيوت والملح، ويؤكد: طعامي أكيد صحي.



أثناء تحضير الوجبات



هوية للعمل الإنساني. عملنا الإنساني والتطوعي بعيد عن الاستعراض وهذا ما يلمسه الشباب الذين ينضمون إلينا.

يفرح الشيفر محمد مرعي وهو يتذكر بدايات التأسيس وجمع الأواني الأساسية من الفائض لدى المعارف وأهل الخير «سكين من هون، صينية من هون وهلم جرا».

ويقول لـ«القدس العربي» خلال إعداده لوجبة «زبدفن»: بدأ المطبخ الشعبي في بيروت خلال الأشهر الأولى من عمر الثورة. كانت الحاجة ماسة لوجبة طعام ساخنة للمعتصمين، تراجع العدد نسبياً فقد قمنا بواجب دعم المتضررين من تجريح الرابع من آب/أغسطس في بيروت، وعلى مدار شهر. فرح المطبخ من المستفيدين من خدمات المطبخ ساهموا برفع الألقاض، وتوزيع الوجبات لمن رغب، وهكذا أثبت المستفيدون أنهم ليسوا فقط متلقين للخدمة، بل هم فاعلون حين يدعوهم الواجب الوطني والإنساني.

بالسؤال عن علاقة تجار صيدا بالمطبخ الشعبي الذي يفتحنا لوالد الأساسية للمطبخ تقول سناء دباغ: تخاضتهم واضح، منهم من يقدر بمساعدة عينية إلى جانب ما المواد التي نشتريها، وفي كل الحالات نتابع عملنا باقتضام ودون تقصير في الوجبات الغذائية للمستفيدين من المطبخ. نسكن ليس السطووي بهدف إطالة عمر المطبخ قدر الممكن. الطلب زاد على وجباتنا خلال الإقبال التام الذي نعيشه، ونحن لا نرد سائلاً. المطبخ الشعبي يمتناول كل من يعيشون في صيدا، فلا

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في العاشر من الشهر الجاري يكمل «المطبخ الشعبي» في صيدا عامه الأول. نشاطاً تضامني وتكافلي شقّ طريقه سنة 2020 في عز الأزمة الاقتصادية والعيشة. المستفيدون من وجبة ساخنة ظهروا بحدود 700 من المقيمين في المدينة. العاملون في المطبخ الشعبي منطوعون. المستفيدين من الوجبات يتصلون سائلمن المساعدة في تنظيف الأواني أو تحضير مستلزمات الوجبة اليومية. وهذا كان حال «ليلي» التي حضرت ظهراً لمساعدة الشيفر بما يحتاجه، بخاصة تنظيف الأواني.

«ليلي» ربة عاتلة من سوريا تستفيد من وجبات المطبخ الشعبي منذ سبعة أشهر، تقول «أولادي يحبون جدا الوجبات وبخاصة التي تتضمن الأرز. بدوري أتى منطوعة عندما أنجز مهام بيتي باكراً، ومن بعد لم يد العون عليك إعادته».

تعود سناء دباغ المشرفة الإدارية على مستوصف الشهيد رشيد بيروم، الذي أنبثق منه المطبخ الشعبي سناء دباغ إلى بدايات الفكرة، وبدء العمل في العاشر من شباط 2020، حيث اللحظات الاجتماعية الصعبة. تقول: كثيرين خسروا عملهم وبخل لبنان في مرحلة الإقبال الأول بسبب كورونا. أخذت يد العون للمطبخ من قبل اليسوريين في صيدا ولبنان وحتى من الخارج. كان الإحساس الإنساني عالي جداً.

تنظر دباغ إلى تحديات المستقبل والإستمرارية وتقول: نحن في حال جوارزية دائمة وإبتكار للأفكار لنستمر. مؤخراً أطلقنا صناعة الحلويات وبيعها بأسعار رمزية لمن يرغب دعماً لورثة المطبخ، ومنها المقلقة والقمحية والمغلي. وجدنا الإقبال جيداً والمستقبل أفكار أخرى، ورغم عمر مطبخنا الصغير نسبياً فقد قمنا بواجب دعم المتضررين من تجريح الرابع من آب/أغسطس في بيروت، وعلى مدار شهر. فرح المطبخ من المستفيدين من خدمات المطبخ ساهموا برفع الألقاض، وتوزيع الوجبات لمن رغب، وهكذا أثبت المستفيدون أنهم ليسوا فقط متلقين للخدمة، بل هم فاعلون حين يدعوهم الواجب الوطني والإنساني.

بالسؤال عن علاقة تجار صيدا بالمطبخ الشعبي الذي يفتحنا لوالد الأساسية للمطبخ تقول سناء دباغ: تخاضتهم واضح، منهم من يقدر بمساعدة عينية إلى جانب ما المواد التي نشتريها، وفي كل الحالات نتابع عملنا باقتضام ودون تقصير في الوجبات الغذائية للمستفيدين من المطبخ. نسكن ليس السطووي بهدف إطالة عمر المطبخ قدر الممكن. الطلب زاد على وجباتنا خلال الإقبال التام الذي نعيشه، ونحن لا نرد سائلاً. المطبخ الشعبي يمتناول كل من يعيشون في صيدا، فلا

تغيب عن ذاكرة الشيفر محمد مرعي وجبة اليوم الأول. يقول: يوم لا أنساه، كانت الوجبة أرز بالدجاج تكفي لـ120 شخصاً. قصدنا غير المسجلين للحصول على الوجبة، جمعنا ما لا من المتطوعين واشترتينا بعض الأرز وفروجا مشويا وأسرعنا بإعداد كمية إضافية تكفي لسائلمن.

ومنذ اليوم وإلى الآن وال «داتا» إلى إزدياد، والعدد يتراوح بين 700 والـ500 وجبة. عن نوعيات الوجبات يقول الشيفر: في منازلنا

## وفاة المنتج والمخرج الأردني عدنان العواملة

■ عمان - أف ب: توفي فجر الجمعة المخرج والمنتج الأردني المعروف عدنان العواملة، حسبما أعلن نجله على صفحته على موقع فيسبوك.

وكتب المنتج طلال العواملة على صفحته «إنه لاله وأنا إليه راجعون، الله يرحمك ياأبا، عدنان أحمد يعقوب العواملة في ذمة الله (1948 - 2021)».

والراحل العواملة (72 عاماً) بدأ مسيرته عام 1968 في التلفزيون الأردني، قبل أن يتابع الدراسات العليا في جامعة بيروت العربية.

وأسس الراحل «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» في الأردن عام 1983، وهو صاحب بصمة مميزة في إنتاج وأخراج أعمال سيمعية وبصرية لافتة شهرة على المستوى المحلي الأردني والعربي.

وكرم العواملة عام 2008 بجائزة الإيمي العالمية لفئة الرواية التلفزيونية الطويلة عن المسلسل السياسي والاجتماعي «الاجتياح» الذي انتج عام 2007.

وصور ذلك المسلسل معاناة الشعب الفلسطيني خلال حملة عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية عام 2002، وينتج «المركز العربي» للإنتاج الإعلامي» والذي يقوده منذ عام 2000 تقريباً المنتج طلال العواملة. منذ عقود يراعى أطفالاً، وقصص درامية مبنية على الوروث الشعبي الأردني وخصوصاً المسلسلات البدوية، وكذلك مسلسلات تاريخية. ومن أعمال المركز البدوية الشهيرة أجزاء مسلسل «راس



غليص» و«نمرين عدوان» و«وضحا وابن عجلان» ومن الأعمال السياسية والاجتماعية «الطريق إلى كابول» و«دعاة على أبواب جهنم» حول المجاهدين العرب في أفغانستان وعودتهم إلى بلداتهم، والتطرف والارهاب.

## عمان: ثلاث سيدات فلسطينيات يحصدن جوائز في حفل الفن والإبداع

عمان - «القدس العربي»:

حصلت ثلاث سيدات فلسطينيات جوائز في حفل الفن والإبداع في مسابقة المبدعين العرب التي أقيمت تحت رعاية شركة الجموعة العربية.

والمبدعات الثلاث اللواتي حققن فوزاً رائعاً في بطولة كأس العالم للمبدعين العرب هن: السيدة إيناس يونس: في حفل تصميم الجواهرات، وسكان وادي عارة الداخل الفلسطيني، السيدة الفلسطينية أحلام نوفل في حفل فن الرسم التشكيلي، سكان كاليفورنيا، السيدة الفلسطينية الشاعرة حفيدة فضل إبراهيم في حفل الشعر النثري، سكان لندن، وفق مجلة الشان الفلسطيني.

تتفق وجهة نظر الفاعزات بأنهن فخورات بأن ابداعاتهن مستوحاة من حضاراتهن الشرقية التي ينتمن إليها، فنيا كانت أو أدبية، فيما أعربن عن اجتهادهن في تجسيد صورة من واقع المرأة العربية عامة والفلسطينية خاصة. هذه الصورة التي تجلت في أعمالهن قد جسدت مدى تعلقهن بالأرض، الحب، الجمال تارة من خلال القصيدة وطوراً من خلال الفن التشكيلي أو في تصميم المجوهرات التي برزت جلياً كتحف فنية رائعة لغتت انتباه جميع الحضور.



## الصحافيون يواجهون الكساد... وصحفهم مهددة بالإغلاق بسبب تراجع المبيعات... والمنقذ نقيب جديد

# البرلمان يتخلى عن دعم «الحديد والصلب» ويمسك العصا من المنتصف... وكتاب يعتبرونه توأم مجلس عبد العال



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

استيقظ نواب البرلمان أمس الجمعة 5 فبراير/ شباط على وقع هجوم شرس تعرضوا له من قبل عدد من الكتاب، الذين عبروا عن صدمتهم من تردي أداء البرلمان الجديد، الذي راهنت عليه الأغلبية ليكون ظهرها في مواجهة الحكومة، التي لتعباً بمشاكلهم الحقيقية، وراحت تسوق لهم المسكنات وتناشدتهم الصبر على الملمات من قسوة الحياة وشظف العيش.

الافت أن الهجوم على البرلمان الذي اتهمه البعض بأنه توأم لبرلمان الدكتور علي عبدالعال، الذي تعرض لهجوم واسع حتى بعد أن غادر منصبه، يشارك فيه كتاب من أنصار السلطة، وقد بدأ بعد فترة وجيزة من افتتاحه، حيث تخلت بعض الصحف عن الحماهير وبدأت توجه سهامها للسلطة التشريعية والحكومة على حد سواء، إذ طالب أكثر من كاتب، نواب البرلمان بأن يقفوا في صف المواطنين، الذين منحوهم أصواتهم، وعزّ هؤلاء عن أسفهم بسبب تخلي النواب عن اتخاذ موقف متشدّد من تفكيك شركة الحديد والصلب.

وفي صف أمس الجمعة، وأصل بعض الكتاب حث الحكومة على دعم الشركة والعمال، الذين يمثلون كنزاً استراتيجياً من الصناعات تعويضه، وعدم التفريط في ذلك الصرح الاستراتيجي، كذلك وجد كتاب متسعا من الوقت لمناقشة أزمة مهنتهم، التي تتعرض للفناء، لأسباب كثير منها من صنع أيديهم، كما اعترف أكثر من كاتب، وبينما يقرب موعد اختيار نقيب جديد يأمل كثير من الصحافيين في تحسن أحوالهم، والنجاة بصحفهم من الكساد والرقايات التي باتت تهدد المهنة بالزوال. من الأخبار التي لاقت اهتماما في صحف أمس، الاستعداد لافتتاح عدد من المشاريع القومية، كما اهتمت الصحف بمستجدات التحقيق في حادث اشتعال برج سكني على الطريق الدائري. أما الأخبار المؤلمة فكانت عن وفاة أحد أبرز نجوم الوسط الفني من جيل الرواد، حيث أعلن الفنان أشرف زكي نقيب الممثلين وفاة الفنان عزت العلايلي عن عمر يناهز 87 عاما.

### لا صوت له

ماذا حدث للبرلمان؟ مهمة الرقابة أصبحت واهية منذ نحو ست سنوات، البرلمان له وظيفتان كما قال الدكتور عمرو هاشم ربيع في «الشروق»، الرقابة والتشريع، والرقابة أو المحاسبة في المعارضة هي إحدى وسائل تفريغ غضب المواطن، لكن ذلك التفريغ يتم بأليات مقننة، واحد من تلك الأليات هي التظاهر، أو الاعتصام، وقد وضع القانون شروطا كبرى لهما، بما يفرض لاستحالة تحقيقها اليوم، بقيت أليات أخرى للتعبير عن الغضب، خروج المكبوت، منها محاسبة الشعب للحكومة عبر منطليهي في البرلمان، والمحاسبة لها أليات كثيرة، أهمها في النظم البرلمانية وشبه البرلمانية الاستجواب، ولجان تقصي الحقائق، أما في النظم الرئاسية فهناك ما هو أكثر وأشد، وهو تحكيم البرلمانية في الموازنة، بما يخل بيد السلطة التنفيذية أمام البرلمان، برلمانات كثيرة تعتمد على آلية الاستجواب كوسيلة لمحاسبة الحكومة، يصل الأمر إلى حشد إقالة الحكومة، بعد إسقاطها في تصويت يد السلطة التنفيذية أمام البرلمان، برلمانات كثيرة تعتمد على آلية الاستجواب كوسيلة لمحاسبة الحكومة، يصل الأمر إلى حشد إقالة الحكومة، بعد إسقاطها في تصويت يعقب الاستجواب، الاستشهاد هنا ليس بنظم راقية في الغرب وحسب، بل لدينا نماذج عديدة في بلدان نامية، خذ الكويت مثلا، التي تنجح الاستجوابات فيها في إسقاط الحكومات، مصر ليست دولة خالية من المشاكل، لدينا عدد الأسور التي تستحق محاسبة الحكومة، هناك موضوعات فرعية فشلت لقضايا أساسية كالتهديم والصحة والزراعة والصناعة والتجارة والغذاء، خذ مثلا حوادث الطرق، وأزمة المساء، وأوضاع المستشفيات، وحل الشراء الموزني في المنازل والسناتر، والاكتفاء الذاتي من بعض المحاصيل، وحقوق الإنسان، وأموال الوفق، وتلويث البيئة، وشح المياه، وارتفاع أسعار الكهرباء والمياه، وفساد المحليات، كلها أمور تستدعي المحاسبة، والوقوف على أداء الحكومة، أما عدم الاعتراف بذلك، أو التأكيد على أن مصر تعيش حالة ترف، فمعنى ذلك أن المرء يسلك سلوك النظم التي يدفن راسه في الرمال.

### كله تمام

تابع الدكتور عمرو هاشم ربيع: «برلمان 2020/2015 كان أداءه غير جيد، بسدا البرلمان بداية طموحة، فعارض مشروع الخدمة المدنية، وانتهى به الحال جانيا، حيث ضعفت وهنت المعارضة ممثلة في ككتل 30/25، حيث قيل ذلك لتشردهم «المصريين الأحرار» صاحب أكبر كتل حزبي في البرلمان، لأسباب تتعلق بأمور حدثت خارج، حولان الاستجواب، بحجة أن الموضوع يتعلق بقرار مجلس إدارة الشركة القابضة، وعلاقة له بالحكومة، حجة واهية وساذجة لا تخيل على أحد، الناظر إلى دستور 2012 المعدل حتى الآن مرتين، سيجد صلاحيات كثيرة للبرلمان، لم تستخدمها إدارة البرلمان، وثلة مقبولة من النواب، ما زالوا يعيشون في مناخ عهد مبارك، يعتقدون أن البرلمان يجب أن يكون خائعا للسلطة التنفيذية، وطبعيا للحكومة».

### مسجد أم مستشفي؟

أوضح الدكتور محمود خليل في «الوطن» أنه لا يختلف مع رأي عضو النواب محمود بدر بشأن أن بناء المستشفيات مقدم على تشييد المساجد، فنحن بالفعل في حاجة إلى أن يكون بناء المستشفيات وتزويدها بما يلزمها هدفا أساسيا من أهدافنا، بعد تجربة كورونا بمواجهتنا المختلفة وأحداث البعض عن ظهور أوبئة جديدة، ولا بأس أيضا من أن تعلق وزارة الأوقاف على هذا المنهج مشفيرة إلى أهمية بناء المستشفيات وأهمية أن يتبرع الناس لها كما يتبرعون لبناء المساجد، وأن التبرع لعلاج الناس صدقة جارية، تماما مثل التبرع لبناء مكان للتعبيد، أكمل الكاتب: «أنا مهما تماما في أن بناء المستشفيات والمدارس والجامعات يعد أولوية على ما عداها، لأن هذه المشروعات هي التي تيسر مساحة لبناء الإنسان، جسما وعقلا.. كما أن دورها يتكامل مع دور المسجد في البناء الروحي للإنسان، ككتفي في المقابل لا أرى ضرورة للزج بقضية تجديد الخطاب الديني في هذا السياق، فليس المقصود من التجديد تهيمش أماكن التعبيد في حياة المؤمن بل بناءه تساهوية معينة وإهمالها، تجديد الخطاب الديني يعني تطوير دينه المؤمن لقضايا دينه تبعا لتغيرات ومستجدات عصره (العصرنة) مع تفعيل القيم النبيلة الثابتة التي توافقت عليها كل الأديان بالمثل الذي يؤدي إلى ترسيخ علاقات إنسانية أرقى (التطوير) بالإضافة إلى تحرير العقل الديني، مما علق به من شوائب وأفكار

وخرافات لا تمت إلى الدين بصلة (التحرير) ووضع حد لاستغلال الدين كأداة لتحصيل المغام النبوية، بالخص على عباد الله (التنوير)، ذلك هو المفهوم الذي أتصوره لقضية تجديد الخطاب الديني، وهو مفهوم لا علاقة له من قريب أو بعيد بمسألة الاهتمام ببناء المسجد، أو إهمالها، أو ترك التبرع لها وبذل المال في مشروعات غيرها.

### قضية خاسرة

لدى الدكتور محمود خليل ما يثير هواجسه كما أوضح: «خشى أن أقول إننا لا نتعامل مع فشلنا بالدرجة المطلوبة من الجدية والعقائنية، فنحن بحاجة ملحة لتجديد فهم الناس للدين، لكن عندما نربط قضية التجديد بمحاصرة المساجد، بما تحمله من رمزية دينية، فإننا نخسر القضية، وبدلا من أن نعمل في اتجاه العقل الذي يعد الهدف الرئيسي للمجدين، نعمل بل في اتجاه مبان، أحد أهداف تجديد الخطاب الديني يتمثل في محاصرة الإرهاب، والإرهاب لا يولد في المسجد، بل في عقل إنسان يحتشد فكره بالضلالات التي غدت لها أطراف لها أهداف معينة، تسعى من خلالها لتوظيف الدين في خدمة أغراض دنيوية، والمسجد كميني لا علاقة له بالنسأة، وبيقي أن بناء وتطوير مستشفيات مصر أصبح ضرورة لا بد منها، وباتت المشروع الأهم الذي يجب أن يتبادأ كل من المجتمع والدولة، بكل مؤسساتها، الجمع الأهلي له دور في هذا السياق، ومن المهم بالفعل أن توجه وزارة الأوقاف والمؤسسات الدينية كافة الناس إلى القيمة الإنسانية الكبرى للتحبر للمستشفيات، بشرط الشفافية الكاملة في الإعلان عن التبرعات وسرعات وتوجيهها، لأن للبيص تجارب سيئة مع مستشفيات ظلت تجمع تبرعات لعشرات السنين ولم تكتمل خدماتها حتى الآن، وقد أثرت حول بعضها شسبهات فساد، ومن المهم في المقابل أن تشير إلى أن مجرد التبرع لبناء مستشفيات لن يحل المشكلة، إذا لم تنزل الحكومة بنقلها كاملا وتعظيم أن تطوير المؤسسة الصحية لدينا أصبح واجب الوقت».

### في انتظار الفرج

من المتابعين لانباء اللقاح محمد حسن الألفي في «فتوى»: «ياهمصام، يتابع المصريون في مصر ما طرأ ويطرا على مواطني الدول الأخرى التي لفتحت أو طمعت فتحتها، يريون أن يعرفوا أن كانوا أصابهم النسل العراش أو التوبات التشنجية، أو الحرارة وتفتعت ولم تخفص، بطبيعة الحال فإن تركيز وسائل الإعلام والمنصات الإخبارية على أنباء من ضربتهم كورونا بعد التفجح مرتين، ومن انقضت رئاستهم، ومن قبضت أزواجهم، كان أكثر إقناعا للناس بالترتي، وأن صور زعما العالم الكبار وملوكه ليست حقيقية، بل على غير حقيقتي، وعلى الهواء، لكن الشعور بالخوف من «شكة أيرة» محملة بفيروس ميت أو مضعف، أو معامل هندسيا في جيناته، هو شعور إنقائني، بعض الناس يميل إلى القاح الصيني، فالفيرس ميت، وبعض الناس يتسارع عن خمول الاهتمام باللقاح الروسي، وبالمناسبة ألمانيا اعترفت به وترحب بدخوله، والمعروف أن ستونيك 5 أو ستونيك 7 هو أول لقاح في العالم، تجاهله أمريكا والغرب، وعادت اليوم الدول الغربية للاتقاه به، والإشادة بفاعليته وفعاليتيه.. وسهولة تخزينه ونقله، فضلا عن رخص سعره، المفارقة المشككة أن التمتع يقوم على غير وجود، فاللقاحات نادرة.. وقليلة وشنجية، وتنزل شخصاته من الطائرات كما تنزل قنارات الماء من صندوب عائل، لأن الدول الغنية تغلب النزعة القومية على الأخوة الإنسانية، أنا ولا ثم الطوفان لكم، يتجمع الناس ويتبادلون الاختيارات، على بضاعة ليست متاحة، ومع تراجع أعداد الإصابات، ليس في مصر فقط، بل في أمريكا ذاتها، من 300 ألف إلى 130 ألفا، وفي ألمانيا ستة آلاف، وتقريبا مثلها في فرنسا، فإن الخوف كل الخوف أن يفتر اهتمام الناس، ويتجروا من الكمادات والإجراءات الاحترازية كافة».

### حين يأتي سرور

واصل محمد حسن الألفي حديثه عن اللقاح المنتظر: «هذا فيروس يناور ويسدور ويتحور، وهو يتوغل ليتوطن معنا.. وعلينا أن نقبل بوجوه وبسطنا، مدرعين باللقاحات.. ومن الأخبار المسارة حقا، وسط أخبار مخيفة عن «تيايه» فيروس الهند وماليزيا وبنغلاديش، الذي يضرب المسخ والرتئين، أن أكسفورد تجرب الآن إعطاء الشخص الواحد لقاحين مختلفين على جرعتين، فايزر مثلا في الجرعة الأولى وسترازينيكا في الجرعة الثانية، بهدف توفير إنتاجية أعلى، ودراسة الاستجابة المناعية للمتطوعين، ومن الأخبار المسارة أكثر أن المتعافين يطورون مناعة تمتد لسنة أشهر.. وأن الجرعة الأولى من أسترازينيكا توفر مناعة ثلاثة أشهر، أي يمكن الصبر على الجرعة الثانية، وفي ما يبدو أن الأغنياء يحتكرون الإنتاج لأنفسهم، فإن الروس قرروا إطلاق إنتاج اللقاح الروسي في العالم، وبدأت بالفعل إصابات بين موسكو ودول العالم المتوسطية والفقيرة، لبناء وإنتاج الكميات المطلوبة، وتوفير التكنولوجيا اللازمة، تنوأل القاحات حقا، لكنها خلف أسوار المناعة، وفي الوقت ذاته، تجاهد حكومات أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، لتوفير

شحنات من تحت «الترابيزة»، أو بتعاقدات أجلة رغم مشاغل الدفن اليومية المؤلمة للمئات، حتى يأتينا للقاح.. هل نتلصق؟ الإجابة: حين يأتي.. سنرى.. قائمة الأعراض الجانبية للقاحات.. لا تقراها.. تلصق وتوكل على الله، ففي الأحوال كلها نذكر.. أنك لتتوكل».

### أين اختفى؟

على مدى 3 أشهر مضت، بشرنا مسؤولون وباحثون في المركز القومي للبحوث بأخبار إيجابية للغاية عن اللقاح المصري المضاد لكورونا، سيتم إنتاج 5 آلاف جرعة كمرحلة أولى، ولن يكون سعره مرتفعا، الشركة المنتجة التي اتفقت أثارها عبد الله عبد السلام في «الأهرام»، ستكون مصرية متابعيا، تجاوزنا مرحلة التجارب واللقاح أثبت نجاحه على الحيوانات. فضاء لقاحنا 6100، رغم أن الشركات العالمية الكبرى لا تصل نسبة كفاءة لقاحاتها لهذا الكم، حسنا، أين هو إذن، ولماذا لا يوجد جدول زمني لظهوره في الأسواق؟ أحد الباحثين في المركز قال: تم تسجيل لقاحات يتم العمل عليها، والمسؤال: لماذا لم يتم التركيز على لقاح واحد تركيز الجهد والإسراع بالإنتاج للتلبية حاجات المصريين، والمنافسة مع اللقاحات الأخرى؟ قد يكون مفيدا الإضاءة على التجربة الهنيدية لإنتاج لقاح لها ترشيدنا للطريق الأفضل لمواجهة الوباء الهندي، التي شحنت قبل أيام عشرات آلاف الجرعات المجانية لدول عديدة بينها مصر، في ما عرف بدبلوماسية اللقاحات، أخذت حقوق الإنتاج المحلي للقاح أسترازينيكا الذي أنتجته شركة بريطانية، ولديها لقاح مصنوع بالكامل محليا وبدعم حكومي (كوفاكسين). الهند هي مصنع اللقاحات في العالم، إذ تنتج 760 من اللقاحات ولديها 6 من أكبر الشركات المصنعة للقاحات، ومعهد سيرام الهندي هو الأشهر في أبحاث اللقاحات، كوفاكسين آثار جدا كبيرا بخصوصه على ترخيص الإنتاج، بينما التجارب جارية، لكن الشركة المنتجة قالت: الترخيص صدر بسرعة لمواجهة الفيروس الخطير. النظم الأهم هنا، أن الضابط العلمي والبحوثية الهندية راسخة وقوية، كما أن الحكومة وثقت وراء لقاح واحد ودعمت إنتاجه مع الحصول على امتياز إنتاج لقاح أجنبي محليا، بينما يمارس الغرب أنانية مفرطة ويطبق مقولة: أنا ومن بعدي الطوفان فيما يتعلق باللقاحات، نجحت الهند (1353 مليون نسمة) بإنتاج لقاحين. لنا أن نتصور كم كانت أعداد الإصابات والوفيات، لو أنها ظلت تحت رحمة الشركات الدولية، ولنا تصور حجم معاناتها لو لم تكن لديها قاعدة علمية نافست بها الكبار، خلال مناقشة برلماننا لأداء وزارة التعليم العالي، قال عضو بارز: في ظل الأزمة، كان العلم أن يكون أداء البحث العلمي على أعلى مستوى مما عليه الآن».

### الهجان

اهتم عمرو الليثي، في مقاله العنوين بهدي ذكري وفاته.. هل كان رافق الهجان عميلا مزروجا؟» في البداية قال الكاتب في «الصري اليوم»: ارتبطت بسلسل «رافق الهجان» بحكم على مساعد مخرج في هذا العمل العظيم، ولم يكن من السهل الإقنم نكرو هذه الزاعم كرفعل لسرد مزيجتهم أمام المخابرات العامة المصرية، في إحدى المرات أثناء تنفيذ العمل القيت بالواء محمد نسيم، رئيس مجموعة عن تدريب رافق الهجان بالعام، وكان الضابط بالسياسة لمعلمات الجسس، الهجان - الذي لعب دوره في السلسل الفنان نبيل الحلفاوي وقال لي: إن فترة حرب الاستنزاف كانت حرب سجال، وحرب أهلية بين الأجهزة المخابراتية في الدول العربية، وعلى رأسها مصر، والمخابرات الإسرائيلية وهو جهاز ليس هينا ويعمل منذ الحربسنيات، منذ أن كانوا يتبعون تعليماتهم الإرهابية، فماتت مصر تقوم بعمل هذه الأعمال وضحت للمواطن العربي والعربية وفي مصر، لأن إسرائيل كانت مهمة بأن تنشر الأعمال التي تقوم بها في كتب أو قصص أو مسلسلات، في التالى ما بدأت مصر تقوم بعمل هذه الأعمال وضحت للمواطن العربي والمصري الأمور، وشككت عند المواطن الإسرائيلي، لدرجة إنهم عند نشر عملية رافق الهجان بدأوا يتحرون مواضيع كثيرة خاصة بعملية رافق الهجان، ويردون على الرصيد اللي عمله من خلال صحفهم، بأنه كان عميلا مزروجا، وذلك للتشكيك في العملية.

### الأزمة في الإدارة

تعلم أن الدولة لا تصلح لإدارة أي مشروع صناعي أو زراعي، فلا هي ناجحة في الإدارة، ولا هي قادرة على التشغيل، والأهم من جهة نظر عباس الطرابيبي في «الوفد» أن السبب الأول لفشل الإدارة - في الحديدي والصلب وفي غيرده - هو «التخمة العمالية»، لأن الدولة على طول مدار القطاع العام كانت تجبر هذه الشركات والمصانع على تعيين

من ترديهم، ضمن ما عرف بجوابات القوى العاملة، وكانت هذه التخمة العمالية هي النعش الذي دفا فيه كل شركات القطاع العام، حتى إن عرفنا أن صناعة الحديد والصلب نفسها من الصناعات التي تتعسر كثيرا.. ولكن أن تخسر كل هذه الأموال، وهي بالملايين.. فهذا هو المرفوض، ولكن تبعات عرض الحديد والصلب للبيص لا تتوقف على بيع المنتج، ولكنها تعنى أيضا إغلاق باب مصانع أخرى مثل فحم الكوك، ويوقف استغلالنا لناجم الحديد المصرية، حتى لو كان ليس بجودة غيره من الحديد، ثم كل هذه العمالة التي تتجاوز 7000 عامل وفنسي، الإدارة - عندنا هي إقافة الأقات، وإن التخمة العمالية هي السوس الذي ينخر في جسد أي كيان، حتى في الصحافة، ولن أقبل هنا ما يقال عن محاولات الإنقاذ، وأن العمال سيحصلون على حقوقهم كاملة.. وإذا كنا قد طالبنا بخصخصة هذا القطاع العام بسبب سوء الإدارة.. حتى إن قيل - يومها - إننا سوف نستخدم ثلث ناتج التصنيع، أي البيع لتطوير ما بقي من شركات القطاع العام - فإن هذا لم يتحقق، وكل ما اشتري كانت عينه على الأصول التي يمتلكها هذا القطاع العام، بل درسنا أسباب نجاح شركات الحديد والصلب في العالم، وبالأثال، في بريطانيا، أو في ألمانيا وفرنسا، أو في الهند مثلا.. ونسأل هنا لماذا تخسر هذه القلاع وهي تحت إدارة القطاع العام عندنا، بينما هي تكسب، أو على الأقل لا تخسر يمثل هذه الخسائر؟

### فلنتأمل الحقيقة

طرح أحمد أبو العاطي في «الأهرام» أسئلة كاشفة ينبغي التوقف عندها: «ما الذي يمكن أن يدفع صحافيا للاستمرار في الكتابة والعمل، وقد فقدت السطور تأثيرها، والمهنة القها القديم؟ ترى هل تغيرت ذائقة الناس، وتراجعت القدرة في مجتمعنا، للحد الذي لم يعد في استطاعة أحد أن يصبر على تصفح جريدة، أو أوراق من كتاب؟ أم أن الخطا يرجع إلينا بالأساس، نحن صناع تلك المهنة والشان، وهي تكلف إلى حد كبير عمق الأزمة، التي باتت تعانيها المهنة في السنوات الأخيرة، وكنت قد تحدثت قبل نحو عامين، مع عدد من أعضاء مجلس نقابنا، مشددا على ضرورة أن تتصدى نقابة الصحافيين لتلك الأزمة، عبر مؤتمر موسع يشارك فيه كل المعنيين بتلك الصناعة، ليبحث الأسباب التي أدت إلى هذا العزوف الكبير عن شراء الصحف، والإجراءات المطلوبة لعودة تلك المهنة العريقة إلى حضورها وتأثيرها المطلوب».

### كي نستعيد القراء

قد يقول قائل والسلام ما زال لأحمد أبو العاطي في إنها الصحافة البدلية، التي انتشرت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة، عبر العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، وما توفره لاستخدامها من معرفة ومعة في أن، لكنها ليست الحقيقة كاملة، فهذا تقرير حديث صدر قبل وقت لاكثر من عشرين عاما مضت، لكن ذلك لا يعفي في أي حال، إدارات تلك المؤسسات، من ابتكار حلول غير تقليدية، وأفكار شجاعة خارج الصندوق، للتغلب عليها، ومن قبل ذلك كله، استعادة القراء من جديد.

### حروب بلا دماء

ينبغي أن لا يعتقد البعض والكلام لحمد الشناوي في «الشروق» أن الولايات المتحدة من جانبها لا تقوم بمهاجمة أعدائها إلكترونيا، فواشنطن تشن هجمات سيبرانية على بعض الأهداف حول العالم، ويتم الإعلان عن عدد محدود من هذه الهجمات، في حين يفضل الكثير من الأطراف الصمت تجاه الكثير من الهجمات، كما تتبنى واشنطن موقفا استباقيا في استراتيجيتها الدفاعية للهجمات الإلكترونية تسمى «الدفاع للأمام»، والفكرة الأساسية هي أن القيادة السيبرانية الأمريكية ستحافظ على وجود مستمر في الشبكات الخارجية المعادية، حتى تتمكن من مواجهة خصومها، حين يتسنون هجمات إلكترونية، واعتبرت

استراتيجية «الدفاع للأمام» ناجحة، فقد منعت التدخل في انتخابات الكونغرس 2018 والانتخابات الرئاسية 2020، لكنها فشلت تماما حتى في الكشف عن الاختراق الأخير، الذي تعتقد أغلب التقديرات الاستخباراتية بوقوف روسيا وراءه، وربما الصين، تمتلك الولايات المتحدة والصين وروسيا الكثير من الإمكانيات التكنولوجية المتطورة عسكريا، كما تمتلك ترسانات من الأسلحة التقليدية من طائرات وقاذفات ومدعات وغواصات وصواريخ، إضافة للأسلحة النووية والكيميائية، ويزيد الموضوع تعقيدا في وضع قواعد حاكمة لصناعات المستقبل التكنولوجية، عدم وجود قواعد واضحة بين ارتباط كبرى شركات التكنولوجيا والحكومات والجيش في دولها الأصلية، وعلى سبيل المثال اعتبرت واشنطن عددا من شركات التكنولوجيا الصينية، على أساس مشهومة بالجيش الصيني، وفرضت عليها عقوبات مختلفة، وبلغ عدد الشركات الصينية المدرجة على القوائم الأمريكية السوداء أكثر من 270 شركة على رأسها «هاواي». هذا التفاهت في العالم، الذي يعنى أن أي طرف يستطيع أن يبدأ القتال، لكن الطرف الآخر يستمكن من الرد، وسمح ذلك التوازن الدقيق بمنع وقوع حروب بين الدول الكبرى، لعقود طويلة، اليوم لا تعرف الدول الكبرى أي نظرية للردع الإلكتروني، ولا توجد قواعد حاكمة لقواعد الاتقاء السيبراني، ويزيد كل ذلك من خطورة وقوع مواجهات لم تعرف البشرية لها مثيلا من قبل، لكنها حروب لا تسيل فيها الدماء.

### مواجهة محتملة

تواترت التصريحات والتصريحات المضادة ما بين أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي، وجواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، فالأول يقول كما أوضح أسامة غريب في «الصري اليوم»: «إننا ننتظر عودة إيران للاتفاق ثم ننتظر ما إذا نفل بعد ذلك..»، والجان الإيراني يرد بأن من غادر الاتفاق هو الذي تتعين على العودة بملء العنكس. تال ذلك اقتراح جواد ظريف بعودة مزامنة على خطوات بين الطرفين الإيراني والأمريكي، وفجأة تصدر في جولة أميركيين تصريحات فاترة تفيد بأنهم ليسوا في عجلة من أمرهم بالنسبة للاتفاق مع إيران، وقد بدت تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأربعاء 3 فبراير/ شباط، بمثابة رد يهني الضربات التي أفضها الموضوع، ويوضح أن إيران قد ضاقت بكل هذا الحديث عندما صرح على نحو قاطع بأنه لن يتم تعديل أي بند في الاتفاق، ولن تضاف إليه أطراف أخرى مطلقا، ومن الجدير بالملاحظة المقارنة بين تقديرات أنتوني بلينكن للزم الذي تحتاجه إيران لحيازة السلاح النووي، والتقديرات الأمريكية للشأن ذاته، فبينما يحذر وزير الخارجية الأمريكي من أن إيران على مسافة شهور قليلة، أو أسابيع لاتلاك قدرة عسكرية نووية، فإن إسرائيل تصرح بأن إيران تحتاج ما بين عام إلى عامين لصنع القنبلة، وهذا التفاهت في التقدير ليس عبثيا، وعلى الرغم من أنه يثير الهشمة من حيث أن إسرائيل هي التي تصرخ في العادة، إذا أحست باقترب إيران من سر الاستحار، فإنها هنا تقدم تقديرات بعيدة لعرض سياسي، فلو أنها أشارت إلى قرب طهران من إنتاج السلاح النووي، فإن هذا من شأنه أن يدفع باين إلى التعجيل بالعودة للاتفاق بردا للخط، في حين أن التقليل من قدرة إيران بمنح الرئيس الأمريكي الوقت للتفكير في خيارات أخرى، إنما لعبة كبيرة تدبرها قوى نافذة تواجههم إيران بداب وصبر.

### لهذا لن تنكر

أم كلثوم ظاهرة لن تنكر.. هكذا يقدر البعض منا بشكل جازم.. وهؤلاء كما أوضح عبد القادر شبيب في «الأخبار» يقصدون بالطبع الوهمية العبقريّة لأم كلثوم في الغناء، هي التي لن تنكر، وليست تقاصيل صعودها إلى القمة لتعير سيدة الغناء العربي وكوكب الشرق كله، فهذه أمور بالطبع غير قابلة للنكران.. وهذا يتعارض مع المعلومة التي نعتز بها ونردها كثيرا والتي تقول إن مصر ولادة، أي أنها قادرة على أن تقدم لنا دوما المزيد من المواب، غير أنهم يقولون إنه قد تم علينا قرابة نصف قرن على افتقارنا أم كلثوم ولم نحظ بموهبة عبقريّة في الغناء مثلها حتى الآن، أو على الأقل تقرب من مستوي عبقريتها الغنية، ويشعر الكثيرون منا فداحة فقدها حتى الآن ليس فقط في ذكرى فقدها، وإنما كلما سمعوا أغنية من أغانيها! إلا أننا قد نجد التفسير لذلك في طبائ تفاصيل حياة كوكب الشرق منذ أن كانت طفلة صغيرة ابنة لرجل بسيط فقير كان يتولى الإنداد الديني في قريته والقرى المحيطة به، ليحصل على دخل إضافي.. فهذه الطفلة الصغيرة وجدت وهي في عمر السابعة من يكتشف أو لا موهبتها الفطرية في الغناء، ثم من يرعى هذه الموهبة وأيضا من يلقاها ويقدمها في أفضل صورة للناس.. وهناك شخصيات عديدة قامت برعاية أم كلثوم ابتداء من والدها الشيخ إبراهيم البلاجي الذي اكتشف موهبتها واصطحبها للغناء معه في الحفلات التي كان يشارك فيها.. وتضم قائمة هذه الشخصيات الشيخ أبو العلا محمد، الذي أقتع والدها بالانتقال من قريته طماي الزهراية إلى القاهرة للثناء على مسارحها، ثم تعهد بتدريتها وتشجيعها، وهكذا وجدت موهبة أم كلثوم من تعهدها بالرعاية والصلح والصدق ولذلك نضجت.



## ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوى في عام بفضل تفاؤل حيال النمو الاقتصادي الأمريكي وقيود الإمدادات



الرئيس الأمريكي جو بايدن

قطاع الصناعات التحويلية، والآمال في موافقة سريعة من جانب المشرعين على خطة لتخفيف تداعيات كورونا بقرنها الرئيس الأمريكي جو بايدن بقيمة 1.9 تريليون دولار. وقال مايكل مكارثي، كبير إستراتيجيي السوق لدى «سي.إم.سي ماركيتس» المستمرة «امتثال أوبك+ إيجابي حقا» في إشارة إلى منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها بقيادة روسيا. وأكد التحالف هذا الأسبوع دعمه لتخفيضات كبيرة للإمدادات وساهمت في خفض مخزونات النفط العالمية المتضخمة.

وقال مكارثي «وبعد ذلك حين نرى مؤشرات على نمو اقتصادي أفضل، فإن الأسعار سترتفع وتنتقل».

دولاراً، وتشجعت الأسواق بفضل طلبيات على السلع الأمريكية أقوى من المتوقع في ديسمبر/ كانون الأول، مما يشير إلى قوة

الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 29 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 56.52 دولار للبرميل، بعد أن لامست المستوى المرتفع البالغ 56.84 دولار وهو أعلى مستوياتها منذ 22 يناير/ كانون الثاني من العام الماضي. ويتجه الخام القياسي لتحقيق مكسب أسبوعي ثمانية في المئة. وقالت فاندانا هاري، محللة الطاقة لدى «فاندانا إنسانيس» الاستشارية «زيادة الثقة في تحسن الاقتصاد والتعافي الوشيك للطلب على النفط حافظان كبيران للخام... في الوقت الحالي، يعزز الشح المتزامن للإمدادات بسبب التخفيضات السعودية الإضافية الأجواء المواتية...ربما يكون برنت في طريقة صوب المستوى المهم البالغ 60

سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة لأعلى مستوياتها في عام، لتواصل تسجيل مكاسب قوية بفضل مؤشرات على نمو اقتصادي في الولايات المتحدة واستمرار تعهد منتجين ببحج إمدادات الخام. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعدت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 28 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 59.12 دولار للبرميل، بعد أن بلغت مستوى مرتفعاً عند 59.41 دولار وهو أعلى مستوياتها منذ 20 فبراير/ شباط من العام الماضي، ويعرض برنت على مسار الارتفاع ستة في المئة في الأسبوع الجاري. وزادت العقود الآجلة لخام القياس

## «جهاز قطر للاستثمار» يشتري حصة في «كيورفاك» الألمانية لتصنيع اللقاحات

الدوحة - الأناضول: أعلنت شركة «كيورفاك» الألمانية لتصنيع اللقاحات استحواذ «جهاز قطر للاستثمار» ضمن مجموعة مستثمرين على حصة فيها مقابل 200 مليون دولار. وأضافت في بيان أن التمويل القطري هو الرابع الذي حصلت عليه منذ بدء جائحة كورونا بإجمالي 640 مليون دولار، وتطور الشركة المتخصصة بالتكنولوجيا الحيوية لقاها مضافاً لفيروس كورونا، وتتوقع بدء إنتاجه خلال العام الحالي. وقال رئيس الشركة فرانز فيرنر هاس، في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية ليل الخميس/ الجمعة، أنه من المخطط أن تنتج شركته 600 مليون جرعة من اللقاح بحلول نهاية العام الجاري، ونحو مليار جرعة أخرى في عام 2022.

وفي يونيو/حزيران الماضي حصلت الشركة على 343 مليون دولار من الحكومة الاتحادية الألمانية، وفي يوليو/تموز، حصلت على قرض من «بنك الاستثمار الأوروبي» بحوالي 86 مليون دولار. وقبل حوالي شهرين، اشترت شركة العقاقير البريطانية «جي.إس.كي» حصة بنسبة 10 في المئة بشركة «كيورفاك» مقابل 171 مليون دولار.

وهذه أحدث خطوة لهـجهاز قطر للاستثمار» في إطار إستراتيجية لتوسيع استثماراته العالمية في مجال التكنولوجيا الحيوية والطاقة المتجددة. وتأسست «كيورفاك» عام 2000، وهي إحدى الشركات الرائدة عالمياً باستخدام الحمض النووي في تطوير لقاحات وأجسام مضادة للأمراض المعدية من جهة ثانية استحواذ الجهاز في 7 يناير/كانون الثاني الماضي على حصة تبلغ 50 في المئة في شركة «إينيل للطاقة الخضراء» الإيطالية، ضمن اتفاق بين الجانبين على تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في أفريقيا، دون أن يذكر قيمة الصفقة. وسيق ذلك بأسبوع إعلان استحواذه على حصة تبلغ 12 في المئة بشركة «فلوانس إنرجي» الأمريكية، مقابل 125 مليون دولار..

## المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة دون تغيير

القاهرة - رويترز: أبقى البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، قائلًا أن التضخم دون المستهدف وأن مؤشرات رئيسية تظهر أن الاقتصاد تعافى في الربع الأخير من 2020.

وأبقت لجنة السياسة النقدية للبنك سعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة، وسعر إقراض ليلة عند 9.25 في المئة للمرة الثانية على التوالي، بعد خفض أسعار الفائدة في سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني الماضيين.

وحاليا فإن سعر إقراض وإيداع اليلة واحدة الحالي هو الأدنى منذ يوليو/تموز 2014. وكان عشرة من 14 محلا استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن يبقي البنك المركزي على أسعار الفائدة دون تغيير.

وقص البنك المركزي فائدته الرئيسية 300 نقطة أساس (3٪) في مارس، آذار، و50 نقطة أساس في كل من سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني.

وقالت لجنة السياسة النقدية أن التضخم منخفض بتأثير جائحة كوفيد-19 ووجود الحكومة لاحتوائه.

وفي اجتماعه الماضي في 24 ديسمبر/كانون الأول، عدلت اللجنة هدفها للتضخم إلى ما بين خمسة وتسعة في المئة، من نطاق سابق بين ستة في المئة و12 في المئة.

وقالت في بيان صاحب قرار الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير «انخفاض المعدل السنوي للتضخم... مدفوعاً بشكل أساسي بانخفاض أسعار الخضروات الطازجة، ويرجع ذلك إلى كل من النمط الموسمي لأسعار الخضروات الطازجة بالإضافة إلى التلاشي الجزئي لصدمة العرض التي شهدتها أسعار المصاطح».

وأضافت أن البيانات الأولية تشير إلى أن الاقتصاد نما بنسبة 0.7 في المئة في الربع الثالث، ارتفاعاً من انكماش بنسبة 1.7 في المئة في الربع الثاني بعد فترة قصيرة من بداية الجائحة.

وقالت أيضاً «على الصعيد العالمي، لا يزال النشاط الاقتصادي ضعيفاً على الرغم من تيسير الأوضاع المالية العالمية، وذلك نتيجة الأثر السلبي لكل من الموجة الثانية للانتشار جائحة كورونا والإجراءات الاحترازية المصاحبة لها على آفاق الاقتصاد العالمي على المدى القريب».

وأضافت «على صعيد آخر، فإن مسار تعافي الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل كبير على مدى فعالية وتوافر وسرعة توزيع اللقاحات الخاصة بجائحة كورونا، والتي بدورها قد تخفف من حالة عدم اليقين السائدة على المدى المتوسط».

من جهة ثانية ما زالت أسعار فائدة ليلة واحدة أقل كثيراً من عوائد آذون الخزانة. وكان متوسط العائد على الآذون لأجل ثلاثة أشهر 12.84 في المئة في عطاء يوم الأحد الماضي.

## مبيعات السيارات الكهربائية في أوروبا تضاعفت ثلاث مرات خلال العام الماضي

باريس - أ ف ب: تضاعفت مبيعات السيارات الكهربائية في أوروبا العام الماضي، فيما ازدادت تلك العائدة للمركبات الهجينة القابلة للشحن ثلاث مرات، ليخطى عدد المركبات المبيعة مليون وحدة، وفق أرقام نشرتها رابطة المصنعين الأوروبيين.

وبيعت 538 ألفاً و772 سيارة كهربائية العام الماضي و507 ألف و596 هجينة قابلة للشحن، مع تسارع كبير في المبيعات في الربع الرابع.

وقمما أدت الأزمة الصحية إلى تراجع المبيعات الإجمالية للمركبات في السوق الأوروبية بنسبة الربع، فإن مبيعات المركبات الهجينة (بما فيها غير القابلة للشحن) والكهربائية تخطت للمرة الأولى تلك العائدة لمركبات الديزل في أوروبا خلال الربع الرابع، مع أكثر من 900 ألف مركبة مبيعة.

وسجلت ألمانيا وإيطاليا وفرنسا خصوصاً ارتفاعاً كبيراً في مبيعات السيارات الكهربائية.

كذلك فإن المركبات الكهربائية ضمنت جزءاً من حصة مركبات الوقود. ففي الربع الرابع، تراجعت مبيعات السيارات العاملة على الوقود بنسبة 33.7٪ إلى 1.2 مليون سيارة (40.6٪ من السوق) فيما انخفضت مبيعات مركبات الديزل بنسبة 23٪ إلى 131 ألف وحدة (24.5٪ من السوق).

وفي الوقت عينه، سجلت مبيعات السيارات الكهربائية نمواً بنسبة 217٪ لتصبح 248 ألف وحدة، والسيارات الهجينة القابلة للشحن ارتفعت بنسبة 331٪ لتصبح 227 ألف وحدة، والمركبات الهجينة غير القابلة للشحن بنسبة 105٪ إلى 435 ألف مركبة.

وفي سائر أنحاء أوروبا، ازدادت مبيعات السيارات الكهربائية بفضل جهود لتحفيز العرض وأيضاً الطلب.

وضخت الحكومات مليارات اليورو من المساعدات لشراء سيارات صديقة للبيئة، تراوح بين 9 آلاف يورو في ألمانيا و12 ألف يورو في فرنسا.

وقد غيرَ كثيرون مركباتهم للاستمرار في دخول المدن الكبرى التي منعت أو تعزمت منع المركبات الأكثر تلويثاً على طرقاتها، على غرار كوبنهاغن وبروكسل وروما وباريس.

## «أبل» تعزز التعاون مع «هيونداي» لإنتاج سيارات كهربائية ذاتية القيادة

واشنطن - ف ب: تعزز شركة «أبل» إبرام صفقة لإنتاج سيارات كهربائية ذاتية القيادة بالتعاون مع مجموعة «هيونداي موتور» الكورية الجنوبية العملاقة، في اتفاق يُرجح الإعلان عنه قريباً، حسبما أفادت معلومات صحافية.

نقلت محطة تلفزيون كورية جنوبية عن مصادر لم تتسمها أن «أبل» تعمل مع «هيونداي» وعلاقتها التجارية الثالثة «كيا» لإنتاج السيارة في ولاية جورجيا جنوب الولايات المتحدة. وهذا التقرير هو الأحدث بين سلسلة تقارير عن العلاقة المحتملة بين المجموعتين ووجود «أبل» لتطوير سياراتها الخاصة العاملة بتقنية القيادة الذاتية التي طورتها منذ سنوات.

وذكر تقرير إعلامي كوري جنوبي أن الشركة الأمريكية تعزز استثمار مليارات الدولارات في «كيا» كجزء من الصفقة التي قد يعلن عنها في السابيع عشر من الشهر الجاري. وأفادت المعلومات أن الاتفاق يلحظ إنتاج مئة ألف سيارة سنوياً اعتباراً من 2024.

ولم تعلق أي من الشركتين على التقارير.

وأفادت شبكة «سي.إن.بي.سي» من الصفقة لم تنجز بعد، لكن الشركات تخطط لصنع سيارة كهربائية ذاتية القيادة تحمل علامة أبل التجارية في مصنع جميع كيا في ويست بوينت في ولاية جورجيا.

وذكر التقرير إن شركة «أبل» أرادت العمل مع مُصنِّع سيارات يوافق على السماح لشركة التكنولوجيا العملاقة في كاليفورنيا بالتعاون في البرامج والأجهزة المستخدمة في السيارة. وفي الشهر الماضي، ارتفعت أسهم «هيونداي» بعد تقارير عن إجرائها محادثات مع «أبل».

وقالت أنها تلقت طلبات للتعاون في مجال السيارات الكهربائية ذاتية القيادة من شركات مختلفة، لكنها لم تؤكد أنها تجري محادثات مع «أبل».

## كوريا الجنوبية ستقيم أكبر مجمع في العالم لتوليد الكهرباء من الرياح البحرية

سيول - أ ف ب: وقعت حكومة كوريا الجنوبية أمس الجمعة عقداً بقيمة 43 مليار دولار لبناء ما وصفته بأنه «أكبر مجمع لطاقة الرياح» في عرض البحر، في نطاق سعيها لتحقيق الحياد في انبعاثات الغازات الكربونية بحلول عام 2050. وتمتلك كوريا الجنوبية موارد ضخمة للطاقة، وتعتمد على الفحم المستورد، وهو وقود رخيص لكنه يسبب تلوثاً كبيراً، لتأمين حوالي أربعين في المئة من حاجتها للكهرباء. وأعلن الرئيس، مون جاي إن، عن هدف الحياد في انبعاثات الكربون العام الماضي لكنه يتطلع في الوقت نفسه إلى التخلص تدريجياً من الطاقة النووية في توليد الكهرباء، وتعتمد البلاد على مصادر الطاقة المتجددة.

وقد حضر توقيع الاتفاق البالغة قيمته 48 تريليون وون (43 مليار دولار) لبناء المجمع قبالة سيهان في جنوب غرب البلاد، موضحاً أنه سيكوّن أكبر بسبع مرات من أكبر موقع من هذا النوع في عرض البحر في العالم. وتعمل الحكومة على المجمع الذي ستبلغ طاقته الإنتاجية القصوى 8.2 ميغاواط من الكهرباء، أي ما يعادل إنتاج ست محطات للطاقة النووية.

وقال الرئيس مون أن موقع البلاد في شبه الجزيرة الكورية منحها امتيازاً جغرافياً، وأضاف «لدينا إمكانات لا حدود لها من طاقة الرياح البحرية من ثلاث جهات ولدينا أفضل تقنيات في العالم في المجالات المتعلقة بها». ويشترك في الاتفاق 33 كياناً بينها حكومات محلية وشركة الكهرباء «كيبكو» ومجموعات خاصة كبرى بينها «دوسان» للصناعات الثقيلة والإنشاءات.

وقال مون أن المشروع قد يستغرق أكثر من خمس سنوات لبدء البناء لكن الحكومة ستحاول تسريع العملية. وكانت وسائل أعلنت العام الماضي عن هدفها أن تصبح واحدة من أكبر خمس محطات لتوليد طاقة الرياح في العالم بحلول 2030. وتخطط كوريا الجنوبية أيضاً لخفض عدد محطات الطاقة النووية الحالية - وهي مصدر الطاقة الوحيد الذي يسبب انبعاثات محدودة من الكربون في البلاد حالياً - من 24 إلى 17 بحلول 2034، مما سيقلل إنتاج الطاقة من هذا القطاع بمقدار النصف تقريباً.

## السودان سيتخذ قراراً بتعويم العملة الوطنية عندما يكون لديه ما يكفي من الاحتياطيات الأجنبية

وقالت القائمة بأعمال الوزير «علينا في الحكومة الالتزام بتوحيد سعر الصرف، وقرار تعويم العملة سيُتخذ بعد توفير احتياطيات أجنبية في البنك المركزي، إلى جانب السياسات الاقتصادية التي تنظم العرض والطلب»، وأضافت «توقيت تعويم العملة محدد بتوفر الظروف المناسبة، لئلا تكون هناك قفزة كبيرة في سعر الصرف».

ومن شأن تنفيذ الإصلاحات وتخفيف أعباء الديون تيسير حصول السودان على مزيد من التمويل الخارجي.

وقالت هبة محمد علي، تتوقع تلقي عدة منح وقروض هذا العام بعد رفع البلاد من قائمة الولايات المتحدة للإرهاب، وإذا وصلنا إلى نقطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بديون السودان».

وقال المتحدث باسم البنك الدولي أنه «لا يتعلق بشكل عام على برامج الإقراض التي ليست محل نظر من جانب مجلس إدارتنا».

وحذر مصدر مطلع على المفاوضات من أن المتناحرات على السودان للبنك الدولي لا تزال بحاجة لتسويتها. ووقعت الولايات المتحدة الشهر الماضي اتفاقاً لتقديم قرض تجسيري لتسوية متخارات البلاد البالغة 1.2 مليار دولار للبنك الدولي.

وقال المصدر أن تمويل البنك الدولي سيأتي على الأرجح بأقل من

الخرطوم - رويترز: قالت هبة محمد علي، القائمة بأعمال وزير المالية في السودان، في مقابلة أن البلاد ستتخذ قراراً بتعويم عملتها الوطنية عندما يكون لديها ما يكفي من الاحتياطيات الأجنبية، وأنها تجري أيضاً محادثات مع عدة أطراف للحصول على قروض ومنح.

ويصر السودان بأزمة اقتصادية عميقة منذ تولي حكومة انتقالية الحكم في منتصف 2019 بعد انتفاضة، إذ بلغ التضخم 254 في المئة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلى جانب عجز في إمدادات الوقود والخبز والكهرباء.

وكانت كريستالينا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» قد قالت الشهر الماضي أن الصندوق يعمل «بشكل مكثف جداً» مع السودان لوضع التسهيلات الائتمانية لتخفيف عبء الديون، وسيعمل على تقييم التقدم على صعيد برنامج مراقبة من الخبراء في مارس/آذار.

ويعتبر سد الفجوة الآخذة في الاتساع بين سعر الصرف الرسمي البالغ 55 جنياً سودانياً مقابل الدولار، والسعر في السوق السوداء الذي بلغ 360 في المئة، عنصراً أساسياً في برنامج الصندوق للمراقبة لمدة 12 شهراً، الذي يامل السودان أن يؤدي إلى حزمة إنقاذ بنحو 6 مليار دولار من الدين الخارجي.

## قيود السفر الجديدة تقوض تعافي السياحة المغربية



أحد الأسواق الشعبية السياحية في مراكش المغربية خال من المارة

مشروطاً بتصريح خاص، في ظل بلوغ عدد الإصابات بفيروس كورونا نحو نصف مليون فضلاً عن ثمانية آلاف وفاة. وبدأت الأسبوع الماضي حملة وطنية للتطعيم، لكن الزمراني قال أن القطاع لن يتعافى بالكامل لحين تطعيم أغلب سكان

الرباط - رويترز: قالت فنادق وشركات سياحة أن القيود على السفر بسبب السلالات الجديدة من فيروس كورونا سببت أضراراً كبيرة في إنعاش قطاع السياحة خلال الربيع، بعد أرقام رسمية بأن الإيرادات تراجعت للنصف العام الماضي.

وتسهم السياحة بنحو سبعة في المئة من الناتج الاقتصادي للمغرب، ويعمل فيها أكثر من نصف مليون مواطن، ويأتي أغلب الزوار الأجانب من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا.

وقال فوزي الزمراني، نائب رئيس المجلس الوطني للسياحة، أن السياحة في أزمة، مضيفاً أن القطاع لا يمكن أن يتعافى حتى 2024.

وكانت قفزة في أعداد الزائرين في نوفمبر/تشرين الثاني قد أعلنت مؤشراً بأن موسم الشتاء ربما لا يكون بنفس القدر من السوء، غير أن تجدد فرض القيود بسبب ظهور سلالات جديدة بدت تلك الأمل. وفي العام الماضي، نزلت إيرادات السياحة 53.8 في المئة إلى 36.3 مليار درهم (3.8 مليار دولار) حسب أرقام من مكتب الصرف الحكومي. وانخفض عدد الزائرين نحو 80 في المئة حتى نوفمبر/تشرين الثاني.

ورغم أن الحكومة وفرت قروضاً رخيصة ودعمًا للأجور وإعفاءات ضريبية لشركات السياحة التي تحتفظ بأغلب موظفيها، لكن الكثير منها ما زال في أزمة في غياب الزبائن.

وقال لاشين زلمات، رئيس «مجلس





## ... والفريق ممنوع من دخول ألمانيا لمواجهة لايبزيغ

■ لندن - أف ب: ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن المحادثات جارية لنقل مباراة ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بين لايبزيغ الألماني وليفربول الإنكليزي من لايبزيغ إلى بودابست بسبب منع الصوف من الدخول إلى ألمانيا نظراً للفروضة في البلاد للحد من تفشي فيروس كوفيد-19.

ويستعد لايبزيغ لاستضافة ليفربول في 16 شباط/فبراير الحالي، لكن إقامة المباراة أصبحت مهددة بسبب حظر السفر الجزئي الذي فرضته ألمانيا في نهاية الأسبوع الماضي، كما أن وزارة الداخلية الألمانية أعلنت الخميس أنه لن يُسمح للنادي الإنكليزي، المتوج بلقب المسابقة القارية ست مرات، بالدخول إلى ألمانيا. وتحظر ألمانيا اعتباراً من السبت الماضي وحتى 17 الجاري، الدخول عبر البر والبحر والجو لغالبية الأشخاص من خمس دول تشهد تفشياً واسعاً لنسخة الفيروس المتحورة في بريطانيا وإيرلندا والبرازيل والبرتغال وجنوب إفريقيا، ما قد يعرقل رحلة ليفربول إلى لايبزيغ لمواجهة فريق المدينة على ملعب "ريد بول أرينا" في 16 الجاري، وتضرب لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على أن يجد لايبزيغ طريقة لاستضافة المباراة أو مواجهة خطر خسارتها صفر-3. وأوضحت التقارير أن الاتحاد الأوروبي يناقش استضافة المباراة على ملعب "بوشكاش أرينا" في العاصمة المجرية، وقال المتحدث باسم الاتحاد المجرى أنه سيقبل أي طلب محتمل، ويبدأ مدرب لايبزيغ يوليان ناغلسمان وأثاق من إقامة المباراة في موعدها، وقال: "التزم بمبدأ أن المباراة لن تلغى، على أي حال، سنستعد بأفضل شكل ممكن للمحاولة واللعب بشكل جيد ضد ليفربول". كما طرح قرار السلطات الألمانية علامة استفهام بشأن المباراة الأخرى التي طرقتها أحد مقابليها ويعلق بيوروسيا مونشنغلادباخ مع ضيفه مانشستر سيتي والقررة في 24 الجاري، وتأثر المسابقة القارية العريقة كثيراً بغيروس كورونا الموسم الماضي حيث توقفت منذ آذار/مارس قبل أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً باستكمالها في بطولة مجمعة في العاصمة البرتغالية لشبونة في آب/أغسطس الماضي بدون جمهور.

## مهمة شبه مصيرية لليفربول أمام مانشستر سيتي في الصراع على اللقب



ليفربول يدخل الصراع ضد السيتي ولا بد له سوى الفوز

اللاتي توماس توخيل بدلا من نجمه السابق فرانك لامبارد، إذ أحرز فوزين تواليهما أخرها على جاره اللندني توتنهام ومدربه جوزيه مورينيو. ويحتل تشلسي السادس عن فوز من الشياطين الحمر الذين حققوا فوزاً مدمراً على ساوثهامبتون 9-صفر في المرحلة السابقة. وتتركز الأنظار على تشلسي الذي نجحت ادارته الروسية بأحداث صدمة ايجابية بتعيين المدرب

اللاتي توماس توخيل بدلا من نجمه السابق فرانك لامبارد، إذ أحرز فوزين تواليهما أخرها على جاره اللندني توتنهام ومدربه جوزيه مورينيو. ويحتل تشلسي السادس عن فوز من الشياطين الحمر الذين حققوا فوزاً مدمراً على ساوثهامبتون 9-صفر في المرحلة السابقة. وتتركز الأنظار على تشلسي الذي نجحت ادارته الروسية بأحداث صدمة ايجابية بتعيين المدرب

## الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: يخوض ليفربول حامل اللقب مباراة شبه مصيرية مع ضيفه مانشستر سيتي المتصدر، في المرحلة الـ23 للدوري الإنكليزي، بحال أراد الإبقاء على مسافة معقولة مع الفريق الذي أحرز تسعة انتصارات تواليها. ويعيش ليفربول فترة مضطربة إذ فاز مرتين فقط في آخر ثماني مباريات في الدوري، وبحال خسارته مجدداً أمام السيتي، سيبتعد الأخير عنه بفارق 10 نقاط زائد مباراة مؤجلة، علماً أن المنافسة على اللقب انحصرت بينهما في الموسمين الأخيرين، وبحال خسارته سيكون مركزه الرابع، الأخير المؤهل لدوري الأبطال، مهدداً من وستهم الذي يحل ضيفا على فولهام المهبط بالهبوط. لكن قلعة "انفيلد" لا تتيسر كثيراً للسيتي في السنوات الأخيرة، إذ فشل الفريق الأزرق بتحقيق الفوز هناك في آخر 18 عاماً. وفي ظل تعثر المرشحين اللندنيين الاعتياديين تشلسي وتوتنهام وارسنال هذا الموسم، يبدو الصراع مفتوحاً على مراكز التأهل لدوري الأبطال، مع دخول ليستر وستهم وايفرتون على الخط. أما في منطقة القاع، فيبدو المسار مهدداً أمام فولهام ووست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد بالهبوط.

وصحيح أن السيتي، لم يعد بالنطاق من مدينة الينكس منذ 2003، إلا أن ليفربول يكاد ينهار في الأونة الأخيرة في عقرب داره، فبعد رقم قياسي رائع من 68 مباراة بدون خسارة في ملعبه، سقط فريق النجم المصري محمد صلاح متصدراً الهدافين (15) أمام المتواضع بيرنلي وبرايتون (صفر-1) تواليها، ولم يفر ليفربول في آخر أربع مباريات على أرضه ولم يجد طريقاً إلى الشباك هناك منذ كانون الأول/ديسمبر، وأقر مدربه يورغن كلوب بمعاملة ذهنية وجسدية، فيما يستمر التراجع الدفاعي نتيجة إصابة قلبي الدفاع الأساسيين فيرجيل فان دايك وجوميز، ما دفع بـكلوب إلى اعتماد لاعبي الوسط القائد جوردان هندرسون وفابيانو في الدفاع، وغاب الحارس السيتون بسبب المرض، فابيانو والهجوم ساديو ماني يسبب الاصابة عن خسارة الأربعة، لكن عودتهم ستكون ضرورية لوقف سلسلة السيتي الراجعة من 13 انتصاراً

## الدوري الإسباني

■ مدريد - أف ب: لفترة الانتقالات الثانية تواليها، عزز ريال مدريد تعزيز تشكيله، فيما أبلغت إدارة غريمه برشلونة مدربها رونالد كومان عدم قدرته على توفير ثلاثة ملايين يورو لضمة لاعب في مركز قلب الدفاع. لكن قبل سنتين فقط، تعاقد الريال مع الليجيري إيدين هازارد مقابل 100 مليون يورو وبرشلونة مع لاعب الوسط فرينكي دي يونغ مقابل 75 مليوناً، وقال كومان في أيلول/سبتمبر الماضي: "ما أريد كصاحب ليس متوقفاً من الناحية المالية، ولتحفيظ الضغوط المالية، قد يتخلى عن بعض النجوم وتخفيض رواتب آخرين. وفي ظل الأزمات المالية المتلاحقة بسبب تفشي كورونا، قد تكون مسابقة الدوري السوفيو الأوروبي بارقة أمل للأندية الكبرى لتحظى صانقتها المالية. وقال رئيس الريال فلورنتينو بيريز في كانون الأول/ديسمبر الماضي: "كنا ندرك صعوبة الفترة الحالية والتحديات التي سنواجهها في الشهور المقبلة"، وأضاف بيريز (73 عاماً) المصاب بإصابة في كفة القدم تحتاج إجراء جديده لتصبح أكثر تنافسية، أكثر إثارة وقوى". وكان رئيس برشلونة السبقيل جوزيب ماريا بارتميو أول المعتندين رسمياً عن رغبة فريقه بالمشاركة، وقال في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أن الدوري الإسباني "سيضمن مستقبلاً مالياً مستداماً للنادي"، وألقت جائحة "كوفيد-19" بظلالها على علاقتي الكرة الإسبانية، أكثر من أندية الطلبة في الكرة الإنكليزية، حيث تتمتع بمناخ مالي نتيجة العقود الخيالية للثلاثي البريوني والقررة المالية الهائلة لمالكي الأندية من مختلف أنحاء العالم. وعند انتهاء الموسم الجاري، يتوقع برشلونة أن يكون خسر إيرادات بنحو نصف مليار يورو بسبب كورونا مقابل نحو 400 مليوناً للريال، لكن كورونا لم يتسبب بمغفرة بإزمة أعلنت برانسها قبل فيروس ارقع الاحداث الرياضية العالمية بالتأجيل أو الانهاء. وتكب الريال 575 مليون يورو لتجديد ملعبه "سانتياغو برنابيو" فيما كان يخوض مبارياته على ملعبه الريف "الفريدو دي ستيفانو" الواقع في مدينة الرياضية فالديبياس، أما برشلونة، فاعاد خطة لاضافة مقاعد وسقف للعبة "كابن نو" سترحق خزينة 800 مليون يورو على المدى البعيد، وكان الفيفا أكد في 21 كانون الثاني/يناير أنه لن يعترف بالدوري السوبر الأوروبي، مشيراً إلى أن اللاعبين يواجهون خطر الاستبعاد من كأس العالم في حال مشاركتهم، ويملك النادي

## مخاوف برشلونة وريال مدريد المالية تشجعهما لسعي وراء الدوري السوبر



رئيس ريال مدريد بيريز يترك حجم الأزمة المالية التي يعانها ناديه

الكالوني أصلاً أعلى معدل رواتب في أوروبا قبل الجائحة. أما الريال فأنفق 350 مليون يورو في انتقالات 2019، وبعد انتهاء الجائحة وعودة الإيرادات، يتوقع أن ينهض الريال وبرشلونة بسرعة من كيوهما المالية، وكانت خسائر برشلونة الأعلى في إسبانيا الموسم الماضي، إلا أنه ليس الوحيد في أوروبا. وتكبذت أندية روما وميلان ويوفنتوس خسائر كبيرة، فيما بلغت الديون الصافية لمانشستر يونايتد في أكتوبر نحو 650 مليون دولار مطلع الجائحة العام الماضي، وتصدر برشلونة لائحة "ديلوين" مع إيرادات بلغت 715 مليون يورو في موسم 2019-2020، وقال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس: "إذا كان النادي يتبع بهذا الإيرادات وديونه مليار يورو، هل يكون الأمر متوازناً؟ الأمر ليس مثالياً لكن بالمقدور إعادة هيكلته، مستوى الديون مبالغ فيه".

وإذا كان الدوري السوبر الذي يضمن نخبة الأندية في بطولة شبه مغلقة، هو الهدف النهائي، قد يكون عزز الجائحة مفيداً، ورئيس برشلونة السابق خوان لابورتا المرشح للعودة إلى منصبه بدلا من بارتميو، توقع حصول جائزة تبلغ 800 مليون يورو لكل نادٍ لجزء المشاركة في البطولة، وقال جيمي بورتر الكاتب المتخصص: "يخوض الناديين اللعبة، فلورنتينو رجل أعمال محك وظهر التاريخ أن الريال وبرشلونة لا يرضيان الخروج عن النص"، ويضيف: "مالياً، لا يحتاجان إلى هذا الأمر، يحتاجان إلى التفاوض وتقليص الفوارق". لكن في أرض الملعب، خسر الريال أمام أتلانتا فاشاً والأفيس وليفانتي بالإضافة إلى الكويانو من الدرجة الثالثة في الكأس، ويتخلف برشلونة والريال بفارق 10 نقاط عن أتلتيكو الذي يحل في صدارة الليغا، وفيما يتوقع أن يكون الفارق الكبير في إسبانيا مؤقتاً، يواجه القطبان صعوبة أكبر في عزو القارة الأوروبية مجدداً، وسقط برشلونة نتيجة تاريخية أمام بايرن ميونخ 2-8 في ريع نهائي دوري الأبطال العام الماضي، بعد سقوط الريال أمام باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي الملوك من قطر والإمارات تواليها، ويضيف بورتر: "يملك الناديان تاريخاً عريقاً، مزوجاً بثقافة وسياسة معينتين، مما خلق لغزاً، لكن في الواقع، استقرت برشلونة والريال في السنوات العشرين الأخيرة في تظاهرات توسعية كبيرة، والدوري السوبر هو مجرد تطور طبيعي لتلك الأفكار".

## الدوري الإيطالي يوفنتوس يصارع روما على المركز الثالث

■ روما - أف ب: يلتقي يوفنتوس حامل اللقب في مباراة مثيرة مع روما، للصراع على المركز الثالث في المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإيطالي. ويحقق روما انتصارات متتالية بتسجيله سبعة أهداف بعد خسارته في مباراة الدوري أمام لاتسيو، ويواجه يوفنتوس متقدماً بنقطة واحدة على حامل اللقب الرابع، ويسعى رونالدو إلى إنهاء فترة الجفاف التهديفي لثلاث مباريات في الدوري، وتعزيز رصيد أهدافه الـ51 مع يوفنتوس في الموسم الحالي. وفي حال فوز الـ"بيانكونيري" بالمباراة، فستكون فاتحة خير قبل جدول المباريات المزدحم الذي ينتظر الإنتر في الكأس، ثم نابولي في الدوري، قبل مواجهة بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا. لكن أندريا بيرلو لا ينظر حالياً إلى ما هو أبعد من روما متمسكاً بقاعدة كل مباراة على حدة، وسيسعى نابولي الخامس، إلى رفع سلسلة مبارياته الخالية من الهزائم عليه بسداسية مع بداية الموسم. وانتعش جنوى قليلاً تحت قيادة المدرب الجديد دافيدي بالارديني بانتصارين متتاليين للمرة الأولى هذا الموسم، كما سجل مهاجم الفريق ماتيا ديسترو ثمانية أهداف واحتاج بلباو، المنتج الكاس السوبر المحلية على حساب ريال مدريد (في نصف النهائي) وبرشلونة (في النهائي)، لركلات الترجيح لتخطي عقبة ضيفه ريال بيتيس 4-1 بعد تعادلها 1-1 برشلونة الأصلي والإضافي، وفجر ليفانتي مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على فياريال 1-صفر، ويملك بلباو ثاني أفضل سجل في الكأس برصيد 23 لقباً آخرها عام 1984، علماً أنه الأكثر بلوغاً للمباراة النهائية الـ37 مرة حيث حل وصيفاً 13 مرة بدون احتساب نهائي النسخة الأخيرة، وتوج ليفانتي بلقب المسابقة مرة واحدة وكانت عام 1937، ويحتضن الملعب الأولمبي "لاكارتوخا" بمدينة داثرة الفرق المتأهلة لدوري أبطال أوروبا.

■ مدريد - أف ب: أسفرت قرعة نصف نهائي كأس إسبانيا عن قمة نارية بين اشبيلية وبرشلونة، فيما يلعب أتلتيك بلباو مع ليفانتي.

وحجز الفريقان بطاقتيهما لدور الأربعة يتسحق النفس وتحديداً برشلونة الذي حقق ريمونانداً مثيرة أمام ضيفه غرناطة محلاً تحفه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 88 في فوز 5-3 بعد التمديد، فيما وضع اشبيلية حداً للغامرة أليريا من الدرجة الثانية بالفوز على صفر-1 صفر، والنقى الفريقان في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي بملعب "كابن نو" ضمن المرحلة الخامسة للدوري وتعادل 1-1، علماً أن الفارق بينهما نقطة واحدة في الليغا حيث يحتل الفريق الكالوني المركز الثاني برصيد 40 نقطة مقابل 39 نقطة

## الدوري الفرنسي

### كلاسيكو مارسيليا وسان جيرمان في الواجهة مجدداً

■ باريس - أف ب: تتجه الانظار الاحد إلى ملعب "فيلودروم" حيث الكلاسيكو الساخن بين مارسيليا وضيفه باريس سان جيرمان، في ختام المرحلة الرابعة، كما والعشرين للدوري الفرنسي والتي تشهد مطاردة مثيرة بين ليل المتصدر وليون مطاردة المباشرة. وغالياً ما تكون المواجهات بين مارسيليا وسان جيرمان ساخنة وتزيد أحداث الأيام السبعة الماضية من التوتر عشية الكلاسيكو المئة في مختلف المسابقات بين أكبر فريقين في كرة القدم الفرنسية، علماً أن أول مواجهة بينهما كانت في كانون الأول/ديسمبر 1971 وانتهت بفوز مارسيليا 4-2، وسيكون ملعب "فيلودروم" الذي يتسع لـ67 ألف متفرج حالياً من الجماهير بسبب قيود "كوفيد-19"، لكن المدينة المتوسعة لا تزال في حالة تأهب بعدما هاجم عدة مئات من المشجعين ملعب تدريبات النادي في نهاية الأسبوع الماضي، وكان المشجعون يتظاهرون ضد النتائج السيئة الأخيرة للنادي وكذلك نظر إدارة من الرئيس جاك هنري ايرو، مما أدى إلى تأجيل المباراة ضد رين في المرحلة الثانية والعشرين، وذكرت تقارير أن الدفاع الفارو غونزاليز تعرض لإصابة في ظهره بأحد الألعاب التارية التي أطلقها المشجعون لحظة توجهه لواجهتهم، وتم اعتقال 25 منهم، بينهم ثمانية سيحاكمون في وقت لاحق هذا الشهر. ويمر الفريق الجنوبي بفترة سيئة في الوقت الحالي حيث مني بثلاث هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز آخرها بسقوطه في التعادل أمام ضيفه لنس 2-2 بقيادة مدربه المؤقت المغربي ناصر لارغيت الذي استلم المهمة بعدما قررت إدارة النادي "تعليل نشاط" البرتغالي أندريه فياش بعد ساعات من كشف الأخير عن رغبته في التخلي عن منصبه، على خلفية خلاف نشب بينه وبين الإدارة بسبب سياسة التعاقدات في الانتقالات الشتوية.



كلاسيكو الكرة الفرنسية بين سان جرمان ومارسيليا يحتمل للمرة الثالثة هذا الموسم



لحاح الملاعب

إيقاف اونانا حارس أياكس لمدة عام بسبب تعاطي المنشطات

■ أمستردام - أ ف ب: أعلن أياكس الهولندي عن إيقاف حارسه الكاميروني أندريه اونانا لمدة عام من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بسبب تعاطيه المنشطات. وقال النادي: "أوقفت اللجنة التأديبية التابعة لليويفا اونانا لمدة 12 شهرا بسبب انتهاكه قواعد مكافحة المنشطات بعد اختبار خارج المنافسات في 30 تشرين الأول/أكتوبر. القرار دخل حيز التنفيذ بدءا من اليوم وينطبق على كل النشاطات المحلية والدولية". وأشار النادي إلى أن فحص البول كشف عن وجود مادة فوروسيمييد المحظورة بعدما تناول الكاميروني "عن طريق الخطأ" دواء زوجته. وأفاد أياكس أنه واونانا الذي سيغيب عن كأس أمم إفريقيا المقبلة على أرضه، سيستقدمان باستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس). وهذه نسخة ثانية لأياكس في غضون يومين بعدما ارتكب الخميس "خطأ فادحا" عندما لم يسجل اسم لاعبه الجديد سيباستيان هالمر الذي قدم من وستهام الإنجليزي في أوائل كانون الثاني/يناير، في لوائح منافسات "يوروبا ليغ". لذا اللاعب الذي بات أعلى صفة في تاريخ النادي بعد وصوله مقابل ما يقارب 22.5 مليون يورو، ليس مؤهلا لخوض الدور الـ32 للدوري الأوروبي ضد ليل الفرنسي في 25 و28 شباط/فبراير.

الاتحاد الأنكليزي يؤكد طرد لويز ويلفي عقوبة بداريك!

■ لندن - رويترز: خسر Arsenal طعنا ضد عقوبة طرد دافيد لويز في الهزيمة 2-1 أمام ولفرهامبتون في الدوري الأنكليزي الثلاثاء بينما ألغى الاتحاد عقوبة طرد بيان بداريك لاعب سوانثامبتون في مباراة أخرى. وتقبل Arsenal قرار الاتحاد الأنكليزي لكنه قال أنه يشعر بخيبة أمل لرفض طعنه. وسيغيب لويز عن مواجهة Arsenal في الدوري الإنجليزي أمام ضيفه أستون فيلا اليوم. وسيكون بداريك مدافع سوانثامبتون متاحا لزيارة نيوكاسل السبت بعدما ألغى الاتحاد بطاقة حمراء نالها في خسارة قاسية 9-صفر أمام مانشستر يونايتد. واكتملت ليلسة البولندي بداريك الكارتية عقب طرده في قرار قاس من الحكم، إذ تسبب بركة جزءا بعد مخالفة ضد أنتوني مارسيال ثم حصل على البطاقة الحمراء بعد مراجعة أخرى من "الفار".

شكوك حول مشاركة روبرتو مع برشلونة أمام سان جيرمان

■ مدريد - رويترز: أكد برشلونة أن سيرجي روبرتو سيغيب لفترة أخرى بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في الانتصار على غرناطة في كأس إسبانيا في منتصف الأسبوع. وطارت الإصابات اللاعب متعدد المواهب هذا الموسم ليلغيب عن 18 مباراة بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية تعرض لها في الهزيمة أمام تلتيكو مدريد في نوفمبر/تشرين الثاني كما أصيب بفيروس كورونا في ديسمبر/كانون الأول. وقال النادي: "أظهرت الفحوص أن روبرتو يعاني من إصابة في الفخذ الأيمن. عودته للمباريات ستعتمد على سرعة تعافيه". وذكرت وسائل إعلام أن اللاعب سيغيب على الأرجح عن مواجهة سان جيرمان في ذهاب دور الـ16 الجاري.

مولودية الجزائر يفاروس أربعة مدربين لخلافة نغيز

■ الجزائر - د ب: كشف عبدالناصر لاس، رئيس مولودية الجزائر، أن إدارة النادي دخلت في مفاوضات مع أربعة مدربين تمهيدا لاختيار خلف لتبديل نغيز الذي رحل بالأسبوع. وأوضح لاس أن مجلس الإدارة بصدد دراسة السيرة الذاتية لمدربين أجانب ووطنيين بينهم عبدالقادر عمراني، الذي استقال قبل شهر من تدريب شباب قسنطينة، لكنه نفى وجود أية اتصالات مع يوسف بوزيدي، المدرب السابق لشبيبة القبائل. وأوضح لاس أنه سيبحث وأرجع في هوية المدرب الجديد في القريب العاجل. وأرجع لاس قرار إقالة نغيز إلى بداية فقدان السيطرة على اللاعبين والرغبة في إحداث صورة بعدما فشل الفريق في تحقيق أي فوز خلال مباراته الأربع الأخيرة.

النيجيري إغالو ينتقل إلى الشباب السعودي

■ شنغهاي - أ ف ب: تعاقب النيجيري أوديون إغالو المهاجم السابق لمانشستر يونايتد مع الشباب السعودي لموسم ونصف الموسم. وكتب فريق العاصمة الرياض على "تويتر" أن إدارته وقعت عقدا "مع المهاجم أوديون إغالو لموسم ونصف الموسم، من شنغهاي الصيني". وكان إغالو (31 عاما و35 مباراة دولية) لعب الموسم الماضي معاراً من شنغهاي شينخوا الصيني لمانشستر يونايتد. ولعب إغالو لعدة اندية بينها أودينيزي الإيطالي واتفورد الأنكليزي، قبل انتقاله إلى القارة الآسيوية في 2017 مع تشانغتشون ياساي الصيني. ولعب في يونايتد دورا بديلا، فسجل 5 أهداف في 23 مباراة، لكن مع عدم الخوض لبلديسون كافاني بانت حظه شبه معدومة هذا الموسم. ويتصدر الشباب رانها الدوري السعودي بعد 16 مرحلة، بفارق نقطتين عن الهلال حامل اللقب والأهلي. ويعد فيود فرصت على اللاعبين الأجانب في الدوري الصيني على غرار وضع سقف للرواتب وضريبة 100 على اللاعبين القادمين من الخارج، فضل نجوم كتيرون الرحيل. على غرار الإيطالي ستيفان الشعراوي والبرازيلي مالك والإيطالي غراتسياني بيلي.

موندیال الأندية «ذهنية ونوعية» بايرن ميونيخ تصطدم بحلم الأهلي المصري المنتشي بالفوز على الدحيل



لاعب الأهلي المصري يحتفل عقب تسجيل هدف الفوز أمام الدحيل القطري

الدحيل، والآن سنسعى لظهور مشرف أمام أوروبا". وبعد تسجيله هدفا الغي بعد الجوع إلى "الفار"، يرغب الكونفولي والتر بواليا (25 عاما) في افتتاح عهده مع النادي القاهري. وقال مدربه موسيماي: "كان فويا في الهجوم، كنا مضطرين إلى تغييره في الشوط الثاني بسبب الضغط النفسي البدني الذي يعاني منه اللاعبون في مثل هذه المباريات. هو مهاجم جيد ومهمته تسجيل الأهداف، ومتأكد أنه سيفكر في المباراة الموالية، فكان كل تركيزنا منصب على تجاوز

اللقب لاحقا على حساب برشلونة، وإلى جانب برنيزيته نسخة 2006، بلغ الأهلي نصف نهائي 2012 حيث وُذع بخسارة صفر-1 أمام كورنثيانز البرازيلي الذي أحرز اللقب لاحقا، فيما حل الفريق القاهري رابعا وراء مونثري المكسيكي. وختم موسيماي: "بالطبع سنستكشف من دافعا، ما أنا متأكد منه هو أننا سنبدل قصاري جهدا، واعتقد أن الضغط عليهم أكثر، فهم المطالبون بالفوز". ويحلم الأهلي بأن يكرر انجاز مازيمبي الكونغولي وصيف 2010 والرجاء المغربي وصيف 2013،

المتاملين الوحيدين من إفريقيا إلى النهائي. أما أيمن أشرف أفضل لاعب في مباراة الدحيل، فقال: "سنحتفل اليوم بالفوز، ثم نبدأ الإعداد لمواجهة فريق عملاق بحجم الباييرن، التحضير حتما سيكون خاصا جدا، والامور تكون مختلفة بطبيعة الحال". واعتبر محمد الشناوي حارس البديني الذي يستحق رغبته لمواجهة نوير في نصف النهائي: "سنكون جاهزين لمواجهة الباييرن، الحقيقة أننا لم نفكر في المباراة الموالية، فكان كل تركيزنا منصب على تجاوز

دوري السلة الأمريكي ليبرون يقود ليكرز الى الفوز على ناغيتس

■ لوس أنجليس - أ ف ب: سجل ليبرون جيمس تريبل دابل ليقود حامل اللقب لوس أنجليس ليكرز للفوز على دنفر ناغيتس 114-93 بعد تأخره بأكثر من عشر نقاط عند الاستراحة، فيما سقط متصدر المنطقة الشرقية فيلادلفيا سفينتي سيكسرز أمام بورتلاند تريل بلانيزرز 121-105 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل "ملك" 27 نقطة إضافة إلى 10 متابعات و10 تمريرات حاسمة في سلة تريبل دابل له هذا الموسم والرقم 96 في مسيرته ليفتتح ليكرز في ثلثي من خمس مباريات متتالية على أرضه بفوز متفجر. وارتقى ليبرون في هذه المباراة إلى المركز الثالث في لائحة السلات المسجلة في تاريخ الدوري متجاوزا رقم الأسطورة ويلت تشامبرلين (681 و12 محاولة ناجحة). كما ساهم الألماني دينيس شروبر وتايلين هورتون تاكر بـ21 و17 نقطة على التوالي ليكرز الذي حقق انتصاره السابع عشر هذا الموسم مقابل 6 هزائم ويحتل المركز الثالث في المنطقة الغربية. وأكد أنتوني ديفيز أن كان على الفريق القيام بالتعديلات عند استراحة الشوطين لاسيما على صعيد الدفاع للفوز بالمباراة. ومن جانب ناغيتس كان جمال موري الأفضل مع 20 نقطة مقابل 16 لوتني موريس لم تكن كافية لتجنب الفريق الخسارة الثانية في ثلثي

اللقب لاحقا على حساب برشلونة، وإلى جانب برنيزيته نسخة 2006، بلغ الأهلي نصف نهائي 2012 حيث وُذع بخسارة صفر-1 أمام كورنثيانز البرازيلي الذي أحرز اللقب لاحقا، فيما حل الفريق القاهري رابعا وراء مونثري المكسيكي. وختم موسيماي: "بالطبع سنستكشف من دافعا، ما أنا متأكد منه هو أننا سنبدل قصاري جهدا، واعتقد أن الضغط عليهم أكثر، فهم المطالبون بالفوز". ويحلم الأهلي بأن يكرر انجاز مازيمبي الكونغولي وصيف 2010 والرجاء المغربي وصيف 2013،

المتاملين الوحيدين من إفريقيا إلى النهائي. أما أيمن أشرف أفضل لاعب في مباراة الدحيل، فقال: "سنحتفل اليوم بالفوز، ثم نبدأ الإعداد لمواجهة فريق عملاق بحجم الباييرن، التحضير حتما سيكون خاصا جدا، والامور تكون مختلفة بطبيعة الحال". واعتبر محمد الشناوي حارس البديني الذي يستحق رغبته لمواجهة نوير في نصف النهائي: "سنكون جاهزين لمواجهة الباييرن، الحقيقة أننا لم نفكر في المباراة الموالية، فكان كل تركيزنا منصب على تجاوز

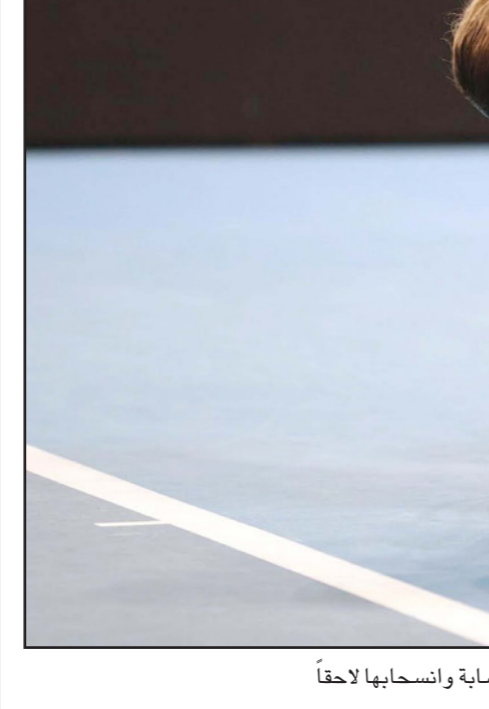
بطولة أستراليا قرعة صعبة لديوكوفيتش وسهلة نسبيا لنادال

المصنف 56 عالميا. ستبدأ الأمريكية صوفيا كين حاملة اللقب الرابعة عالميا مشوارها بمواجهة سهلة ضد الأسترالية ماديسون إنغليس 130ل1 عالميا، وفي حال واصلت حملة الدفاع عن لقبها بنجاح ستلحق الأوكرائية أيلينا سفيغولينا الأخرى أشلي بارثي الأولى عالميا في نصف النهائي. وتبدأ الأسترالية المونتيغربية دانكا كوفيتش 175 عالميا، أما الرومانية سيمونا هاليب الثانية

الذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر الغائب الأبرز في مليون بسبب التعافي من عدلتي جراحيته في الركبة، أي صعوبة حتى الدور ربع النهائي حيث من المرجح أن يواجه اليوناني ستيفانوس شستيمبياس السادس، ومن بعده الروسي دانييل مدفيديف في نصف النهائي. ويبدأ نادال الذي بدأ متأثرا بدنيا في مباراته ما اضطره إلى الانسحاب من مسابقة كأس رابطة اللاعبين المحترفين هذا الأسبوع، مشواره في مليون بمواجهة الصربي لاسلو دييري

أقوى بدءا من الأسبوع الثاني للبطولة، حيث من المرجح أن يلقي مع السويسري ستانيسلاس فافريكا الثامن عشر عالميا الكندي ميلوش راونيتش الخامس عشر في ثلث النهائي، والألماني ألكسندر زفيريف السابع في ربع النهائي في حال فرض المنطق نفسه، ضد النمساوي دومينيك تيم الثالث في نصف النهائي، في إعادة للمباراة النهائية لنسخة العام الماضي. وفي المقابل، لن يجد نادال الساعي إلى لقبه 21 في البطولات الكبرى والانفراد بالرقم القياسي

سيرينا تنسج من دورة تحضيرية لإصابة في الكتف



سيريانا فازت في المباراة رغم معاناتها من الإصابة وانسحابها لاحقا

وتقدم موغوروزا المتوجة بلقبين في البطولات الكبرى مستويات مميزة في الدورات التحضيرية، حيث خسرت شوطين فقط في مباراتين قبل اليوم، قبل أن تقصي الأمريكية صوفيا كين التي أسقطتها في نهائي أستراليا المفتوحة العام الماضي بنتيجة 2-6 و6-2. أما اليابانية ناومي أوساكا المصنفة الثالثة عالميا فبلغت نصف نهائي دورة "غيبسلاند تورني" بفوزها على الرومانية إيرينا كاميليا بيغو 7-5 و6-1، حيث ستلحق البلجيكية اليز مرتنز الفائزة على الأوكرائية أيلينا سفيغولينا 3-6 و5-10 و6-0. وقالت أوساكا الباحثة عن لقبها الرابع في الغراند سلام والثاني في أستراليا بعد 2019: "كانت خصمة صعبة... أنا سعيدة حقا لأنه لم يتحتم عليّ خوض شوط فاصل سوبر". فيما خرجت المصنفة ثمانية الرومانية سيمونا هاليب من الدورة بسقوطها اللدوي أمام الروسية أيكاترينا ألكسندروفنا 6-2 و6-1 و6-2 حيث بدت وانها تعاني من آلام في أسفل الظهر. وفي مكان آخر، أنقذت اليلاروسية فيكتوريا ازاركنا نقطتين لحسم المواجهة وفازت على الكازاخستانية يوليا بوتينسيفا 4-6 و6-1 و11-9 لتبلغ الدور ربع النهائي من دورة "غراميانز تورني".

■ الدوحة - أ ف ب: اعتبر لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني يوشوا كيميش قبل مواجهة الأهلي المصري الاثنين نصف نهائي كأس العالم للأندية في الدوحة، أن ميزة الفريق البافاري تكمن في "قوّته الذهنية ونوعيته". وسيكون بقدر "تي روتن" تحقيق "غراند سلام" تاريخي، بحال إضافته لقباً سداسا بعد تتويجه في دوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي والدوري وكأس ألمانيا والسوبر المحلي. وقال كيميش الذي يخوض المباراة على ملعب "أحمد بن علي" (الريان) يوم عيد ميلاده السادس والعشرين: "أبرز نقاط قوتنا هي الذهنية والنوعية. عنصران هاما ونحن نمتلكهما. لدينا ذهنية قوية في تشكيكلتنا". وتابع اللاعب القادر على شغل عدة مراكز في الدفاع والوسط: "تريد تحقيق الفوز دوما، حتى عندما لا تلعب جيدا. يمكنك الملاحظة أننا نزيد دوما الفوز في المباريات. الجميع يعرف أننا نملك النوعية. لا يهم من نواجه، هناك دوما لاعب عالمي بين الأساسيين الـ11 وهذه نقطة قوتنا". وإلى جانب كيميش، يبدو ممثل أوروبا مرشحا قويا لإحراز اللقب مرة ثانية بعد 2013 مع نجوم أمثال الهدف روبرت ليفاندوسكي، أفضل لاعب في العالم في 2020، والحارس العملاق مانويل نوير وتوماس مولر أو الفرنسي كيتغسلي كومان. وأضاف كيميش أن أبرز لحظات موسمهم كانت التتويج بدوري الأبطال على حساب باريس سان جيرمان، فيما اعتبر خوض كأس العالم للأندية "ميزا لأنه توجه اندية من دول بعيدة. هذا مثير للاهتمام لأنه لا تحصل دوما على فرص مماثلة". ويلتقي الفائز بين الباييرن والأهلي بطل أفريقيا، مع المتاهل من مواجهة بالميراس البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية وتيغريس المكسيكي بطل كونكاف الذي تغلب على لسان الكوري الجنوبي بطل آسيا 2-1. وتجح الأهلي بالفوق على الدحيل القطري المضيف بهدف حسين الشحات من تسديدة بعيدة. وقال مدربه الجنوب افريقي بيستو موسيماي عن مواجهة الباييرن: "ليس لدينا ما نخشع أمام فريق بحجم الباييرن. بل اعتقد أن هناك الكثير من المكاسب ستتحقق من مواجهة بطل أوروبا". وتابع المدرب الذي أشرف على ماميلودي صداونز في البطولة سابقا: "لحظة من فصلكم، تخيلوا لو أننا فرنا على الباييرن" (بيتسم) ثم يتابع: "اعتقد أن حياتنا ستتقلب رأسا على عقب". ومضى اللاعب الدولي السابق الذي حل بدل السويسري رينيه فايلر الذي استقال فجأة "صحيح أننا أبطال إفريقيا وحققنا الكثير من الانتصارات، لكننا سنواجه فريقا عملاقا. سنحاول أن نركز على ركلات الترجيح". ثم استدرك "أقول هذا مازحا طبعاً". ويهيم الأهلي بشكل صارخ على الدوري المصري مع 42 لقبا ودوري أبطال إفريقيا بتتويج قياسي بلغ تسع مرات، لكن معظم مشاركاته الست في كأس العالم للأندية جاءت خجولة ودع فيها من الدور الأول. وتعد مشاركته في 2006 مع جيل النجم السابق محمد أبو تريكة الأبرز، عندما حل ثالثا بخسارته أمام إنترناسيونال البرازيلي 1-2 في إحرز

أولبياد طوكيو حاكمة العاصمة اليابانية: الألعاب تواجه مشكلة كبيرة بسبب تصريحات موري

■ طوكيو - رويترز: قالت يوريكو كوكي حاكمة طوكيو أمس إن الأولبياد تواجه "مشكلة كبيرة" بعد تصريحات يوشيبورو موري رئيس اللجنة المنظمة ضد السيدات وأن الانتقادات الموجهة له لم تظهر أي علامة على تراجع. وأثار موري، البالغ عمره 83 عاما، عاصفة من الجدل بسبب تصريحاته خلال اجتماع للجنة الأولمبية اليابانية عن تحديث السيدات لفترات طويلة واعتذر عنها بعد ذلك لكنه رفض الاستقالة. وأضافت كوكي: "مهمة حكومة طوكيو واللجنة المنظمة الاستعداد للألعاب آمنة ونحن نواجه مشكلة كبيرة". وربما تزيد تعليقات موري من غضب اليابانيين الذين أبدوا خوفاهم من إقامة الأولبياد بسبب جائحة كورونا، وأظهر استطلاع رأي أن نحو 80% من اليابانيين يعارضون إقامة الأولبياد التي تأجلت من العام الماضي حتى الصيف المقبل. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية الخميس إن اعتذار موري انتهى المشكلة، لكن الانتقادات الموجهة لرئيس الوزراء الياباني السابق استمرت أمس. وقال كاتسونوبا كاتو المتحدث باسم الحكومة: "هناك كل الأشكال من الانتقادات. أتمنى أن يتفهم الجميع أن الاستعدادات للأولبياد يجب أن تستمر بنفهم وتعاون كل الأشخاص حول العالم". وأوضح كاتو أن الحكومة تفهمت أن اللجنة الأولمبية الدولية عبرت المشكلة منتبهة لكنه أضاف: "لم يكن عليه الإلاءة بهذه التصريحات". وطالبت مجموعة من الوزراء برحيل موري.

عالم التنس

■ مليون - أ ف ب: أوقعت قرعة بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، منافسين من العيار الثقيل في طريق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب، فيما يبدو مشوار منافسه الإسباني راغيل نادال الثاني سهلا أقله حتى ربع النهائي. وسيجد ديوكوفيتش الذي سيستهل حملة البحث عن اللقب التاسع في مليون والثامن عشر في الغراند سلام، بمواجهة الفرنسي جيريمي شاردي، نفسه أمام منافسين

■ مليون - أ ف ب: أعلنت الأمريكية سيرينا وليامز أمس انسحابها من دورة "يارا فالي كلاسيك" التحضيرية بسبب إصابة في الكتف، قبل ثلاثة أيام فقط من انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى. ولم تبدأ المحرمة صاحبة الـ39 عاما عما أنها تعاني من أي مشاكل عندما فازت على مواطنتها دانيال كولينز 6-2 و4-6 في وقت سابق لتضرب موعدا مع الأسترالية أشلي بارثي المصنفة أولى عالميا في نصف النهائي، لكن بعد ساعات فقط من الفوز أعلنت انسحابها من على "تويتر": "سيرينا وليامز انسحبت من منافسات الفردي لدورة يارلا فالي كلاسيك بسبب إصابة في كتفها الأيمن". وتسعى وليامز إلى لقبها الـ24 في الغراند سلام لمعادلة الرقم القياسي الذي تحمله الأسترالية مارغريت كورت، وأدت جيدا في المباريات التي شاركت فيها طيلة الأسبوع حتى يوم الجمعة. وغرد الحساب الرسمي لبطولة أستراليا المفتوحة: "تتطلع لرويتك على الملعب الأسبوع المقبل". ومع انسحاب سيرينا، ستأهل بارثي تلقائيا إلى المباراة النهائية للمقابلة الإسبانية غاريبيني موغوروزا أو التشيكية ماركيتا فوندروشوفا.







## هل قابلتم عربا سعداء أيضا؟

السعادة» لكن الحكومة سرعان ما نفت ذلك. بينما رأى الشعب المصري لا يحتاج لثل هذا الطرف لئلا لديه أولويات أخرى، النائب التونسية سماح ديمق اقترحت أن تكون وزارة الشؤون الدينية وزارة للسعادة لأنه: «من الضروري اعتماد استراتيجية واضحة لبنى الطمأنينة في البلد وبيت خطاب متوازن».

الصحافية خولة سليمانى طالبت رئيس الحكومة هشام المشيشي «بتقليص قدر الإمكان الحقايب الوزارية وأحداث وزارة للسعادة تساهم في تحسين المزاج السلمي الذي يطغى على حياة التونسيين» الذين يعانون من أزمة مالية خانقة، وبطالة متفشية، وهجرة سرية عبر البحار. لكن الوزارة الجديدة المخلتف عليها بين الرئيس قيس سعيد، ورئيس وزرائه لم تضم وزارة للسعادة، فهذا كنظرة المحروسة، ترف وزاري في غير وقته ومحله. المنظمة الدولية للمسكب غير المشروع في تقريرها الأخير صنفت الدول العربية الأولى في الفساد في العالم، وسوريا، وليبيا، واليمن، والسودان في الطليعة. وشعوب هذه الدول التي انتفضت على أنظمتها هي الأكثر بؤسا، وتعاسة، وهذا ما أكده تقرير الأمم المتحدة للدول الأكثر سعادة الذي صنف فلندا في طليعة الدول السعيدة وسورية واليمن في قعرها.

في الواقع اليوم وحسب الحاجيات الملحة والأزمات التي تعيشها دول العالم العربي لا بد من استحداث وزارات تتماشى معها: وزارة الطليعة، وزارة الفساة، وزارة التعاسة، وزارة اللاجئيين والنازحين، (فلسوريا مثلا التي باتت نصف شعبيها لاجئا والنصف الآخر نازحا في بلده، وكذلك اليمن والعراق وليبيا، لا توجد وزارة لهم، ويتم تجاهلهم وكأنهم من شعوب بلاد الواق واق)، يقول أوسكار وايلد: «البعض بسبب السعادة في مكان ما يذهبون إليه، والبعض الآخر في كل مكان يرحلون عنه». ويقول عباس محمود العقاد: «أعطني بيتا سعيدا، وخذ وطن سعيدا».

\* كاتب سوري

عصف وقصف شديدين من قبل طائرات فرنسية وتحالف دولي، والحرب كانت ضرورسا بين الجيش الليبي والثائرين على النظام، فسألت سيف الإسلام: «كيف للربنيس الفرنسي ليكوأ ساركوزي أن يشن عليكم الحرب وبالإمس فرش لولدك السجادة الحمراء أمام قصر الإليزيه؟» كان الجواب بوصف ساركوزي بالهريج، واتهامه بقبض أموال من والده لتمويل حملته الانتخابية، فقامت الدنيا ولم تقعد في فرنسا على الرئيس الذي نفى ذلك في كل محاكماته، لكن تبين أن الزعماء العرب ربما يستخدمون أموال الشعوب لشراء ولاءات رؤساء دول عظمى، كما حصل مع دونالد ترامب الذي حمل معه من أموال عربية قدمت له، ما تنوء به العصابة. ومهما يكن من أمر فالحرب الليبية-الليبية الضروس ويعد سنوات من هذا اللقاع أحرقت الأخضر واليابس، وقلقت الزعيم ونصف أنجاله، وحولت ليبيا إلى يباب وأحد فيها يمكنه القول إنه سعيد.

### وزارات السعادة

يتم تشكيل الوزارات في حكومات العالم أجمع حسب الحالات والحاجات لسكل بلد في فترة معينة. فالوزارات غير السيادية (الدخالية، الخارجية، الدفاع) تختلف مهامها وتسمياتها حسب الحاجيات الملحة، أو الأزمات التي تحتاج لوزارة تهتم بشؤونها. ففي أول وزارة، لا سابق لها في العالم، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة، بتعيين وزارة تختص فقط بالسعادة: وزارة السعادة.

وفي الواقع لم تحدد وظيفة هذه الوزارة، هل هي حماية السعادة التي باتت الشعب الإماراتي يتعمق بها ويعيشها، أم البحث عن سبل تجعل هذا الشعب سعيدا.

هذه الوزارة صارت مثلا يحتذى في دول عربية أخرى. فربنيس منظومة الشكاوى في مجلس الوزراء المصري أشار في صيف العام 2019 إلى أن «تعاوننا كبيرا يجري بين المحروسة أم الدنيا والإمارات لنقل تجربة وزارة

اللاجئين والنازحين. مياه الأمطار والتلوج تحول المخيمات إلى مستنقعات، والخيام إلى خيام عائمة، رأيت نساء يصرخن: واغرياه، واغرياه، وا أمم متحدها، وإنسانا، ولا حياة لمن يتنادين، وتلاشنى أصواتهن حتى دون صدى وأرجلهن في الماء حتى الربك.

الأطفال أمام المناسة صنعوا زوارق من ورق وضعوها على صفحة الماء بين خيمتين في سباق زوارق ورقية تدفعها الريح تمخر من ضفة إلى أخرى، وفي بعض الأماكن تدخل الزوارق الخيام نفسها متخطية خط السباق وكأنها تمخر بحر الظلمات.

هؤلاء الأطفال الذين يعيشون على هامش الطفولة، وحرمو من التعليم والعيش الكريم صنعوا من المناسة ملهةا وكانهم يسخرون من القدر. حتى أن بعض مخيمات الشمال السوري قامت بتنظيم مهرجانات الطين للفت انتباه العالم إليهم، لكن أحدا لم يلتفت، فالعالم احتله كوفيد، وازدادت معاناتهم مع ازدياد الطين بلة.

### هل حلت السعادة في ليبيا؟

ذات يوم كنت أتسكع على كورنيش العاصمة الليبية طرابلس، بين السراي الحمراء وميدان الغزالية، وكنت على موعد للقراء صحافي مع العقيد معمر القذافي بمناسبة مرور أربعين سنة على «ثورة الفاتح» توقفت عند لافتة من اللافتات المنتشرة في كل مكان تمجد الثورة وقائد مسيرتها تقول: «أيضا حلت حلت السعادة» تحت صورة القذافي، فقلت: ظفرنا والله بصيد مفيد، وهذا سؤال أكيد لسيادة العقيد: هل تعتقد يا سيادة العقيد أن السعادة حلت بالشعب الليبي بعد أربعين سنة من الفاتح؟ (بعد الإشارة إلى اللافتة بالطبع)، نظر إلى مطو لا ثم إلى سقف المكان، وقال متوكها: «أنا لست مثلك أتسكع في الشوارع حتى أرى ما يكتبون، ولو لم يكونوا سعداء لما كتبوا ذلك»، لكن الواقع كان شبيها مغايرا، فبعد سنة تقريبا زرت طرابلس مرة أخرى للقاء نجمل العقيد وكانت طرابلس تحت

### رياض معسوس \*

بالأمس عدت لأشاهد مجددا الفيلم اليوغسلافي «قابلت نجرا سعداء» للمخرج ألكسندر بيتروفيتش، والذي يعرض حياة العجر في يوغسلافيا السابقة عبر قصة حب لبائع ريش أوز انتهت بجريمة.

هذا الفيلم جعلني أطرح على نفسي سؤالاً: هل قابل أحدنا عربا سعداء أيضا؟ لقد تعودنا أن نطلق صفات على بعض البلدان العربية كتونس الخضراء، أو اليمن السعيد، ولا تعرف إذا كانت هذه التسمية لليمن محقة، فهل كان، ولا يزال سعيدا؟ ولماذا؟ وكيف؟

لقد زرت اليمن أكثر من مرة وبحثت عن سعادته في صعدة، وعدن، وصنعاء، وتوكبان، وأبين... ولا يمكنني أن أزدرد ركاضا صارخا: وجدتها، وجدتها، خاصة منذ أن بدأت طائرات، وآليات التحالف تدكها دكا ليلا نهارا، ولم تترك فيها حجرا يحتضن آخر، والمنظمات الإنسانية تحذر بكرة وأصيلا من مجاعة لا يعادلها سوى مجاعة الصومال. مع أن نية التحالف العلنية عند دخله هي القضاء على «الإرهابيين» وإعادة السعادة إلى يمنها، ولتزدجر جنات عدن من جديد.

واليوم مع إدارة أمريكية جديدة هناك توجه بعدم بيع الأسلحة للتحالف، وكذلك الحكومة الإيطالية بهدف إنهاء الحرب والماسي في اليمن، أما عودة السعادة إلى يمنها فتلك مسألة أخرى.

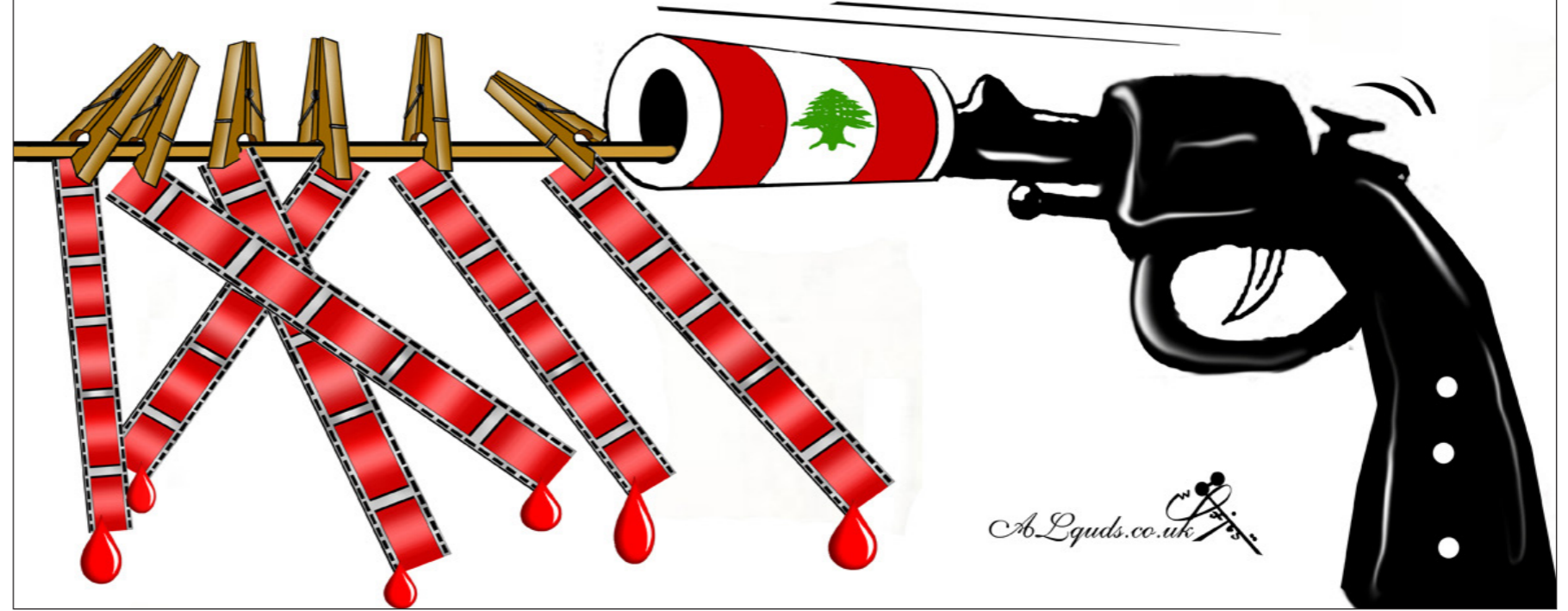
### مهرجان الطين

هرب السوريون لا يلوون على شيء بعد أن ركبهم الهلع، وعلاهم الفزع والرعب من دلف النظام الذي أمطرهم ببراميله المتفجرة، وقنابله الكيماوية، بأمر من رئيسه الذي يحبهم جما جمعا. فوقعوا تحت ميزاب الطبيعة، الكالهاب من الرضاء للنار.

في كل شتا منذ سنوات عشر لم ترحم السماء الغضوب العيوس خيام

### عودة

## مسلسل الاغتبيالات في لبنان...!



### تعقيبات

#### مقال بكر صدقي:

#### إسرائيل ونظام الأسد... خدمات متبادلة؟

#### إدارة بايلين

حسب ما نشره مركز بيجن- السادات للدراسات الاستراتيجية، فإن الإجتماع حصل في حميميم وحضره على الملوك ويسام حسن (مستشار أممي للأسد) مع ضباط واستخباريين إسرائيليين، مصدر آخر ذكر أن إجتماعا حصل برعاية محمد بن زايد في في أبو ظبي بين علي الملوك ويوسي كوهين رئيس الموساد.

أنا أرجح المصدر الثاني لأن بن زايد يسعى لتعويض الأسد دوليا من خلال اتفاق سلام مع إسرائيل، لإجبار إدارة بايدن على التعامل مع الأسد، لأنها لن تعارض الاتفاق ولا تستطيع فرض تجديد بن زايد لبقائه مع الأسد، أرجح أن الاجتماع حصل بين إسرائيل والنظام لكن بموافقة إيران.

سامي صوفي

#### حرق البلد

عائلة الأسد، من الجد إلى حافظ وأولاده، عائلة حاكمة مجرمة فاسدة عميلة لا تخدم سوى مصالح إسرائيل، ليس جميع أفعالهم تؤكد ذلك؟

إن من يخون جيشه ويسلم الجولان المحصن دون قتال إلى إسرائيل، ويجرد حربه من قيمه وأهدافه، ويحرم شعبه من حقوقه الديمقراطية ويقتل مئات الآلاف من الأبرياء، ويشرد الملايين ويدمر وطنه من أجل البقاء في الحكم تحت شعار «أما الأسد أو منحرق البلد» هل يتمتع عن التواصل مع العدو الإسرائيلي؟

علي النويلاتي

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: هل عادت «سياسة» الاغتبيالات إلى لبنان؟

### الرعاع الطائفي

فني لبنان غاية استخباراتية ولقمان سليم حمل حزب (الله) المسؤولة عن حياته، ولم يستبعد اغتياله شخصيا، لا يمكنني الحكم من اغتاله فلا حزب الله بعيد عن الاغتبال، ولا النظام السوري بعيد. تم خلط الحابل بالنابل فتم الاعتداء على متظاهري السوليدير الذين رفعوا شعار (كلون يعني كلون) من الثنائي الشيعي الإرهابي المستبد أمل والحزب وكل من يعارضهم يجعلونه من شيعية السفخارة!! الصور ملأت الدنيا أثناء الاعتداء على التظاهرات لكن أيضا هل كل من تنزل مع المعارضة مدفوع بالأمل في وطن لا يحكمه أمراء الطواشيف، بعض من هؤلاء ركب موجة المظاهرات فقط لأنه عنصر في مشروع مناور للاحلال الإيراني، المسكنة تحل على رأس الذي يسمى شيعية السفخارة وشيعية الوطن المعارضين له بشيعية السفخارة (كلو متل بعضو والمطلوب اغتيال اي معارض للمشروع الإيراني، سواء كان من شيعية السفخارة أو من شيعية الحسين).

غادة الشاويش - عمان

### قوة السلاح

لبنان في الطريق إلى سياسة الاغتبيالات السياسية من قبل عصابات إجرام متنفذة ومحمية من العواقب بقوة السلاح والبلطجة. لقمان سليم صوت عال ومعارض لبلطجة حسن نصرالله في لبنان وسوريا ولذلك فإنه يستحق القتل بقياس العصابات. (تجمع سياسات «حزب الله» وحلفائه في حركة «أمل» وتيار

لماذا يتم قتل الأطفال والنساء في سوريا وقتل كل من يعارض هذه الأراء؟ لماذا يقتل المعارض لهذه الممانعة وكذلك المنطقة التي قتل فيها في منطقة ممسوكة من قبل أنصار العار.

زيد

### طريق القدس

هل حوار «حزب الله» مع منتقديه إلا بالرصااص؟ ما فعله في الأشقاء السوريين يندى له الجبين. طريق القدس لا يمر في حصص ولا في حلب ولا الزبداني.

دكتور وائل - ألمانيا

### تصفيه المعارضين

النظام الإيراني والعملاء في المنطقة من حزب الله إلى بشار لهم تاريخ طويل في تصفية المعارضين داخليا وخارجيا ونهج سياسة الخطف والتهديد لعائلات المعارضة الداخلية والخارجية. هذا يدخل في سياسة الممانعة والمقاومة. حزب الله والنظام السوري ساهما كثيرا في اغتيال كوادر المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج وبمباركة إسرائيلية كشرط لاحتلال لبنان، وهذا موقف لدى الهيئات الدولية. في الوقت الذي تدك إسرائيل يوميا حصون إيران وحزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا لإرساء قواعد اللعبة بعد احتلال سوريا، يتم إسكات المعارضين الشيعية في لبنان بالقتل،

رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل، بين الفساد الفاحش، والاستيلاء على موارد الدولة، وتجيير الأمن والسياسة والاقتصاد لدعم آليات بقاء النظام السوري، وتنفيذ سياسات إيران الإقليمية، وقد أهدرت هذه السياسات كل الدعاية السابقة حول وقوف الحزب ضد إسرائيل، وحولت دعايته تلك إلى مجرد بضاعة سيئة لتدمير الطغيان المحلي والإقليمي، ضد الشعبين اللبناني والسوري).

ع.خ.احسن

### كلمة حق

هذا إجرام وقتل لإنسان كل ما فعله هو أنه صاحب كلمة حق أمام سلطان جائر! هي قمة الشجاعة أن تقول كلمة حق أمام المتسلطين والمستبدين والقتلة المجرمين!

أسامة كئيه سوريا/ألمانيا

### أنصار العار

لماذا يقتل كل من له رأي؟ دعوا الناس تعبر عن رأيها. القتل من أجل إسكات الآخرين سياسة نظام البعث، وكذلك أتباع هذا النظام من دمشق إلى طهران، فعندما يقتل الشخص من أجل موقف ترى الجرمين يهللون له، فإن الإنسانية يا قتلة الشهداء من القاشوش إلى لقمان سليم كفوا عن هذا الإجرام يا مجرمين.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









# ليبيا: مسارات متوازية للحرب والسلام

الغازين، كما هنا المرشح الرئيسي المنافس، فتحي باشاغا، القائمة الفائزة واعتبر ما حصل تجسيدا للديمقراطية. تكشف تصريحات المرشحين الغازين عن رغبة واضحة في إعادة البلاد إلى سكة السلام بعد أن انهكتها الحرب الأهلية، والتدخلات الخارجية، ومحاولات إعادة البلاد إلى النمط الدكتاتوري العسكري الذي كانت تزج تحته أيام العقيد معمر القذافي، عبر توظيف جنزاله السابق خليفة حفتر للسيطرة على ليبيا بالقوة، من دون أن ننسى محاولات تصد تنظيم «الدولة الإسلامية» التي كلفت حكومة طرابلس، وبعض المدن الليبية خصوصا، آلاف القتلى والجرحى.

المقصود من هذا أن الليبيين، رغم كل ما مرَّ بهم خلال السنوات العشر الماضية، لم يياسوا إلى حد تسليم شؤونهم لطاغية جديد يدعي أنه يريد «مكافحة الإرهاب» ولم يقولوا أن يحكمهم تنظيم إرهابي متطوِّف باسم الإسلام، وحافظوا على حلمهم بالخروج من الوضعية المستحيلة التي حارلت بعض الدول المؤيدة للاستبداد فرضها عليهم، وبحكم بلاهم بنظام

ديمقراطي تتداول فيه السلطة، وتدار شؤون الدولة ضمن منظومات القضاء والقانون وحرية الرأي والإعلام، وليس بكتاب أخضر، مثير للسخرية، ويطاغية موهج بملك البلاد والعباد، ويعمل على توريثها إلى ابنه المفضل، أو بنديكتاتور جديد يريد إعادة قصة القذافي من جديد.

ستيفاني وليامز، مندوبة الأمم المتحدة الراعية للعملية الانتخابية، أعلنت أن نتائج الانتخابات ستستل كل الأجسام السياسية الحاكمة السابقة، ورغم أن وليامز ستغادر في نهاية الشهر، وسجل حملها بمبعوث أممي جديد، فالأيدى أن الأمم المتحدة والمنظمة الدولية ستكونان الطرف الحارس للاتفاق والكفيل الضامن لتحقيقه، وإضافة إلى القوة الرمزية للأمم المتحدة، فإن طرفين دوليين كبيرين سيعملان دورا مهما، هما الولايات المتحدة الأمريكية والمنايا، التي رعت مؤتمر برلين، وذلك بعد أن أسقط التدخل الفرنسي المباشر في ليبيا، عبر دعم الجنرال حفتر، مصداقية باريس، كما أن إيطاليا لم تستطع لعب دور مهم في هذا الخصوص، وهو أمر يمكن سحبه على روسيا

برعاية أممية، وبعد مفاوضات طويلة، أسفرت انتخابات 74 عضوا من ملتقى الحوار السياسي الليبي، والذي يضم أشخاصا من خلفيات سياسية مختلفة لتمثيل أطراف الصراع الليبي عن مفاجأة تمثلت بانتخاب سفيان طرابلس السابق لدى اليونان، محمد المنفي، رئيسا للمجلس الرئاسي، والناشط السياسي ورجل الأعمال عبد الحميد بيبية رئيسا للوزراء، إضافة إلى موسى الكوني وعبد الله حسين اللذان كعضوين في المجلس الرئاسي، بعد أن كانت جهات سياسية عديدة تتوقع فوز قائمة عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي المقرب من الجنرال خليفة حفتر، فتحي باشاغا، وزير الداخلية والرجل القوي في الحكومة الليبية المقيمة في طرابلس.

أظهرت ردود الفعل الأولية في ليبيا عن ترحيب شعبي بالنتائج، كما تداولت وسائل الإعلام تصريحات لوزير الدفاع الليبي صلاح الدين التمرشوش يؤكد دعمه للقيادة المؤقتة المنتخبة، كما هنا رئيس حزب العدالة والبناء الإسلامي محمد صوان، النزاع السياسية لحركة الإخوان في ليبيا،

## الطاغية عاريا أمام مواطنيه سجيناً لدى معارضيه!

مالك التريكي\*



من أجود ما قرأت عن عظمة الفرد الإنساني الأعزل يعقد العزم على مواجهة آلة الكذب والاستبداد بسلاح الصدق والثبات ما كتبه لوموند بشأن عودة المعارض الروسي الكسائي نافالني إلى بلاده قادمًا من ألمانيا، حيث كان يتلقى العلاج من آثار عملية التسميم التي ارتكبتها ضده عملاء الاستخبارات الروسية.

قالت الجريدة إن تصميم نافالني على العودة، رغم يقينه بأنه سيُعتقل فور وصوله تمهيدا للانتقام منه في محاكمة صورية لا ترقى حتى إلى مستوى المسخرة، قد أربك نظام الاستبداد الروسي وأوقعه في حيرة فضحت من أكاذيبه والأعيه ما زغمه على مزيد التورط في خزعبلات تحفَّت العالم بصورة كاريكاتورية عن حقيقته الدكتاتورية. فكانت النتيجة أن من صار رهين الحبس حقا ليس المعارض المسالم، وإنما هي سلطة الاستبداد التي نكّلت بالمعارض تنكيلا فصارت عارية تمام العري أمام شعبها أولا وأمام العالم أجمع ثانيا، ولهذا كان المقال بعنوان «الكرومين سجيناً لدى الكسائي نافالني» (وليس العكس).

أما الذي فاجأني فهو أنه سرعان ما تجلّت هذه الحقيقة العميقة، المنافية لظاهر الأحداث وعناوين الأخبار، في صورة أخذة رسمها نافالني عند وقوفه في تلك المحكمة العبيثة الكافكاوية. إذ إن للتاريخ خيالا واسعاً في طرائق انطباعه البصري في أذهان الجمهور. من ذلك أن حرب العدوان الأمريكي على شعب فيتنام قد مضت بسنواتها الطوال ومجازرها وقلاها وأطلسان النابالم، فلم يبيق في أذهان الجمهور في مختلف أنحاء العالم سوى تلك الصورتين: صورة الطفلة الذعورة التي ترضع في الشارع عارية كما ولدتها أمها، وصورة قائد الشرطة الفيتنامي الجنرال لون وهو يصوب مسدسه إلى صعد أسير من قوات الفيتكونغ دون أن تفصل بين القاتل والمقتل، الذي كانت يده مقيدتين خلف ظهره، أي مساة على الإطلاق. انقطت صورة الجنرال لون قاتلاً بتصميم مخيف ودم بارد يوم 1 فبراير (شباط) 1968، بينما انقطت صورة الصبية فان تي كيم فوك باكية، ببراءة سنوات عمرها التسع، وهاتمة في خلاء الضمير الإنساني الياب يوم 8 يونيو (حزيران) 1972. يومان. بل لفظانا خلدتهما لفظتان، ذلك كل ما بقي في الذاكرة الإنسانية عن حرب من أفظع حروب القرن العشرين.

وقد أوتحت هاتان الصورتان التاريخيتان ومثيلتهما بنصوص أدبية عميقة لكتّاب مثل ديفيد سميثسون، كما اتخذها باحثون مثل روبرت هايمان وجون لويس لو كيش مادة لاستكشاف العلائق بين الصور الشهيرة من ناحية والثقافة الشعبية والديمقراطية الليبرالية من ناحية أخرى. ذلك هو شأن الصور الشهيرة في الثقافة العالمية العاصرة. تصير مصير الرمز والأيقونة. تكشف الواقع والظواهر. تحتل الذاكرة وتختزل التاريخ، وأبلغ الصور ما كان غلويا لا يعلم صاحبه بأن ما يفعله قد يجند في صورة عادية أو يخلف في صورة تاريخية، ولا فرق بين العادي والتاريخي إلا بمصادقات السياق. إذ إن معلمة التربية البدنية الميامرية شينغ هسبن واي قد دابت منذ شهور على تسجيل تمارينها الرياضية بالفديو لتوزعها بعد ذلك على قديمتها ومتابعيها في الفيسبوك. تعودت المرأة أن تمارس رياضتها اليومية في الهواة الطلق غير بعيد من مبنى البرلمان في العاصمة رانغون. فيديو عادي جدا يثبت عشرات الملايين مثله كل يوم في شبكات التواصل. إلا أن الذي حدث يوم 1 شباط – فبراير بالتحديد هو أن فيديو تمارينها الاعتيادية قد تحول، دون علمها، إلى مشهد استثنائي وثيقة تاريخية: إذ بينما كانت هي تتحرك على إنغام الموسيقى الرافضة، ظهر في الخلفية رتل من العريبات وهي تتجه نحو قصر البرلمان لتفريق الانقلاب العسكري على الحكومة المدنية! إنها رمية من غير رام. لحظة نادرة في تاريخ ميانمار سجلها فيديو رياضي من المرجح أن يظل هو العنوان الشهدي الأشهر لهذا الانقلاب. أما الصورة التي تلا البيان «لأن البلاغ رقم واحد، ملج لا بد منه في كل طبخة انقلابية» فمن ذا الذي ينكر؟ وهلها فلا عجب أن مشهد معلمة الرياضة قد حفظ فورا في طرائف الفولكلور العالمي، حيث وصلني من الأصدقاء فيديو مركبا لهذه المرأة ولترانمب وهما يرتصان، كل بأسلوبه، على إيقاع شرقي ساخن، بينما ظهر البرلمان في الخلفية «الشعوي» يبرني ساندز في الوجهة:

«أما الصورة التي قد تظل أبقى في ذاكرة الجمهور وتصير أمضى في منطق التاريخ فهي صورة الكسائي نافالني في المحاكمة وهو يواجه عاقبة السجن، وحكم القهر، بانتسامة وثيقة ثم يشير إلى زوجته رسما يديه صورة قلب خائف، علامة حب خالد وعهد وفاق عاظمي ووطن».



## محمد عبد الحكم دياب\*

ما بين ثورة يناير والجماعات السلفية المصرية

ما بين ثورة يناير والجماعات السلفية المصرية، وتصد البناء السلفي بشدة، واندفع سلفيو الإسنديرية وانخرطوا في العمل الحزبي والبرلماني، وهو ما انادوه في السابق، حين أعلنوا تحريم الديمقراطية وصفوها بالسلفية، واشتد الجدل بينهم على تحريم العمل البرلماني والسياسي والحزبي، إلى غير ذلك من مسائل، وضمن ذلك الواقع بدأ الحديث عن «السلفية السياسية» وهو غير دقيق، لكنه يجمع قسوى لا علاقة لها بطوائف ومذاهب ذات أصل ديني، فمثلا أحزاب المحافظين في الغرب من الممكن أن تندرج تحت مفهوم السلفية السياسية.

وصف ستيفان لكرسو التحولات السياسية الإسلامية المعاصرة بمعهد العلوم السياسية في باريس في (01 نوفمبر 2016) صيغة أساسية براعامةية ومرة في مصر بأنها تشي بيوية، وأحيانا تتأخض ديناميكيات التبرير الذهني للمواقف السياسية المتخذة. ففي غضون سنوات مضت، انتهج حزب النور السلفي مقاربة براعامةية ومرة في العمل السياسي، لكنه حافظ على تصدده الديني، وعلى التزامه من إقدام الحزب على اتخاذ قرارات قديمة من خلالها تم التزاع سياسية عدة تسمير في عكس ما يتبينها التيار السلفي، إلا أن السلفية اعتبروا ذلك مجرد خطوات تليها الضرورة لجماعة مصلحة الدعوة. وخطي ذلك بمباركة واسعة من «الجماعة الدعوة السلفية» على حد قوله، وتمثّل الرغبة الدينية لحزب النور السلفي (!)، ويعتبر الكاتب وليد علي (في 13/08/2019) رسالة الدين القديمة، ودعوة التيار السلفي غير ذلك وصريحة في الدعوة للرجوع إلى الخلف متمسكا بسلك السلف «الصالح» (!!).

وتعرض سريعا لإشكالية الحركات «السلفية السياسية السنية» وهي صلة بالسلفية المصرية، فجدودها نبتت في مصر، مطلع سبعينيات القرن الماضي، حين تشكلت الجماعات الإسلامية في الجامعات، وبعائها الأسادات ورجالها من أمثال القول عثمان أحمد عثمان، والحامي محمد عثمان أساعيل، وكانت تلك بداية صيرورة تطورات نهاية التسعينيات وكوت «جموعات جهادية»، واتخذوا من كتبي صغير كتبه محمد عبد السلام فرج نيلبا نظريا لتلك الجماعات والحركات. وجاء فيه إن المسلمين «يلتزمون بكثير من الفرائض



الاحتجاج على رفع أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية، وفتوح السادات فلم يستطع كظم غيظه، فأطلق عليها «التفاضة الحرامية».

وجاءت زحوف 25 يناير 2011 مختلفة، واعية لما تريد من «عيش وحرية وعدالة اجتماعية وكرامة إنسانية» ورافضة لفساد الحكم، واستبداد الحاكم وتبعيته، وتمكنت الملايين من إسقاط حكمي مبارك وابنه وعائلته من تربعوا على أي أركان الحكم لثلاثة عقود، وكانوا قد قرروا الاستمرار بالثورتين» لدى غير معلوم، وكما خرجت ملايين يناير على قلب رجل واحد، أجمعت الجماعات «السلفية» عن الخروج، وتباطأت، وهي التي ركزت أنشطتها في الدعوة والتربية المنهجية والطائفية، ولم تكن السياسة ولا الوعي من اهتمامها أو في أولوياتها، لا نظريا ولا عمليا، ووجدت نفسها متورطة مع ثورة كاسحة، وعليها تحديد موقفا منها، فنجحت إلى ما يمكن تسميته «المشاركة العاكسة» والسير للوراء «والإمام بالقبوب» وحقق عليهم وصف السلفيين: حملة البرابيات السوداء علامة الظلام وسواد الحال.

وذلك هو تعريف دقيق للسلفية في مصر من وجهة نظري، ولما فاجأها الأبواب المفتوحة والنوافذ الشريعة لاخبارات وممارسات، لم يعمدوا عليها، وليسوا على زاوية بها؛ فخلوا تحالفات لم تكن في واردهم؛ ولم يكونوا على أيقونة أو خبرة بها على مدى تاريخهم الطويل نسبيًا، ووجدوا أنفسهم في معاملة لا يعلمون عنها شيئًا؛ أشبه بعيمان في غرف مظلمة، وفي ظلامها شكلوا أحزابهم باختلافها وانتقادها، ولم تكن السياسة مطلبهم، ولا كانت الأحزاب والتنظيمات السياسية مقصدهم، ولم ييسق امامهم إلا التقرب إلى «المجلس الأعلى للثقة والسلمة»، وذلك القرب بدل الاحوالهم، بعد أن أصبحوا يعملون لحساب الطرف الأقوى في معادلة الحكم.

والعمل السلفي قبيل 2011 كان موزعا بين مسا يعرف بالسلفية العلمية، والدعوة السلفية، والسلفية الحركية، وأنصار السنة، وجماعات أخرى شيعية، ثم ما استجد من حرب الخليج وظهور السلفية الدلخية، وعكس ذلك التوزيع اختلافات واختلافات منهجية وحركية وفكرية عميقة، ومع الثورة ظهرت حاجتهم لخريطة سياسية موازية لاستيعاب التشابكات والتقاطعات والمستدات.

## لماذا تتسلط بعض الأقليات على الأكثرية في بلادنا؟

الإسباني على أنه يجب أن يكون رئيس الدولة من عرايا الكنيسة الكاثوليكية، باعتبارها المذهب الرسمي للبلاد. وفي الدنمارك، فالدستور الدنماركي ينص في المادة الأولى على أن يكون الملك من أتباع كنيسة البروتستانت اللوثرية، مع العلم بأن الدنمارك يعيش فيها أكثر من أتباع الملة الأرثوذكسية والملة الكاثوليكية والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، ولم يعترض أحد على المادة الأولى في الدستور الدنماركي.

وفي السويد، فالدستور ينص في المادة الرابعة على أنه يجب أن يكون الملك من أتباع المذهب البروتستانت الخالص، مع العلم بأنه يوجد الكثير من أتباع الملة الأرثوذكسية والكاثوليكية وأصحاب الديانة الإسلامية في السويد. هل طالب أحد بإلغاء المادة الرابعة من الدستور السويدي؟

ليس من حق الأكثرية في البلدان العربية على ضوء ذلك أن تتجادل بأن الغلبة السياسية والاجتماعية والثقافية يجب أن تكون للأغلبية المسلمة بحكم أنها الأكثر عددا داخل هذا البلد أو ذلك، هي الحال في الدول الديمقراطية؛ وليس من حقه أيضا أن يطالبوا بالسيادة العامة في بلادهم في كل الحالات عملا بالمبدأ الديمقراطي، وبأن لا تستخدم بشماعة الأقليات للانتفاص من حقوق الأكثرية كما هو حاصل في بعض البلدان العربية؟

وبناء على ذلك، لا بد للأقليات في العالم العربي ألا تقف أبدا في وجه تطغات الأكثرية في أي بلد مهما كانت الأسباب، ومن المسخف الشديد وقلة الحكمة أن تتحالف الأقليات فيما بينها، أو تصطف إلى جانب أي نظام تتور عليه الأكثرية، حتى لو كان ذلك النظام مناسبا ومقبولا بالنسبة لها، مع العلم أن الأنظمة الديكتاتورية السالطة

الدينية، لكتهم غيبوا فريضة أساسية وهي الجهاد، ودعا لاستحقاقها، وإعطاء الأولوية لقتال العدو القريب، ويعني بذلك النظم الحاكمة في الدول ذات الغالبية المسلمة؛ أعطي قاتل العدو القريب الأولوية على قتال الأعداء الخارجين، أو العدو البعيد، ومثلوا في تلك الوقت نمطا انقلابيا أكثر منه حركة سياسية منظمة، وعلى ذلك النمط تم تنفيذ اغتيال السادات في أكتوبر عام 1981.

وتغير الحال بعد اغتيال السادات، خرج «جهاديو مصر» إلى أفغانستان، التي تحولت لساحة دولية للجهاد، بدعمها الولايات المتحدة، والسعودية ودول الخليج ومصر، وتوفرت إمكانيات سفر المقاتلين وتزويدهم وتدريبهم وتسليحهم لاستنزاف القوات السوفييتية، ومقاومة الحكومة الأفغانية المالية لوسكو، واندم الشيخ عبد الله عزام بالفتاوى، الألامية، وركزت على أن القتال «فرض عين» إذا ما احتلّت أي أراضي لدولة إسلامية.

وكان عزام قد سئل عن دعوة لتأسيس «قاعدة صليبة» للقاتل في أفغانستان ومنها استمدت تنظيم القاعدة اسمه، وراح عزام، ضحية سيارتان مفخخة عام 1989، ولم يبتن أحد مسؤوليها حتى احتلها في 2001.

والتسع دائرة «الجهاد العالمي» وأضحت أساس نشاط «تنظيم القاعدة» وبعد زيمية القوات الحكومية الأفغانية والتكسر القوات السوفييتية، انتقلت تجربة الجهاد، إلى بلدان المقاتلين الأصلية، واستهدفت السياحة في مصر، وجرت مواجهات في ليبيا، ثم وصلت السعودية، وتم ضبط كثير من خلايا تنظيم القاعدة، في الأردن، وطاق الجزائر، وتشكلت جماعات مسلحة في أماكن أخرى؛ شاركت في القتال في البوسنة، وطاجيكستان، والنيشان، وتزواجت أفكار الجهادية المصرية» مع توجهات السلفية السعودية الخليلجية، فأولت «السلفية – الجهادية»؛ وترجم ذلك لاحقا باندماج بين المصري زعيم تنظيم القاعدة حاليا أمين الظواهري، وقائده السابق، الداعم للجهاد الأفغاني» أسامة بن لادن!

## د. فيصل القاسم\*

ليس هناك شك بأن من حق الأقليات في العالم العربي في أي مكان آخر من العالم أن تعيش يمان، وأن تحافظ على خصوصياتها الثقافية والاجتماعية والدينية دون أي ضغوط، أو اضطهاد، أو ابتزاز، أو إرهاب من طرف الأغلبية، لكن الديمقراطية والمواطنة التي تحفظ حقوق الجميع، بمن فيهم أتباع الأقليات، تؤكد في الآن ذاته على أن توجهات وراي الأكثرية يجب هو الأهم، فكلنا يعلم أن جوهر الديمقراطية هو حكم الأكثرية، حتى لو كان الفرق بين الراج والخاسر في الانتخابات ربعا بالمائة.

صحيح أن الدول الديمقراطية تحفظ حقوق الأقليات تماما بغض النظر عن انتماءاتها الروحية أو العرقية، إلا أنها في الآن ذاته تسمح لأتباع الأقليات بتولي المناصب العليا كمنصب رئيس الدولة، حتى لو كانت بعض الأقليات تحظى بنفوذ اقتصادي أو سياسي هائل. باختصار شديد، رغم علمنايتها المعلنة، فإن دساتير الدول الغربية تنص على أن يكون الرئيس أو الملك من طائفة الأكثرية، فحسب المادة الثالثة من قانون التسوية البريطاني ينص على كل شخص يتولى الملك أن يكون من رعايا كنيسة إنكلترا، أما الدستور اليوناني فينص في المادة 47 على أن كل من يعتلي حكم اليونان يجب أن يكون من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، ولا بد أن تعلم أن اليونان فيها الملايين من المسيحيين الذين يتبعون الملة الكاثوليكية والبروتستانتية، بل ويوجد الملايين ممن يتبعون الديانة الإسلامية، ولم يعترض أحد على المادة 47 من الدستور اليوناني، طالما أن المفهوم هو أن غالبية أتباع الدولة اليونانية يتبعون الديانة الأرثوذكسية الشرقية.

أما في إسبانيا فنقتص المادة السابعة من الدستور

رقبسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)  
مكتب الغربية: 8منطقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الإشهاركات:  
الاشتراك السنوي 450 جنينا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا  
أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد





## لحظة حرة

### اعرف نفسك من أحلامك!

#### غادة السمان

بعيداً عن همومنا اليومية العربية، لم أستطع مقاومة غواية هذا الكتاب بالفرنسية، وعنوانه الفرعي «المزايا العلاجية لتفسير الأحلام» من تأليف الطبيب النفسي الفرنسي ترسيان فريدريك مور- منشورات ماري كلير- باريس.

#### الحلم هو وحده الحرية المطلقة

اعتقدت دائماً أن أجمل ما في القدرة على الحلم هو أنه الحرية المطلقة، يستطيع الديكتاتور أن يحكم على الثوار بالسجن المؤبد، لكنه لا يستطيع الحكم على أحلامهم بالإعدام. تستطيع الزوجة (الغيرة) منع زوجها من المبالغة في اللطف مع الجارات الجميلات مثلاً، لكنها لا تستطيع منعه من لقائهن في الأحلام. والحلم هو السر الوحيد المصون وهو الحرية المطلقة.. وبعض البرامج الإذاعية تم تكريسها لتفسير الأحلام، وتتلقى أحلام المستمع ويأتي من يحاول تفسيرها. وفي نظري، لا يستطيع أحد تفسير أحلام الآخر حقاً، لأن الحلم مسكون بالرموز التي تتعلق بالشخص ذاته وحده. البومة مثلاً إذا حلم بها البعض تشأم، وإذا حلمت بها اعتصرت حلمي جميلاً، فأنا أحب طائر اليوم.. والحلم وشاية بأعماقنا!

#### كانوا يصبرون على أحلامي!

لسبب ما، كنت وأنا دون العاشرة من عمري، مثلاً، أرى الكثير من الأحلام، وربما لأتخلص منها كنت في حاجة إلى أن أرويها إلى شخص ما.. إلى جدتي حين تنجز صلاة الصبح أو أبي أو أخي، وبعد زواجي صرت أرويها لزوجي..

#### نصيحة الشاعر أونيس الأمانسية

ومرة كنت برفقة زوجي في جلسة مع الصديق الشاعر أونيس في حانة «ديو وليغتون» في بيروت ما قبل الحرب، وكنا نتسامر حين قلت لأونيس إنني أحلم كثيراً وزوجي وحده يحمل من أروبيها له بكثير من الصبر. قال لي أونيس: لا تروي أحلامك لأحد، سجلها على دفتر خاص، اكتئبها، وأحببت النصيحة وصرت أسجل أحلامي على دفتر ومازلت.

#### حلم الطيران من زمان

حين صرت أسجل أحلامي، لاحظت أن بعضها يتكرر باستمرار على نحو ما.. وحين كنت طالبة في «الجامعة الأمريكية» في بيروت، كان حلمي الذي يتكرر هو الطيران.. كنت أحلم أنني أطيّر كأي عصفور فسوق كورنيش المنارة والبحر ثم استيقظ منتعشة كأنني طرت حقاً..

بل إن بعض أحلامي يوحي لي أحياناً بأحداث بعض رواياتي أو بخاتمة لها، كما في روايتي: «يا دمشق وداعاً»!

#### ليس بين القراء من لا يعلم!

أعتقد أن كل من يقرأ هذه السطور عاقر الأحلام، سواء تذكرها (أو بعضها) حين يستيقظ أو لم يفعل. والطبيب الفرنسي (ترسيان فريدريك مور، مؤلف الكتاب، يقدم بعض النصائح لكي لا ينسى المرء أحلامه، ومنها أن يروي المرء حلمه لشخص آخر، ولا يبدو المؤلف مهتماً بالإزعاج الذي تسببه للبعض حين تروي لهم أحلامنا. وأعتقد أن نصيحة الشاعر أونيس الغوفية لا يتداولون الأحلام هي الأمر المثالي، ومؤلف الكتاب يذكرنا بأننا لا نحلم بالبراليه أو الأخطبوط لأننا شاهدناه قبل النوم، بل لأنه رمز لمعنى ما.. أي أن للحلام مفردات رمزية ولا أقيمية بالضرورة.

#### أحلام العقل الباطن الغامضة

ثمة أحلام لا يستطيع حتى صاحبها أن يفهم معناها. وهنا يتدخل الطبيب النفسي كموثف الكتاب، ليعرّفنا على أنفسنا على نحو أفضل..

في المقابل، ثمة أحلام تدهشنا برمزياتها ونستطيع تفسيرها.. منها مثلاً أحلامي بعد رحيل زوجي في المستشفى أبيض الجدران، إذ صرت أرى حلما يتكرر وهو أن زوجي قائم في البيت لا أعرفه، وأنه لا يبقاه وأدخل إلى ذلك البيت فأجد الغرف البيضاء كلها فارغة، وفي كل غرفة سرير لا يحمله أحد.. وأنهب إلى مبنى مجاور أبيض اللون كالبيت السابق، لكنه أكثر اتساعاً، وأفتح أبواب الغرف وأجد الأسرة فارغة ولا أجد زوجي، ثم يصير حلمي محزناً، إذ أجد دهليزاً طويلاً في ذلك البيت الحلم، وكما فتحت باباً وجدت خلفه باباً آخر فأختر، وأخيراً أجد جداراً خلف تلك الأبواب كلها.. وتفسير الحلم واضح، إنني أعني فيه استحالة الالتقاء مع أحباء رحلوا.

#### الشوارع التي تصير فجأة خاوية!

يكتب الطبيب النفسي (ترسيان فريدريك مور) مؤلف الكتاب، الذي انطلقت منه في حديثي عن الأحلام محاولة لتفسير سبب مشاهدتك في الحلم لشخص لم تره منذ أعوام طويلة، منذ أن كان الحلم رمزي يعبر حقيقته الداخلية.. وربما لذلك أنفر من البرامج الإذاعية التي يدعي فيها أحدهم أنه يفسر أحلامك.. حين كان زوجي (الراحل منذ 13 سنة) في المستشفى في حالة خطرة، حلمت مرات بأنني أقامر بيتاً من المفترض أنه بيتنا، للشئ والتسبيح والشارع مزدحم بالناس، وشيئاً فشيئاً يصير الشارع خاوياً وابقى وحدي في الطريق، وأضيق طريق العودة إلى بيتي وزوجي، وأمشي في شوارع خاوية.. ولا أعتقد أن هذا الحلم بحاجة إلى طبيب نفسياني لتفسيره، بل العكس هو الصحيح، واتفق مع مؤلف الكتاب الذي أحدثكم عنه أن الأحلام هي الفتح لمعرفة المرض النفسي والعلاج.

لكن، هل الحزن على فراق زوج بعد أربعة عقود من الحياة المشتركة في حاجة إلى العلاج بالعقاقير أم إلى إطلاق سراح الأحزان في صورة حلم، فقد يكون الحلم من بعض العلاج الداخلي السري للإنسان.

#### حلمك إرم به للنسيان... كالكوابيس!

أعرف أنني أيقظت في معظم قراء هذه السطور نزوة استعادة تامل أحلامهم رغم قسوة الحياة أو بسبب ذلك، ولكن الخالق وهبنا الحلم ربما كقدرة على الحرية المطلقة.. إذ ما من حكمة رجعية أو ثورية تستطيع أن تفرض عليك وعلى الحلم الذي سطرته الليلة.. ألم أقل لكم إن الحلم هو الحرية المطلقة وذلك رائع.

أما عن كوابيسي، فأتركها لوقفة أخرى معكم، فلنأبى كوابيس أيضاً وسأبدأ بكابوس أراه باستمرار، وهو عن «بلتي الأولى في قريي»!



## فيولا ديفيز مرشحة لجائزة نقابة الممثلين الأمريكية

■ لوس أنجليس- أ ف ب: رُشح الممثل الراحل تشادويك بوزمان، لائتئين من جوائز نقابة الشاشة الأمريكية التي غالباً ما يُعتبر الفوز بها مؤشراً إلى إمكان الفوز في السباق إلى جوائز الأوسكار السينمائية.

كذلك اختير الفيلمان ضمن المرشحين لجائزة «أفضل توزيع» التي تُعتبر من الجوائز الرئيسية لنقابة الممثلين. ورغم كونها أقل استقطاباً للاهتمام من جوائز «غولدن غلوب» التي أعلنت قائمة الترشيحات، تشكل جوائز نقابة الشاشة مؤشراً يمكن الركون إليه أكثر إلى فرص الفوز في جوائز الأوسكار. ويشكل المثلون الأعضاء البالغ عددهم نحو عشرة آلاف أكبر هيئة ناخبة في مجال الجوائز السينمائية.

وفي فئة أفضل ممثلة، شملت الترشيحات فيولا ديفيس، عن دورها إلى جانب تشادويك بوزمان، في «ما رينيز بك باتم».

## أحوال الناس

تنظم الجامعة الأمريكية في القاهرة يوم غد الأحد ندوة بعنوان «كيف نضمن الأمان للمرأة في الأماكن العامة؟» وذلك في قاعة إيوارات التذكارية.

في حرم الجامعة المطل على ميدان التحرير. ويدير الحوار الإعلامي شريف عامر، ويشترك في هذه التعلية هالة شكر الله، مستشارة تنمية وباحثة، وهاني هنري، أستاذ مشارك في علم النفس والعميد المشارك لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وإنجي عزلان، مؤسسة مشاركة لخريطة التحرش، وكريستين عرب، ممثلة هيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة في مصر.

تصحت باعتماد نسخة إلكترونية لهذا الحدث السنوي.

وبالتالي، ستعرض كل المجموعات الجديدة تقريبا عبر الإنترنت حصراً، من خلال منصة «إنواي360»، التي أطلقتها نقابة الفصل الماضي.

غير أن بعض المصممين فضلوا إقامة عروضهم حضوريا مع حصر عدد المشاهدين، ومن بينهم جيسون وو في 14 شباط/فبراير، ورييكا مينكوف في 16 من الشهر.

وأصدرت نقابة لهذا الموسم «روزنامة للمجموعات الأمريكية الجديدة» تشمل جميع المصممين العاملين في الولايات المتحدة، حتى الذين اختاروا عرض مجموعاتهم بعد 17 شباط/فبراير، بما في ذلك خارج الولايات

## أسبوع الموضة في نيويورك ينطلق في عيد الحب في غياب معظم الأسماء الكبرى

المحددة. وخارج الأيام الأربعة للحدث، يمكن ترقب مجموعة كارولينا هيريرا في 22 شباط/فبراير، وكوتش في 23 وأوسكار دي لا رينتا في الثاني من آذار/مارس.

غير أن بعض أشهر الأسماء لا تزال حتى الآن غائبة عن البرنامج، مثل رالف لورن ومايكل كورس ومارك جيكوبس وتوماس هيلفغير وبير موس وتوري بورتش، الذين كانت عروضهم تشكل محطات محورية في أسبوع الأزياء هذا.

وأفادت متحدثة باسم مايكل كورس، أن الدار لم تحدد بعد «كيفية عرض مجموعة الخريف».

## العثور على شخص مختبئ في حجرة عجلات طائرة

الهولندية، عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن المسافر نقل إلى المستشفى بسبب إصابته بانخفاض شديد في حرارة الجسم. وأكد البيان فتح تحقيق في الحادثة، دون مزيد من التفاصيل.

وذكرت وسائل إعلام هولندية أن طائرة

■ ووتردام- الأناضول: أعلنت الشرطة الهولندية، العثور على شخص مختبئ في حجرة عجلات طائرة أجنبية من العاصمة البريطانية إلى مدينة ماستريخت جنوبي البلاد.

وأوضح بيان للشرطة العسكرية الملكية الهولندية، عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن المسافر نقل إلى المستشفى بسبب إصابته بانخفاض شديد في حرارة الجسم. وأكد البيان فتح تحقيق في الحادثة، دون مزيد من التفاصيل.

### هواتف «غوغل» الذكية تقيس معدل ضربات القلب

■ سان فرانسيسكو- أ ف ب: سيتمكن مستخدمو هواتف «بيكسل» من «غوغل» قريباً من قياس معدل ضربات القلب وتيرة التنفس من خلال كاميرات أجهزةهم الذكية، على ما أعلنت شركة التكنولوجيا العملاقة.

وسيتيح للمستخدمين الاطلاع على هذه المعلومات عبر تطبيق «غوغل فيت» الصحي اعتباراً من آذار/مارس، بفضل خطوات توازي ببساطة صورة «السيبكي»، ومن دون الحاجة إلى معدات طبية أو ساعات متصلة بالإنترنت.

ويفضل تقنية «التعلم الآلي» (ماشين ليرنينغ) التي توصل إليها مهندسو «غوغل» لن يحتاج المستخدمون سوى إلى فتح تطبيق «غوغل فيت» فترصد كاميرا حركات الصدر الخفيفة ارتفاعاً وانخفاضاً ومنها تستشف وتيرة التنفس.

أما معدل نبضات القلب، فيقاس استناداً إلى التغيرات غير الظاهرة للعين على لون الجلد، وهي تنجم عن تدفق الدم المؤكسج حديثاً من القلب إلى بقية الجسم.

وما على المستخدمين سوى وضع أطراف أصابعهم على عدسات هواتفهم مما يؤدي إلى إطلاق الفلاش فسيصدر التطبيق تقييماً لعدد دقات القلب في الدقيقة.

وقالت المهندسة في «غوغل هيلث» جينينغ جان، إن «مجموعة متنوعة من ألوان البشرة أخذت في الاعتبار في الدراسة»، وأضافت: «على الرغم من أن تقنيتنا مصممة لأغراض الرفاهية، فإن هوامش الخطأ فيها تقع ضمن حدود هوامش المعدات المعتمدة من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية».

ومن المتوقع أن تصبح هذه الأدوات متوافرة على هواتف العاملة بنظام التشغيل «أندرويد» في الأشهر المقبلة.

### مصمم أزياء إسباني يطلق تشكيلاته من قريته

■ لا لانتخيويلا- أ ف ب: تعلم نيكولاس مونتيغيفرو مصمم الأزياء في ميلانو، واستقطبت تصميمه نجومات كثيرات بينهن بيونسيه... غير أن الجائحة أرغمت مصمم الأزياء الإسباني الواعد على العودة إلى قريته في إسبانيا لإطلاق علامته التجارية.

في بلدة لا لانتخيويلا التي يقصر عدد سكانها على 3800 نسمة وتقع بالقرب من إشبيلية (جنوب إسبانيا) بعيداً من عواصم الموضة، يقم مصمم الأزياء البالغ 31 عاماً الذي اكتسب خبرته من عمله مع «بولتشة إي غابانا»، الطالوة التي يعمل عليها تعج برسوم للتصاميم وعينات الأقمشة، كالكرين والممثل والتفتا، أما المنشغل، فيتمثل بفساتين الزفاف وبكرات الخيوط الملونة المصنوعة محلياً، وصور عائلية.

تتكئ الموظفات الثلاث لدهيه، وهن من سكان القرية، على تقطيع الأقمشة وصنع أنماط. ويرى المصمم الشاب «لا داعي ليكون للمصمم حضور جسدي في مدينة